الرحلتان

الحضرمية والهندية

للسيد العلامة أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

العلوي الحسيني المكي

القاضي بمكة المكرمة

(١٣٢٠-١٣٧٤هـ)

الأولى: الرحلة الحضرمية العلمية سنة ١٣٤٥

والثانية: الرحلة الهندية العلاجية سنة ١٣٤٨

اعتنى بهما

محمد وعلوي من أبناء المؤلف

ترجمة الأعلام والتعريف بالمواقع في الحاشية

د. محمد أبوبكر باذيب

الرحلتان الحضرمية والهندية

ٱلطَّبۡعَةُ ٱلۡأُولَىٰ
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

الرحلتان
الحضرمية والهندية

للسيد العلامة أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي
العلوي الحسيني المكي
القاضي بمكة المكرمة
(١٣٢٠-١٣٧٤هـ)

الأولى: الرحلة الحضرمية العلمية سنة ١٣٤٥
والثانية: الرحلة الهندية العلاجية سنة ١٣٤٨

اعتنى بهما
محمد وعلوي من أبناء المؤلف

ترجمة الأعلام والتعريف بالمواقع في الحاشية
د. محمد أبو بكر باذيب


بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الرحلتين

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد؛

فهاتان «رحلتان» لوالدنا المرحوم السيد العلامة القاضي بمكة المكرمة، أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، رحمه الله وبرد ثراه. اشتملتا على الكثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية، والإسنادية. حيث كان الوالد كما هو معلوم عنه حريصاً كل الحرص على لقاء الشيوخ وأهل العلم للأخذ عنهم، وكان ذلك ديدنه حضراً وسفراً.

وفي الرحلة الأولى سنة ١٣٤٥ كان عمره ٢٥ سنة، سافر فيها بمعية خاله السيد أحمد بن علوي السقاف وعائلته، فنزل خاله في عدن، وأكمل هو سفره إلى المكلا.

وفي الرحلة الثانية وكانت للعلاج، سنة ١٣٤٨، نزل على الشيخ الوجيه الكبير محمد علي زينل في بومباي، الذي تكفل بنفقات علاجه، والتقى هناك بأعضاء البعثة الفلاحية من شيوخ وأساتذة وطلاب، ولم يفته أن يأخذ الإجازة عن شيخه العلامة أمين سويد الدمشقي الذي كتب له إجازة حافلة.

نضع هاتين الرحلتين بين أيدي القراء، ليستفيدوا منها، بعد أن مضى على كتابتهما قرن من الزمان، ليتعرف الأحفاد وطلاب العلم على المعاناة التي كان يكابدها أجدادهم في السفر والتنقل من بلد إلى بلد. وننبه إلى أننا قمنا

بضبط وتوضيح بعض الألفاظ لأن الوالد كتب الرحلتين وهو على سفر، ولم يبيضهما، كما ضبطنا الكلمات ضبطاً نحوياً حسبما يقتضيه السياق وأوكلنا مهمة ترجمة الأعلام والتعريف بالمواضع إلى الأخ د. محمد أبوبكر باذيب، فقام بالمهمة خير قيام.

ونسأل الله للجميع قبول العمل ودوام التوفيق.، والله ولي التوفيق.

العميد متقاعد/ محمد بن أبي بكر الحبشي

١٤ ذي الحجة الحرام ١٤٤٦

ترجمة المؤلف[1]

بقلم ابنه السيد / أحمد بن أبي بكر الحبشي[2]، رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلينَ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعينَ، وبعدُ؛ فهذه ترجمة شيخنا الوالد الحبيب أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

نسبه:

هو القاضي الجليل، التقي الورع، والدي الحبيبُ أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الإمام سيدنا الحسين ابن سيدنا علي بن أبي طالبٍ، والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسُول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَآلِهِوَسَلَّمَ .

(١) هذه الترجمة مأخوذة من مقدمة كتاب الوالد «الدليل المشير»: (ص ٦-١٤).

(٢) توفي السيد أحمد ابن المؤلف بمدينة جدة في غرة شهر ربيع الأول سنة ١٤٤٥هـ، الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣م، رحمه الله رحمة واسعة.

مولده ونشأته:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة بمحلة جَرْول في ضحى اليوم الثامن والعشرين من شهر عشرين وثلاثمائة وألف هجرية.

وبعد ذلك بسنتين سَافر مع والده ووالدته إلى بلدة لحج، حيث كان هناك جده لأمه السيد علوي بن أحمد السقاف (شيخ السادة بمكة سابقاً، وقد سافر منها هارباً من الشريف عون الرفيق في جملة من هربوا منه واستحسن الإقامة ببلدة لحج حيث قابله سلطانها بالإيناسِ والتكريم بما يليق بمقامه الكريم، وصار مفتياً لتلك الجهَة). ثم عاد الوالد إلى مكة. وهذه رحلة لا يتذكرها لصغر سنه.

وعندما كان حوالي الخامسَة من عمره توفيت والدته الشريفة نُور بنت العلامة السيد علوي بن أحمد السقاف بمكة المكرمة، فنشأ في حجْر والدِه أحمد، وجده لأبيه الحسين بن محمد بن حسين، مفتي الشافعية بمكة المكرمة.

بدأ تعليمُه على يد معلم القرآن الشيخ أحمد حمام وهو في سن السادسة.

سافر بعد ذلك إلى بلدة لحج مرةً أخرى لزيارة جدّه وجدته لأمّه، وعاد معهما عندما عادا إلى مكة بطلب من الشريف الحسين، وكان ذلك في العشرين من محرم سنة سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية، وعاد إلى المعلّم الشيخ أحمد حمام.

وفي ليلة الخميس الواحد والعشرين من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية توفي جده العلامة السيد حسين الحبشي مفتي الشافعية بمكة وشيخ العلماء بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

وفي شهر صفر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية ألحقه والده بمدرسة الفلاح بمكة، فأكمل فيها حفظ القرآن عن ظهر قلب برواية حفص على يد الأستاذ الجليل الشيخ حسن محمد السعيد، معلم الحفاظ بالمدرسة آنذاك.

ثم انتقل إلى درجات العلوم بالمدرسة درجة بعد درجة لمدة ست سنوات، حتى انتهت بأخذ الشهادة الثانوية وسنة من الدرجات العالية التي نالها بتفوق، حيث بعد ذلك أُلغيت الدرجات العالية بالمدرسة لأمور اقتصادية غير أنه مكث مع بعض الرفقة بالمدرسة يكمل فيها تعلم بعض ما سبق ويعلم بصفة استثنائية.

وقد كان من زملائه طوال سني دراسته بالمدرسة: الشيخ عبد القادر عثمان، والشيخ عبدالله عثمان، والسيد عمر بن عبدالله عقيل، والشيخ نور الدين غزاوي.

حياته الوظيفية:

في محرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية انتظَم في سلك معلمي مدرسة الفلاح بمكة المكرمة يدرّس فيها العلوم الدينية والرياضية حسبما تقتضيه المناهج، وظل كذلك حتى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

وألـف هجرية، حيث عُين معاوناً للشـيخ محمد طيب المراكشـي الذي عُيّن مديراً للمدرسة بعد وفاة الشيخ عبدالله حمدوه. وقد تخلل هذه الفترة رحلتَان سأذكرهما في رحَلاته.

بالإضافة إلى حضور جلسـات مجلس شـورى الخلافة الذي تكوَّن في أواخر أيام الملك الحسـين بن علي كعضو من جملة الأعضاء المنتخبين عن السادة العلويين والذي انتهى بنهاية الحكومة السابقة.

وفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف قام بإدارة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة بالوكالة بعد أن ترك إدارتها الشيخ محمد طيب المراكشي. وفي يوم الأحد العاشر من رجب من هذا العام انتقل والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الرفيق الأعلى.

وفي جمادى الآخرة في عام ثلاثة وخمسـين وثلاثمائة وألف عُيّن مديراً لمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وبقيَ بها ثماني سنوات حتى تركها في أواخر عام واحِد وستّين وثلاثمائة وألف هجرية.

وفي منتصف عام اثنين وسـتين وثلاثمائة وألف اختير للقضاء وتمَّ تعيينه عضواً بالمحكمة الشـرعية الكبرى بمكة المكرمة، كما أسـندَت إليه غير مرَّة إدارةُ أعمـال المحكمـة نيابةً عن رئيسـها، وبقي في القضاء اثني عشَـر عاماً، حتى وفاته في أواخر عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف.

رحلاته:

لقد قام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالرحلتين التاليتين:

الرحلة الأولى: للديار الحضرمية للاجتماع، بعلمائها والأخذ عنهم، وزيارة الأقارب وهي من ذرية من هاجر إلى هناك. وقد بدأت هذه الرحلة من مكة المكرمة في يوم ٢٢ صفر عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتهت بالعودة إلى مكة في التاسع عشر من رمضان في نفس العام، وقد زار خلالها ما يزيد على ثلاثين مدينة حضرمية.

الرحلة الثانية: وقد كانت إلى بومباي بالهند للعلاج، وقد كانت بواسطة الوجيه الشهير الشيخ محمد علي زينل علي رضا مؤسس مدارس الفلاح، وعلى نفقته جزاه الله خيراً. وقد منَّ الله عَزَّوَجَلَّ عليه بالشفاء.

وكان ابتداء هذه الرحلة اليوم السادس من شعبان عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتهاؤها اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة من نفس العام.

بالإضافة إلى عدة رحلات للمدينة المنورة على ساكنها وآله وصحبه أفضل الصلاة والسلام. كما مكث بجدة بين عامي ١٣٤٣ و١٣٤٤هـ، حوالي سنة اشتغل فيها بالتعليم نحو نصف سنة بمدرسة الفلاح.

مشايخه:

أما عن مشايخه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فإنني هنا أستحسن أن أذكر نصَّ ما كتب هو بنفسه عنهم عندَما طلب منه ذلك أستاذه العلامة المحدث الجليل مؤرخ مكة الشيخ

عبدالله بن محمد غازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإليكم ما قال: «الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئُ مزيده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعدُ:

فيقُول العبد الفقير إلى عفو مولاه أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي المكي: قد طلب مني أستاذي العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن محمد غازي أن أكتب ترجمة لي أوضح فيها ما أستطيع بيانه مما ينبغي أن يسطر، وهذا مبني على حسن ظنه وجميل توسمه وإلا فإني أعرف بنفسي، وإني لستُ من هذا القبيل، ولكن عسى ببركة المتقين، وحسن الظن والدعاء الصالح يتحقق الرجاء، وندخل في زمرة الصالحين، ونحشر مع وتكون من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولوجوب طاعة الأستاذ العلامة المذكور امتثلت الأمر وقلتُ».

إلى أن قال: «ما زلت أغتنم الفرصَ لتلقي الدروسِ المفيدة وحضُور المجامع العلمية مع تكاسُل ألوم نفسي عليه، وتباطؤ يدل على التقصير، وتقطيع يدلّ على عدم القدرة على كبح جماح النفس، ولا حَول ولا قوة إلا بالله.

فحضرتُ في ابتداء دراستي عند سيدي العم محمد بن حسين الحبشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في درسه في «فتح الإله»، و«شرح ابن قاسم على أبي شجاع»، وبعض «المنهاج» ببعض شروحه، و«الإيضاح» في المناسك، وقرأت عليه

بعضاً من «الإحياء»، وبعضاً من «رسائل الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر»، وبعضاً من «الجامع الصغير».

وحضرتُ بعض دروس العلامة الشيخ عمر حمدان فسمِعتُ منه بعض «البخاري»، و«فتح الباري»، وبعض «سنن أبي داود»، وبعض «مسند الإمام أحمد»، و«ألفية مصطلح الحديث» للسيوطي، وبعض «منتخب كنز العمال» وبعض «الموطأ»، وأخذتُ عنه جملة من المسلسلات بالتسلسُل، وغير ذلك.

وحضرتُ درس العلامة الشيخ أمين سويد الدمشقي للمعلِّمين بمدرسة الفلاح، فسمعنا منه بعض «تفسير البيضاوي»، وبعض «جمع الجوامع» وشرحه.

وقرأت «مختصر البخاري» للزبيدي جميعَه على الشيخ محمد طيب المراكشي.

وحضرت درْسَ الشيخ عبدالله زيدان في التفسير بالمسجد الحرام.

وسمعت «الأوائل السنبلية» جميعَها بقراءة الشيخ عمر حمدان وغيره على العلامة السيد عبد الحي الكتاني بالمسجد الحرام، وأخذت عنه أربعَة مسلسلاتٍ بالتسلسل، وما بقي بالإجازة العامة كما سيأتي.

وكذلك قرأت «الأوائل» المذكورة على العلامة الشّيخ عبدالله بن محمد غازي، وأخذت عنه «مسلسلات» سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي وغيرها بالتسلسُل، وما بقي بالإجازة العامة كما سيأتي.

وكذلك قرأت «الأوائل العَجلُونية»، و«مسلسـلات» سيدي الجد حسين بن محمد الحبشـي بالتسلسـل، وخطبة كتاب «عقد اليواقيـت» على العلامة الحبيـب أبـي بكر بن سـالم البار، وذلـك أيام تدريسِـه بالمدرَسـة، وما بقي بالإجازة العامة كما سيأتي.

وأرجـو أن يوفقني الله تعالى لقـراءة بقية ما ذُكِر بين يدي حمَلَتها من كُلّ ما يقرب إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ويرشِـدُ إلى اتباع مـا جاء به الحبيبُ الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.



وأما مشـايخي الذين أسـعفوني بالإجازة، ومنحوني إياها، وصار أخذي من طريقهم وروايتي عنهم؛ فكثيرونَ.

أولهم، الإمام القطبُ، عم أبي، وخالُ أمي، الحبيب عليٌّ ابن الجدّ الإمام محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي المدفون بسيوون. فإنه لما سافر سيدي الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في سـنة ١٣٣١هـ إلى حضرموت لزيارته، وأرادَ العودة إلى مكّـة، كتـب الحبيب المذكور إجـازة عامةً ووصية لسـيدي الوالـد وإخوانه وأولادِهم، مؤرخة بتاريخ ١٣ شوال سنة ١٣٣١، فدخلتُ في ضمنها، وكنتُ من المجازين بها، فلذلكَ أعتبِرُ سـيدي الحبيبَ علي الحبشـي المذكور أولَ من أجازني، وأولَ وأجلَّ مشـايخي الذين أخذتُ عنهم، واتصل سـندي بهم بلا واسطةٍ، فلله الحمد على ذلك.

ومنهُم: الحبيب عيدروس بن سالم البار، وأخوه الحبيب أبو بكر بن سالم البار، والسيد عليّ بن عثمان شطَا، والشيخ عبدالله بن محمّد غازي، والشيخ عمر حمدان، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ محمد طيب المراكشي، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ محمد سعيد اليماني، والشيخ أحمد نجّار، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، المكيِّينَ.

والأخُ الحبيب محمد بن عبد القادر الحبشي، والشيخُ أحمد شَمْس المغربي، والحبيب حسن بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، والحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي، والشيخ خضِر الشنقيطي، والحبيب عبد القادر بن محمّد السقاف، والحبيب حسن بن أحمد الحداد، والسيد عبد الحي الكتاني، والحبيب عمر بن عبد الرحمن السقاف بمكَّة حين مجيئهم إليها للحَجّ. والسيد أحمد السنوسي بمكَّة حين إقامته بها، والسيد مكي ابن السيد محمد بن جعفر الكتاني بمكّةَ حين قدم إليها معتمراً، والحبيب علي بن علي الحبشي، والشيخ محمد عبد الباقي الهندي؛ المدنيِّينَ.

والحبيبُ محمد بن سالم الحبشي، والحبيب محمد بن عبدالله بن سُمَيط بالمدينة المنورة في حين زيارتهم لها، والحبيب شيخ ابن الجدّ محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن شيخنا القُطْب الحبيب علي ابن الجد محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب حسن بن محمد بالفقيه، والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبدالله بن محمد الحداد، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب عمر بن محمد مولَى خيْلَة، والحبيب زين بن عبدالله العطاس، والحبيب محمد

بن سـالم بن أبي بكـر العطاس، والحبيـب عمَر بن طاهر بن عمـر الحداد،، والحبيـب عبدالله بن هـادون المحضار، والحبيب مصطفـى بن المحضار، والحبيـب عمر بن حسـين الحبشـي، والشـيخ سـالم بن أبي بكر باسـودان، والحبيـب عبداللـه بن علوي البار، والحبابة سـيدة بنت الحبيـب عبدالله بن حسـين بن طاهـر، والحبابة خديجة بنـت الحبيب علي ابـن الجد محمد بن حسين الحبشي، **بالديار الحضرمية**.

والحبيـب عبدالله بـن طاهر الحداد، والحبيبُ حسـين بـن أحمد البار، والحبيـب أحمـد بن محسـن الهدار، والحبيب حسـين بن جعفـر العطاس، والحبيب علي بن حسـين البيـض، والحبيب علوي جُنَيـدي، والحبيب عبد الرحمن بن محمَّد من آل الشيخ أبي بكر؛ بالمكلا والشحر.

والشـيخ محمـد أمين سـويد الدمشـقي ببومباي، والشـيخ يوسـف بن إسماعيل النبهاني مكاتبةً منه وهو بقرية إجْزمْ قرْبَ حيفا بالشام.

وأجازنـي بمكـةَ، بقراءة عاصم بروايتي أبي بكر شُـعبة وحفْصٍ: السـيدُ أحمـد بن حامد بن عبد الرازق الرَّيْدي الشـهير بالتِّيْجِي، بعد أن قرأتُ ختمةً كاملةً عليه بالقراءة بالرّوايتين المذكُورة، وكتبَ لي الإجازة بذلك بخطّه.

كما إنه منحني بعضُ مشـايخي المذكورينَ إجـازاتٍ منهم خطيةً، وهم: الشـيخ عمر حمدان، والحبيب عيدروس البار، وأخوه الحبيب أبو بكر البار، والشـيخ عمر باجنيد، والحبيب حسن بن سالم العطاس والشيخ محمد أمين سـويد الدمشقي، والسـيد عبد الحي الكتاني منه ثلاثُ إجازاتٍ، ثنتان بخطّه والثالثة مطبوعةٌ وعليها خطه وتوقيعُه. والشـيخ يوسـف النبهاني حيث كانت

الإجـازة منه مكاتبة والشـيخ محمد علي مالكي، والشـيخ عبدالله بن محمّد غازي، منه إجازتان بخطّه.

وفي العزم إن شاء الله تعالى وضعُ «ثبَتٍ» جامع للأسانيد، محتوٍ على ما لا يستغْنَى عنه في هذا الباب، وما رُبّما يفيد. أسأل الله تعالى أن ييسر الأسباب في ذلك ويوفق إليه على الوجه الذي يحبه ويرضاه. اهـ، تاريخ ١٣٥٩».

وقد حقق اللـه أمنيته، ووفقه إلى وضع «ثبته» الذي ضمَّنه جُلَّ مشـايخه المذكورين، وكذلك من اسـتحصَل علـى إجازات منهم بعـد ذلك التاريخ، سماه «الدليل المشير».

وهو بين يدي القارئ الكريم، ويتألف من ثلاثة أقسام: الأول: ضمنه سير وتراجـم مشـايخه ومن أخـذ عنهم، وهـم يزيدون علـى مائة شـيخ. الثاني: المسلسلات التي يرويها بالتسلسـل مثل المسلسل بالأولية ... إلخ. الثالث: في أسانيد بعض الكتب والعلوم. وقد أتمه في العاشر من شعبان عام ١٣٧٣، قبل وفاته بعام ونيف.

وقد وفقنا الله عَزَّوَجَلَّ لطباعته ونشره ليعم الانتفاع به ويبقى صدقة جارية بعد موته، وهو من أنفَع الأثبات المتأخرة، وأكثرها جمعاً، وتحقيقاً.

مؤلفاته:

١ - ألفية في السـيرة النبوية سـماها «خلاصة السـير لسَـيّد البشَر»، وقد نظمها في عام ١٣٤٠ هـ وعمره عشرون عاماً وقد طبعت.

٢ – رسالة صغيرة بسيطة في «أحكام الصلاة»، لصغار المبتدئينَ، مطبوعة وقد وزع منها الكثير.

٣– كتابٌ سماه «الدرُوسَ الفقهية»[١].

٤ – «ألفية في الفقه على مذهب محمد بن إدريس الشافعي»، أتم نظمَها في عام ١٣٦٥، وقد طبعت في حينه، ووزّع منها الكثير، وأعيد تصويرها حديثاً.

٥ – ثبتٌ سماه «الدليل المشير إلى فُلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله عليه، وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير»، وقد طبع.

وفاته:

في السنوات الأخيرة من حياته اعترته الأمراض، بالإضافة إلى الربو الذي لازمه منذ شبابه، ورغمَ ذلك فقد كان يبذلُ جهداً كبيراً في إنهاء ثبته «الدليل المشير» الذي ضمَّنه حصيلة ما جمع، وإن لم يكن راضياً عنه إلا أنه جهد المقلّ، كما قال.

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة عام ١٣٧٤ هجرية، أصيب بإغماءةٍ تبيَّن أنها نزيفٌ في المخ، نُقِلَ على أثرها إلى المستشفى

---

(١) كان السيد أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتب عن هذا الكتاب يقول: «توقّف عن إنهائه، ولا يزال مخطوطاً، وأظنه قام بوضعه أثناء تدريسه للفقه بمدرسة الفلاح» اهـ. **ونقول**: لقد وجدنا الكتاب تاماً ولله الحمد، ونشرنا صورته عن خط والدنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وبفضل الله تم تحقيق الكتاب في رسائل جامعية، وتوزع بين ثلاث رسائل ماجستير لثلاثة من الباحثين، نوقشت في جامعة أفريقيا الفرنسية العربية.

مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهِر، وبقي على تلك الحال والإغماءة حتّى فجر يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة عام ١٣٧٤، اللحظة التي انتقل فيها من دار الفناء إلى دار البقاء وصُلّي عليه في المسجد الحرام، ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلويين، في قبر والده وجده. ووالدُه في صدر الحوطة، وهو الجهة الغربية أول قبر من جهة القبلة[1]. رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار مع الصالحين الأخيار، وحسن أولئك رفيقاً، وجزاه الله عنا وعمّا فعل خير الجزاء.

وبهذا طويت صفحة هذا العالم الجليل العارف بالله الذي عُرف عنه الزهد والتقى والورع والصلاح مع أنه لم يُعمّر، حيث توفي في الرابعة والخمسينَ من عمره المبارك، فقد ترك آثاراً علمية جليلة، وخلّف لنا ذكرى عطرةً لا نزال نستروِحُ عبيرها إلى ما شاء الله.

ابن المؤلف/ أحمد بن أبي بكر الحبشي

جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ

❊ ❊ ❊

(١) وبعد توسعة الحوطة أصبح ثالث قبر في جهة القبلة (علوي).

الرِّحلة الحضرمية

إلى بلدِ حضرموت في سنةِ ١٣٤٥

قام بها ودوّن أحداثها

السَّيِّدُ العلَّامةُ القاضي بمكَّةَ المكرَّمةِ

أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشيّ

العلويّ الحسينيّ المكّيّ

(١٣٢٠-١٣٧٤هـ)

رحمه الله

اعتنى بها

محمَّد وعلويّ من أبناء المؤلِّف

ترجمة الأعلام والتعريف بالمواقع في الحاشية

د. محمَّد أبو بكر باذيب

تقديم

د. أحمد هادي باحارثة

مكـة والمـكلا مدينتان قـدر ربنـا تعالى بـأن جمعتهما جزيـرة العرب، فتشـابهتا وتباينتا في نواح عدة، بدءاً من لفظهما الذي يبدأ بحرفين متماثلين، همـا الميم والكاف، مرورا ببيئتهما الجبليـة؛ إذ تحيط بكلا المدينتين الجبال الجـرداء بما يتخللها من شـعاب، إلى كون مكة المكرمـة مهبط نبي الرحمة والوحـي الربانـي، فكانـت المكلا منطلـق الدعاة الذين نشـروا رسـالة نبي الإسلام، ونور الوحي إلى أراض لم يطأها الفاتحون.

وكان مـن بديـع الأقـدار أن تنطلق هذه الرحلـة من مكة باتجـاه المكلا وبطلها رجل جمع بين النيرين، فهو ينتمي لنبي الرحمة بنسبته الشريفة، وإلى منطلـق الدعـاة بهويتـه الحضرمية، وهو القاضـي العلامة أبو بكـر بن أحمد الحبشي، وقد قدر له أن ينال ما تمنى من رغبته في زيارة موطن آبائه الأقربين وأهله المحبين برحلة بحرية على سـفينة هندية سـارت بركَّابها تشق العُباب وعليها نفوسٌ شـقَّ عليها الغياب، تحن إلى أوطانها، وترمُق ساعة الوصول، حتى وصلت إلى الميـنـاء العربي الأعظم في تلك الحقبة الزمنية، ميناء عدن، ومنـه ارتحلت إلى السـاحل الحضرمـي حيث وجدت جبل المـكلا منتصباً قرب ميناء وكأنه يتلهف لقدوم القاضي الجليل.

وهكـذا وطأت قدما الحبيب الحبشـي مدينة المكلا قبـل نحو مائة عام، ليرسم لنا صورة بهيجة للمدينة في مرحلة زمنية ما زالت فيها المكلا تتحسس

وجودها كعاصمة لسلطنة حديثة النشأة في عهد السلطان عمر القعيطي، الذي لم يخلّد اسمه شيءٌ مثلُ عمارته لأوسع بيت من بيوت ربه في عاصمة سلطنته التي يُعَد هو سلطانها الثالث، بعد رحيل أخيه غالب، وقبله والدُه المؤسّس عوض، وهو، أي السلطان عُمَر، باني مُعظَم معالم المكلا الأثيرة، وهنا نجِدُ باصِرَتي القاضي الحبشي وقد استحالت إلى آلة تصوير نقَلتْ لنا واقع المدينة على حين غفلة من أهلها عن الكتابة والتصوير فذكر أعلاماً ومعالم كاد النسيانُ يغشَاها، وكادت تسقُط من الذاكرة الجمعية لأهلها، وهنا تكمُن الأهمية القصوى لهذه «الرحلة» في كونها سجلا وثائقياً لحقبة تكادُ تكون منسيةً من عُمْر مدينة المكلا.

هذا فضلًا عن زيارة القاضي الحبشي لمناطق أخرى من الساحل الحضرمي تبعد قليلا أو كثيرا عن المكلا وأبرزها مدينة الشّحْر، وأدَّى نفس الدور التسجيلي الذي رأيناه في مدينةِ المكلا في أعلامها ومعالمها، ولا شكَّ أن قارئ الرحْلَة مع الفائدة التاريخية المتعة الأدبية لواحدةٍ من أكثر أجناس الأدب انتشاراً بين الحضارمة، داخِلاً ومهْجراً، وهو أدب الرحلاتِ، ولعلَّ أقرب رحلة تشاكِلُ هذه «الرحلة» التي بين أيدينا هي كتاب «رحلة إلى الثغرين» لابن هاشم، لكنْ في فترة أكثر تأخُّراً من هذه الرحلة النادرة.

كتبه ببنانه وقاله بلسانه

د. أحمد هادي باحارثة

المكلا ١٩ المحرم- ١٤٤٧

١٤ تموز/ يوليو ٢٠٢٥

نموذج من أصل الرحلة الحضرمية

١٠

عبد الوهاب قزاز والشيخ عبد الحي قزاز والشيخ حسين الصبان والشيخ يوسف مكاوي
والشيخ سعيد باخدلق والشيخ محمد العوفي وهؤلاء هم الذين امرت الحكومة
السعودية بارتحالهم عن الحجاز وقد اختاروا الارتحال الى المكلا ومنها يقصد
كل الى حيث ما يريد ــ سرنا على الشيش المذكور فوصلنا الباخرة المذكورة
الساعة اربعة ونصف وثلاثين دقيقة دخلنا بها فوجدنا بها سيدي الحال
ومن معه ويصحبهم ضابطان من ضباط الحكومة السعودية بجده الى ان يحين قيام
الباخرة فيرجعان الى جده وكذلك وجدنا بها الشيخ بكري قزاز وعمر فقيه
مواليد الشيخ عباس ــ ملكنا بها وهي راسية في الميناء والركاب يردون اليها
ما بين حضرمي وهندي وقليل من غيرهم وقد اتى لوداعنا بها غير من كان
بالشيش معنا الشيخ احمد والشيخ عبد القادر ابناء الشيخ محمد صالح باعشن فودعونا
بها ورجعوا في اليوم المذكور ومن صحبنا في الباخرة غير من تقدم السيد عبد الرحمن
شيخ جمل الليل والشيخ احمد عبيد والشيخ محمد بن صالح العمودي والشيخ عمر بابكور
والشيخ اسحاق مدير المدرسة الفخرية بمكه والشيخ محمد باجبير واخوه صالح باجبير
واستكمل عدد ركاب الباخرة نحو ستمائة والركاب [redacted] منهم نحو مائة وخمسين
حضرميا ومن بقي من غيرهم . بتنا بها ليلة السبت وهي راسية في مياه جده .
واصبحنا ننتظر تحركها فما ازفت الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت المبارك
الا وتحركت من مياه جده قاصدة المكلا ومنها الى الهند واخذت تقطع في
سيرها ثمانية او تسعة اميال بحرية في كل ساعة فلكية ٥ شعبان الذي كرتنا

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين، الرحمنِ الرحيم، مالك يوم الدّين، القائل في كتابه المبين: ﴿فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾ [التوبة: ١٢٢]. وقال عزَّ من قائل: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥﴾ [الملك: ١٥].

والصّلاة والسلام على سيِّدنا محمّدٍ سيد المرسلينَ، الموحَى إليه من ذي القوة المتين، القَائل: «**اطلبُوا العلمَ ولو بالصين**»[1]. وعلى آلِه وصحبه السادة المجتهدينَ، والتابعين وتابعيهِم بإحسانٍ إلى يوم الدّين. **أما بعْدُ؛**

(١) أخرجه ابن عدي، والعقيلي، والبيهقي في «الشعب»، قال العراقي: «متنه مشهورٌ، وأسانيده ضعيفة». ينظر: العراقي، تخريج أحاديث الإحياء: (١/ ١٥)؛ العجلوني، كشف الخفاء: (٢/ ٤٤).

مقَدِّمةُ

وفيها مبحثَانِ:

الأولُ: في تاريخ ولادتي وما بعدَها، بغاية الاختصَار إلى حين الرِّحْلة.

الثاني: في بيان أسبَابِ الرِّحْلة.

❊ ❊ ❊

المبحث الأول

[في أحوال المؤلف[1] من ولادته إلى زمَن الرحلة]

[مولد المؤلف بمكة سنة ١٣٢٠]

كانت ولادتي بمكَّة المكرّمة، بالمحَلة المعلُومَة بمحلَّة جَرْول[2]، في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجَب المبَارك سنة عشرين وثلاثمائة وألفٍ من هجرة النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

[سفره إلى لحج مع والدَيه]

وسافَر بي بعد ذلك والدي مع والدَتي إلى لحْج[3]، ورجَعنا.

---

(١) ممن ترجم للمؤلف: غازي، نظم الدرر: (ص ٥٣٤)؛ بيلا، الجواهر الحسان: (٢/ ٣١٦)؛ عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ٢١)؛ الزركلي، الأعلام: (٦/)؛ المعلمي، أعلام المكيين: (١/ ٣٥٧)؛ البلادي، نشر الرياحين: (١/ ١٦). ومقدمة الدليل المشير بقلم ابنه السيد أحمد: (ص ٦-١٤).

(٢) **جَرْوَل**: بسكون الراء بين فتحتين، حي كبير من أحياء مكة، يقع غرب جبل قعيقعان، ويمتد غرباً فلا تعرف حدوده الواضحة، ومن أحيائه: الزاهر، والزهراء، والتَّنْضباوي، ومُلقِّية، ومُطشِّش. ينظر: البلادي، معجم معالم الحجاز: (٢/ ١٤٣).

(٣) **لَحْج**: بفتح فسكون، مخلاف باليمن، ومدينة شهيرة تقع غربي عدن، خرج منها أعلام ومحدثون، وحكمها في العصور الأخيرة العبادلة (آل العبدلي)، وكانت فيها حامية عثمانية في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وكانت إحدى المحطات التي تنتهي إليها سكة حديد الحجاز. ينظر: الحموي، معجم البلدان: (٥/ ١٤)؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل: (٣/ ١٧٢٦، ٢٣١٣).

[وفاة والدته سنة ١٣٢٥]

ثم توفِّيتْ والدَتي[١]، في اليوم الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٢٥، ودُفِنَت بالمعلاة، رحمها الله تعالى.

[زيارة المدينة صحبة أبيه وجدِّه]

وزرتُ بعد ذلك المدينةَ المنورة، صُحبةَ والدي[٢]، وسيدي الجدّ المرحُوم السيِّد حسين الحبشي[٣]، مع العائلة. ورجَعْنا بعد بضعة أشهُر.

---

(١) **الشريفة نور بنت علوي بن أحمد السقاف (ت ١٣٢٥)**: أبوها شيخ السادة بمكة، وعلامة له مصنفات شهيرة مطبوعة. ينظر: الدليل المشير: (ص ٦، المقدمة).

(٢) **السيد أحمد بن حسين الحبشي (١٢٩٧-١٣٥٢)**: عالم فقيه وجيه، ولد بالقنفذة، وتوفي بمكة المكرمة. ترجم له ابنه المؤلف ترجمة حافلة بالفوائد في ثبته «الدليل المشير» (ص ٣٧-٤٢)، ونشرت خبر وفاته صحيفة (صوت الحجاز) في (صفحة الحوادث المحلية)، ضمن عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٢ رجب سنة ١٣٥٢، الموافق ١ نوفمبر ١٩٣٣: (ص ٢).

(٣) **الحبيب حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨-١٣٣٠)**: مفتي الشافعية بمكة المكرمة، ولد في سيون بحضرموت، وتوفي بمكة. كان مقصد الناس في بلد الله الحرام للأخذ عنه والقراءة والاستفتاء، ولي إفتاء الشافعية من سنة ١٣٠٤ خلفاً للسيد أحمد زيني دحلان إلى سنة وفاته. له ترجمة حافلة، وسيرة عطرة. وأفرد له تلميذه الشيخ المؤرخ عبدالله غازي المكي ثبتاً سماه «فتح القوي» مطبوع. ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ٩٢-٩٧)؛ الكتاني، فهرس الفهارس: (١/ ٣٢٠)؛ الفاسي، معجم الشيوخ: (ص ١١٢)؛ مرداد، المختصر من نشر النور: (ص ١٧٧)؛ الدهلوي، فيض الملك: (١/ ٤٤٧)؛ غازي، نظم الدرر: (ص ٤٣٤)؛ مجاهد، الأعلام الشرقية: (٣/ ١٠١)؛ الزركلي، الأعلام: (٢/ ٢٥٨)؛ كحالة، معجم المؤلفين: (٤/ ٤٩)؛ السقاف، تاريخ الشعراء: (٤/ ١١٠)؛ عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ١١٠)؛ بيلا، الجواهر الحسان: (١/ ١٣٧).

[زيارة لحْج مرة أخرى]

وفي العام السادِس والعشرين [= ١٣٢٦]:

توجَّه سيدي الوالد إلى لحْج، وأخَذني معَه، لزيارة سيدي الجدِّ السيد علوي السقاف[١]، أيام إقامته بلَحْج، ولزيارة جدَّتي أمّ أمي، الشريفَة آمنة بنت سيدي الجدّ محمد بن حسين الحبشي[٢]، أيام إقامتها بلَحْج.

ثم رجَع سيدي الوالدُ، وتركَني بلَحْج عند جدِّي وأخوالي، إلى أن رجعتُ معَهُم لما تولَّى على مكة الحسَين ابنُ عليّ[٣]، أميراً عليها[٤]، فما زِلتُ مقيماً بمكَّة.

---

(١) **السيد علوي بن أحمد السقاف (١٢٥٨-١٣٣٠)**: شيخ السادة العلويين بمكة المكرمة، ولد بمكة المكرمة وبها توفي. كان علماً شهيراً، له مصنفات كثيرة، درس بالحرم المكي الشريف سنين. ينظر: مرداد، المختصر من نشر النور: (ص ٣٤٣)؛ الدهلوي، فيض الملك: (٢/ ١٠٥٦)؛ غازي، نظم الدرر: (ص ٤٥٩)؛ العطاس، تاج الأعراس: ط١ (٢/ ٦٧٢)؛ عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ١٣٧)؛ الزركلي، الأعلام: (٤/ ٢٤٩)؛ كحالة، معجم المؤلفين: (٦/ ٢٩٥)؛ البلادي، نشر الرياحين: (١/ ٤٢٩)؛ سركيس، معجم المطبوعات: (٢/ ١٠٣٢)؛ باذيب، جهود فقهاء حضرموت: (٢/ ١٠٥٢).

(٢) **آمنة بنت محمد بن حسين الحبشي (١٢٦٣-١٣٤٢)**: شقيقة مفتي الشافعية السيد حسين الحبشي، من فضليات النساء علماً وصلاحاً وتقًى، ولدت في سيون وعاشت جل حياتها بمكة المكرمة، وفيها كانت وفاتها. ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ٦٤-٦٨).

(٣) **الحسين بن علي، شريف مكة (١٢٧٠-١٣٥٠)**: أمير مكة المكرمة، من ذوي عون، أحفاد أبي بنمي ابن بركات، الحسني. ولد في الآستانة، ثم انتقل إلى مكة، تولى الشرافة سنة ١٣٢٦، وسيرته حافلة، وأخباره طويلة، والكتابات عنه كثيرة. ينظر للفائدة: الزركلي، الأعلام: (٢/ ٢٤٩-٢٥٠).

(٤) كان إشهار ولايته على مكة عقب وصوله من الآستانة بأربعة أيام، يوم الخميس ١٦ ذي القعدة الحرام ١٣٢٦ = ١٠ ديسمبر ١٩٠٨. وكان رجوع السيد علوي السقاف =

[زيارة الطائف صُحبةَ جدِّه حُسَين]

وفي العام التاسِع والعشرُون [= ١٣٢٩]:

سافَر سيدي الجدُّ السيدُ حسَين إلى الطائِف بعَائلته، فكنْتُ معَهم، وذلك مدّةَ الصّيف. ثم رجَعنا قُبَيل الحجّ.

[وفاة جدّه حُسَين]

وأيضاً عام الثلاثينَ [= ١٣٣٠]:

سـافَرنا إلى الطائف. وكان إذ ذاكَ سـيدي الجدُّ مريضـاً بمرضِ الموت. ورجَعْنا إلى مكَّة في شوال[١].

وتُوفي بمكَّة[٢] في اليوم الحادي والعشرينَ من شوال، سنة ١٣٣٠.

[الالتحاق بمدرسة الفلاح ١٣٣١]

وفي العام الحادي والثلاثين [١٣٣١]:

أدخَلني[٣] سيدي الوالد مدْرسَـةَ الفلاح المكية[٤]، للتعلُّمِ فيها، فأتممتُ

= وعائلته إلى مكة المكرمة من لحج، في شـهر محرم سـنة ١٣٢٧، بطلب من الشريف حسين بن علي. ينظر: الدليل المشير: (ص ٧، المقدمة).

(١) كان رجوعهم إلى مكة ليلة الخميس ١٤ شوال. الدليل المشير: (ص ٩٥).

(٢) تحدث المؤلف بالتفصيل عن وفاة جده في «الدليل المشير»: (ص ٩٤-٩٥).

(٣) كان التحاقه بمدرسـة الفلاح في شهر صفر، من تلك السـنة. الدليل المشير: (ص ٧، المقدمة).

(٤) كان تأسست مدرسة الفلاح بمكة سنة ١٣٣٠، وقبلها الفلاح بجدة سنة ١٣٢٣.

بها حفْـظَ القرآن[1]، وتلقيتُ بها بعض العلوم، ونلتُ بها الشـهادَة الابتدائيةَ، والشهادة الثانويةَ.

وكان نوالي للشَّهادة الثانوية آخر سنة سِتٍّ وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف.

[نزوله جدّةَ وتدريسُه في مدرسة الفلاح سنة ١٣٤٢]

ثم أحْسنَت المدرسةُ ظنَّها بي، وجعلتني معلماً بالمدرسَة.

فمـا زلـتُ معلماً بها إلـى قبلَ الرِّحلـة؛ غَير أنـي نزلتُ بجدَّة عـام اثنين وأربَعين، قُبيل وصُول الجيوشِ السّعُودية إلى مكة[2].

ومكثتُ بجدَّة إلى بعْدَ تسليم الحكُومة الهاشِمية لها[3].

[عودته إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٤]

ثـم رجعتُ إلى مكةَ، بعْدَ أن كنتُ معَلماً بمدرسـة الفلاح بهَا[4]، من أول سنة ثلاثٍ وأربَعين إلى حين رجُوعي إلى مكّة.

---

(١) على يد الشيخ حسن محمد السعيد السناري (ت ١٣٦٩)، كان مدرس القرآن الكريم فـي مدرسـة الفلاح بمكة، وتوفـي بأم درمان في السـودان. الدليل المشـير: (ص ٧، المقدمة، ٨٩-٩٠).

(٢) كان ذلـك فـي ربيع الثاني سـنة ١٣٤٣ = أكتوبـر ١٩٢٣. ينظر: غازي، إفـادة الأنام: (٤/ ٦٤٤ وما بعدها)؛ الكردي، التاريخ القويم: (٤/ ٣٧٩)؛ الزركلي، شـبه الجزيرة: (١/ ٣٣٢ وما بعدها).

(٣) وكان ذلـك بتاريـخ الأول من جمادى الآخـرة ١٣٤٤ = ٢٧ ديسـمبر ١٩٢٥. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ٩٦ وما بعدها).

(٤) أي: بجدة. ومقتضى كلام المؤلف من خلال الوقائع التي ذكرها: أنه نزل إلى جدة سنة ٤٢، ومكث بها بضعة أشهر إلى منتصف سنة ٤٣، ولم يتمكن من الرجوع إلى مكة في =

وحينئذٍ رجعتُ إلى مدرَسة الفَلاح بمكة[1].



= ذلك الوقت، فالتحَق بمدرسة الفلاح بجدَّة ودرّس بها إلى أواخر سنة ٤٤، ثم رجع إلى مكة بعد ذلك بعد استقرار الأوضاع.

(١) لمعرفة بقية تفاصيل حياة المؤلف، ينظر: الدليل المشير: (ص ٧-١٤، المقدمة).

المبحث الثاني: في أسباب الرحلة
[زيارة حضرموت والأخذ عن شيوخها]

سبَبُ هذه الرحلة:

هو زيارةُ الدّيار الحضرمية، للتبرُّك بآثار من سَلفَ، والأخذُ عمَّن بقيَ من الخلَف، فإن بها منَ السَّادة العلويين عدَداً لا يحصَى، إذْ لم يختر المهاجِرُ أحمدُ بن عيسى[1] غيرَها لحفْظِ نسلِه الطاهِر. فبِها كثيرٌ من الأجداد، الذين حازُوا للرُتَب العلية من غير شكٍّ ولا ترداد، وكانوا على قدم صدقٍ في عبادة الله، وبث الدعوة إلى الله، بأفعَالهم وأقوالهم، رضي الله عنهُم وأرضاهُم.

فها نحنُ اليومَ قاصِدُون لزيارتهم، فحاشَا أن يحرِمَنا الله من بركتهم.

***

[تردد جدِّه حسين على حضرموت]

كان سيدي الجدُّ العلامةُ السيدُ حسينٌ الحبشيُّ، لما ارتضَى مكّةَ دارَ الإقامة، لا يتركُ الترَدُّدَ إلى تلك الديار[2]، فقد كان يزورُها مِراراً بأبنائه، آبائِنا الكرام.

---

(١) **الإمام أحمد بن عيسى العلوي، المهاجر (ت ٣٤٥)**: وتمام نسبه، ابن محمد بن علي (العريضي) بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين)، الخ. كانت هجرته من البصرة إلى حضرموت سنة ٣١٨، واستقر بحضرموت وبها توفي. ينظر لترجمته: بامخرمة، قلادة النحر: (٢/ ٦١٨)؛ خرد، غرر البهاء الضوي: ط ١ (ص ٦٩، ٣٣٥)؛ الشلي، المشرع: ط ١ (١/ ٣٢). ط ٢ (١/ ٧٧)؛ الحبشي، عقد اليواقيت: (٢/ ١١٠٩)؛ المشهور، شمس الظهيرة: (١/ ٥١).

(٢) حزرتُ للحبيب حسين الحبشي أربع رحلات أشير إليها في كتب التراجم: في ربيع الثاني ١٣١٠، وفي شعبان ١٣١٥، وفي سنة ١٣١٧، وفي سنة ١٣٢٣. ينظر: باذيب، المحاسن: (ص ٢٣٢).

وهــم اليوم يقتــدونَ بأبيهم، فيسْـعَون لزيارتها مثْلمــا زارَ[1]، والتمتّعِ بما تمتّعُوا به، فجزاهُم الله عنا أفضل الجزاء.

[العزم على الرحلة من سنة ١٣٤٤]

هَمَّ أبي بهذه الزيارةِ لي من سـابقٍ، ولكِنْ وكَلَ ذلك إلى سـنُوح الفرصة، فرأى - متَّعَني الله به - أن هذه السنةَ هي أَولى بأن تكُونَ هذه الرحلةُ فيها.

فأخبرَني مــن أيام الحج الماضِي، أعني حجَّ عام أربعٍ وأربعين وثلاثمائة وألف [= ١٣٤٤]، فانشرح صدري كما انشرح صدره لذلكَ.

فأخذْتُ أعدُّ عُدَّتي لهذه الرحلة المباركَة، فأخذتُ الرخصَةَ من أول العام من المدرسَــة الفلاحية، حيثُ أنّي مرتبطٌ بها، وأُجِبتُ إلى ذلكَ. ولكن بقيتُ أشتَغلُ بها مؤقتاً إلى أن يُرِد الله سُبْحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ بالرّحيل.

وكان مديــرُ المدرسَــة إذ ذاكَ، حضــرةُ العلّامة الفاضِل، الشـيخ عبد الله حَمدُوه القُرشيّ السنَّاري[2]، حفظه الله ومتّع به.



(١) في الأصل: «لزيارتنا مثل ما زاروا».

(٢) **الشيخ عبدالله حمدوه السناري (١٢٨٤-١٣٥٠)**: مولده في حلة رفاعة أبوسن في السودان، وأصل عائلته من دنقلة. قدم مكة لطلب العلم واستقر بها مجاوراً، تعين مديراً لمدرسة الفلاح بمكة سنة ١٣٣٦، خلفاً للسيد طاهر الدباغ، وكان أحد أوصياء محمد علي زينل على المدرسة، وكان يؤم في الحرم المكي في العهد السعودي، إلى وفاته بمكة. له رسالة في التجويد، مطبوعة. ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ١٩٤)؛ غازي، نظم الدرر: (ص ٥٦٠)؛ بيلا، الجواهر الحسان: (١/ ٣٣٤)؛ عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ١٨٦)؛ الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ١٨٨).

ابتداءُ الرحلة

قد علمتَ أن سيدي الوالدَ عزم على أن تكُون رحْلَتي في هذا العام، أعني العام الخامس والأربعين [= ١٣٤٥].

[اعتقال الأخوال
١٣٤٤/١١/٨ = ١٩٢٦/٨/٢٠]

ولكنه مع ذلك حصلَ له ترددٌ، عندما تأخَّر فكاكُ أخْوَالي: السيد محمد[١]، والسيد أحمد[٢]، ابنا الجدِّ علَوي السقاف، الذين اعتقلَهم ابنُ السعُود مع

---

(١) **السيد محمد بن علوي السقاف (١٢٧٨ - ١٣٥٦)**: مولده بمكة المكرمة، ووفاته بمدينة لحج، كما أرخها المؤلف في «كناشته» (ص ٨٩، ٩٣). أخذ عن أبيه، وعن السيد أحمد دحلان، والسيد بكري شطا. [ابن سميط، النفحة الشذية: ص ٥٦]. ثم كان عضواً في مجلس الشيوخ الذي أمر بتأسيسه الحسين بن علي، أمير مكة، في ذي الحجة سنة ١٣٣٤، برئاسة محمد صالح الشيبي، وكان وقتها وكيلاً لمشيخة السادة. [غازي، إفادة الأنام: ٤/ ٣٩٢]. ثم أرسله شريف مكة إلى صنعاء لمفاوضة الإمام يحيى حميد الدين في شعبان ١٣٤٠. ينظر: زبارة، أئمة اليمن: (ص ٨٤٩، ٨٧٩، ٩٩٠)؛ غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٤٦١)؛ الأكوع، هجر العلم: (٣/ ١١٦٥، ١٧٣٤). صدر الأمر بمغادرته الحجاز مع أخيه أحمد وعدد من الأعيان، في شهر صفر ١٣٤٥. ثم في شهر ربيع الأول ١٣٤٩ صدر الأمر بالعفو عنهم والرخصة لهم في العودة. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٨، ٢٥٠). لقيه العلامة السيد عمر بن أحمد بن سميط في حضرموت سنة ١٣٤٦. ومن الآخذين عنه الشيخ العلامة كامل عبدالله صلاح المكي ثم العدني (ت ١٣٩٦) روى عنه «صحيح البخاري» وغيره. ينظر: بن سميط، النفحة الشذية: (ص ٥٦)؛ أبوبارعة، نفحات المسك العاطري: (ص ٣٣، ٣٥، ٥٩).

(٢) **السيد أحمد بن علوي السقاف (١٢٩٨-١٣٧٨)**: ولد بمكة المكرمة، وتوفي بالأردن. كان رئيساً لديوان شريف مكة، ثم صدر أمرٌ بمغادرته الحجاز مع أخيه محمد وعدد من الأعيان، في شهر صفر ١٣٤٥. ثم في شهر ربيع الأول ١٣٤٩ صدر أمر =

جُملة المعتقَلين بالطائف[1].

وكان اعتقالُهم ثامنَ ذي القعدة، عام أربعٍ وأربعين.

❊ ❊ ❊

أفادني ذاتَ يومٍ: بأنه -لا سمَح الله- لو تأخّر فكاكُ سَادتي الأخوالِ إلى آخِر صفَر، فتكون رحْلَتي في العام المقبل، وهو يسَافر، إذْ لا يمكِنُ سفرُنا جميعاً مع بقاءِ ذاك الاعتقال.

فوافقتُه على ذلكَ، متَّعني الله به، ورزَقني رضاه.

[الفكاك
ليلة الجمعة ١٩/٢/١٣٤٥ = ٢٩/٨/١٩٢٦]

وبمساعدة المقَادير الإلهية، ما أتى عِشاءُ ليلة الجمعة، الموافقَة تسعَةَ عشَر من شهر صفَر، عام الخامس والأربعين؛ إلا والبَشِيرُ بالفكَاك قَدْ وصَل

= بالعفو عنهم والرخصة لهم في العودة. أقام مدة في لحج وعدن، ثم انتقل إلى العراق، وبعدها التحق بالملك عبدالله بن الحسين في الأردن، فتعين في منصب قاضي القضاة، ثم وزيراً للمعارف، فالعدلية، ثم رئيساً للديوان الملكي. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٥٧٧)، (٥/ ٩٤، ١٠٠، ١٥٨، ٢٥٠)؛ صحيفة الدستور الأردنية، أوراق منسية، الشيخ أحمد علوي السقاف، نسخة رقمية منشورة بتاريخ الأحد ١٣ مايو ٢٠١٢؛ كما توجد له ترجمة مفصلة على موقع (الويكبيديا). ومن الصلات النسبية بين المؤلف وخاله السيد أحمد: أنه تزوج ابنته مريم، وأنجب منها ابنتين: خديجة، ورقية. (محمد الحبشي، ابن المؤلف).

(١) ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٦١١). ونصّ بيان الإدانة في ذي القعدة ١٣٤٤: (٥/ ١٥٧)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٧٣، ص ٢، سنة ١٣٤٤.

إلينا بكتابٍ من سَـادتي الأخْوال بأنهم أُطلِقُوا ليلة الخميسِ، ثامن عشَر صفَر المذكور[1]. فحمدنا الله عَزَّوَجَلَّ على هذه النعمة الكبرى وشكرناه على فضله وإحسانه[2].

[الوصول إلى مكة
السبت ١٣٤٥/٢/٢٠ = ١٩٢٦/٨/٣٠]

ولما كان عصرُ يومِ السبتِ، عشـرين منه: وصَلُـوا المعتقلين [كذا] إلى مكة المكرمة، بدار الحكُومة السـعودية، واشـتُرِط لفكَاكِهم من هناكَ وجُود كفَلاءَ، لكُلِّ معتقل كفيلٌ يكفلُه بالرجُوع إلى دار الحكُومة السَّـاعة الثامنةَ من يوم الأحد.

وهذا في حَقِّ من أُمِروا بمبارحة البلاد، وكان أخوالي في هذا القسم.

ومـا كانَ فكاكُهم من دار الحكومَة إلا ضَحْوة يوم الأحد، فذهب كلٌّ إلى بيته ليجتمع بأهلِه، بعد أن صدر الفسْحُ بمبارحة عوائِلهم معهم.

وقـد اختـار أخْوالي الكـرامُ أن يكون سـفَرُهم إلى المكلَّا، ولـم يصِلُوا بيوتهم إلا وأخَذُوا في ترحيل عوائلهم معَهم، وأعدّوا معدَّات السفَر.

---

(١) ينظـر: غازي، إفـادة الأنـام: (٥/ ١٥٨)، نقلًا عـن «صحيفة أم القـرى»: العدد ٩٠، صفحة ٣، سنة ١٣٤٥.

(٢) وفي شـهر ربيع الأول ١٣٤٩ صدر أمرٌ بالعفـو عنهم والرخصة لهم في العودة. ينظر: غـازي، إفادة الأنـام: (٥/ ٢٥٠). نقلاً عـن «جريدة أم القرى»: العـدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

[مغادرة الأخوال إلى جدّة ثم المكلّا
الأحد ١٣٤٥/٢/٢١ = ١٩٢٦/٨/٣١]

وما كانت السّاعة الثامنةُ: إلا وذهبوا إلى دار الحكومَة، ليتوجّهُوا منها إلى جدةَ من طرَف الحكُومة.

وبعـد المغرب بقليـلٍ، في ليلـة الاثنيـن: توجـه المعتقَلُون الذيـن يُراد مبارحَتُهم البلادَ، على سيارات الحكومة، وفي جملتهم: سيدي الخالُ السيدُ أحمد السقاف.

وتأخر سـيدي الخالُ السيّدُ محمّدٌ السقاف، أخّرتهُ الحكومةُ، بدعوى أنَّ عليه محاسباتٍ ومطالباتٍ تريدُ إجرَاءها.

وتوجّهتْ عائلةُ سـيّدي الخال السـيد أحمد بعدَ العِشَـاء مـن تلك الليلة إلى جدّة.



هـذا؛ ولما علِمَ سـيدي الوالدُ بأنّ سـيدي الخـال مقصُـوده التوجُّه إلى المـكلَّا، وهي ميناء الديار الحضرمية، استحسَـن أن أتقـدَّم معه إلى المكلَّا، وأنتظِرُه فيها، ريثما يتمِّمُ بقية أشغالٍ خصُوصية اعترضَتهُ بمكة. فأخبر سيدي الخالَ بذلكَ، في اليوم الذي كان بمكَّة، فاستحسن معه هذا الرأي.

[بروزُ عَزْمِ المؤلف على السفَر
الاثنين ١٣٤٥/٢/٢٢ = ١٩٢٦/٩/١]

وعزمتُ على التوجُّه من مكّة، يوم الاثنين المبارك، الثاني والعشـرين من شهر صفَر، لألتحِقَ بخالي بجدّة، وأركَبَ معه في الباخرة التي يريد ركُوبها.

أخـذتُ من ذلك الحين أعِـدُّ معدَّات الرحيل، فتوجّهتُ إلى المدرسَـة، وأخبرتُ مديرَها الشـيخ عبدَالله بذلكَ، وودّعتُه، وودعتُ أسـاتذة المدرسةِ وبعض طلبتها، وتوجّهتُ إلى البيت؛ وكان ذلك يومَ الأحَد المبارك.



ولمـا كان عصْرُ يوم الاثنين، الثاني والعشْـرينَ من صفـر: حضر الحمَّار المسـمَّى حسَـن الوجْعَان، الذي اختاره سـيِّدي الوالدُ، وأحْضَـر معه حماراً استأجَرناهُ منه.

فأنزلتُ أثاثي الذي أريد السفَر به، وشدّه على الحمار.

وصليتُ العصر بالبيت، وودّعتُ أهلي وأقاربي ووَالدي وبعضَ أصحابي.

وتقدَّم الحمَّارُ المذكُور بحِمارِه وحماري إلى عندَ مقبرة الشّيخ محمود[1]، ينتظرني هناكَ. فأتيته، وركبْتُ من هناكَ، وتوجّهتُ قاصداً جدّة.



(١) **مقبرة الشيخ محمود**: كان موقعها في آخر ريع الرسم وأول جَرْول، من المقابر القديمة الشهيرة بمكة. تنسب إلى محمود بن إبراهيم بن أدهم، كذا اشتهر في تواريخ مكة. بني عليها سورٌ في سنة ١٢٧٥، على يد علي الشحومي المغربي. قال البتنوني: «وهو باب مكة، وفيه قبر جار الله الزمخشـري». ينظر: رفعت باشـا، مرآة الحرمين: (١/ ٤٦٩)؛ البتنونـي، الرحلة الحجازية: (ص ٢٥)؛ غازي، إفادة الأنام: (١/ ١٥٩)، (٣/ ٦٢١)؛ الكـردي، التاريـخ القويم: (٦/ ١٦٨). **ويقال** إن اسـمه: محمود بن أدهم السـباعي. ينظر: السباعي، تاريخ مكة: (١/ ٤٢٢)؛ البلادي، معجم معالم الحجاز: (٨/ ٤٧).

وكان خُروجـي مـن مكّة المكرمة: السـاعةَ العاشـرةَ والنصـف من يوم الاثنين المذكور. ورافقَه في الطريق مصادفة الشـيخ سليماني قمصَاني[1] من أهل جدّة.

[الوصُول إلى قهوة سالم في طريق جدة]

فما زلنا سـائرينَ حتـى وصَلنا القهوةَ المسـماةَ قهْوة سـالم[2]، السَّـاعة الحادية عشر والدقيقة خمسينَ، من اليوم المذكور. فنزلنا بها للاستراحة.

ومكثنا حتى أذَّن المغربُ، فصليتُ بها المغربَ، وركبنا.

[الوصول إلى الشّمَيْسي]

وسِـرنا حتىٰ وصلنا المكانَ المسمَّى بالشميسـي[3]، وهو خارجَ الحرم. وذلك عند تمامِ الساعة الأولى من ليلة الثلاثاء المبارك.

---

(١) **الشيخ سـليمان قمصاني**: من وجهاء جدة، كان يسكن حارة المظلوم، وله من الأبناء: العميد جميل، وإبراهيم. ينظر: سـاعاتي، حارات جـدة: (ص ١٣٤)؛ أبو داود، جدة والجداويون: (٢/ ٢٠٦).

(٢) **قهوة سـالم**: هي رابع القهاوي التي يصادفها المسـافر وهو خـارج من مكة المكرمة، وكانـت تقع فـي قرية حدة قريبة من شـفير الوادي الكبير الذي يأتي مـن مر الظهران. ينظر: رفعت باشـا، مـرآة الحرميـن: (١/ ٢٨)؛ الحضراوي، الجواهـر المعدة: (ص ٣٠)؛ البتنونـي، الرحلـة الحجازيـة: (ص ٢٥)؛ رحـلات رشـيد رضـا: (ص ٩٨)؛ الزركلـي، مارأيـت: (ص ٢٥٣). ومن الأحداث المتعلقة بقهوة سـالم: وفاة السـيد أحمد بن عبدالرحمن الجفري بها، مسـاء الثلاثاء ١٦ ذي الحجة سـنة ١٣٦٧. ونقل إلى مكة ودفن في اليوم التالي. الحبشي، الكناشة: (ص ١٣٨).

(٣) **الشميسـي**: هو موضع الحديبية القديم، عُرفَ باسم رجل حفر هناك بئراً، فقيل لها بئر شميسـي، فأطلق اسـمها على تلك المنطقـة. وتبعد عن أنصاب الحـرَم حوالي ٥ ,١ كلـم، وعن المسـجد الحـرام قرابة ٢٥ كلم. ينظـر: البلادي، معجـم معالم الحجاز: (٥/ ٩٦)؛ تعليقات ابن دهيش على «أخبار مكة» للفاكهي: ط٤ (٥/ ٧٠).

فنزلنا به للاستراحَة، ومكثنا قليلاً، وركبنا.

[الوصول إلى بحرة]

وسـرنا حتىٰ وصلنا القرية المسـماة ببَحْرة[1]، السـاعةَ ثلاثة ونصفٍ من الليلـة المذكورة. فنزَلْنا بها في إحدى قَهاويها، وأخرَجْنا ما عندَنا من الطعام، فهنَّأَه لنا صاحبُ القهوة، فتناولناهُ. وبعدَه شربنا الشايَ.

وهذه القريةُ: هي المحَطَّةُ المشـهورة بين مكة وجـدّة، وهي أقربُ قليلاً إلى جدّة. أكثَر محلاتها مبنيةٌ من القشّ، لا أظُنّ أن سكّانها يبلغون الألفَ[2].

مكثْنا بها إلى الساعة خمسة والدقيقة الخامسة، وحينئذ كان خروجُنا منها.

[الوصول إلى قهوة الكتّانة]

وسِـرْنا حتـى وصلنا القهـوةَ المسـماة بقهوة الكتانة، السّـاعةَ السادسـة والنصـف. فنزلنا بها للاسـتِراحَة. ومكثْنا بها إلى السـاعة السـابعَةِ والدقيقة العاشرة، وركبنا.

---

(١) **بَحْرة**: بلدة قديمة، في منتصف المسـافة بين مكـة وجدة، كانت تعرف بذي مجنة، ثم عرفـت بالقرين ذكرها ابن جبير في «رحلته»، وتغير اسـمها إلى بحرة بعد حفر بئر في غربيهـا فظهر فيها ماء كثير فسـميت بحرة. ينظر: البلادي، معالـم مكة: (ص ٢٦٤)؛ معجم معالم الحجاز: (١/ ١٨٣).

(٢) سـكانها بنـو جابـر، والمعانية من حرب، وخليط مـن الناس. ينظـر: البلادي، معجم معالم الحجاز: (١/ ١٨٣).

[الوصول إلى قهوة الرغامة]

وسِرنا حتى وصلنا القهوةَ المشهُورةَ بقهْوة الرّغَامة[1]، قبل تمام الساعة التاسعة.

فنزلنا بها للاستراحة، ونمْنَا قليلاً، وركبنا منها.

[الوصُول إلى جدة
الثلاثاء ١٤٤٥/٢/٢٣ = ١٩٢٦/٩/٢]

وسِرْنا ونحن نشاهِدُ سِراجاً من سرُجِ جدّة. فكان وصولُنا جدَّة الساعة الحادية عشَر، أي: بعْد أذانِ صُبْح يوم الثلاثاء المبارك.

فقصدتُ منزل الفاضِل الكامِل، الشَّيخ محمَّد صالح باعشن[2]، صِهْر

(١) **الرَّغامة**: قريةٌ تقع شرق جدّة تبعد عنها نحو ١٠ كلم، كانت فيها عين ماء، يسيل فيها وادي غليل، ثم اشتُهِرَت بالوزيرية، نسبة إلى الوزير عثمان نوري باشا الذي قام في سنة ١٣٠٢ بوضع مجاري لماء العين تحت الأرض، ثم تعطلت، وأعيد إجراؤها في عام ١٣٢٧ فجرى ماؤها إلى السبيل. وليست هي أبرَقَ الرغَامة فذاكَ كان يعرَفُ بأبرق مُرَيخ. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٦/ ٣٩٧، ٤١٨)؛ الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ٣٠٣، ٣١٩، ٣٢٧-٣٢٨)؛ البلادي، معجم معالم الحجاز: (١/ ٣٨)؛ (٤/ ٦١)، (٦/ ٢٥٢)؛ موسوعة جدة: (٣/ ١٣٧)، (٤/ ٦١١).

(٢) **الشيخ محمد صالح بن علي باعشن (ت ١٣٨١)**: من أعيان جدة وتجارها المشهورين في عصره، كفّ بصره وهو في سن الثلاثين، كان طالب علم درس الفقه الشافعي على الشيخ أحمد علي بن سلمان الحضرمي، وكانت له مكتبة أتاحها لطلبة العلم والمهتمين في منزله بحارة المظلوم، توفي بجدة في ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٨١. له من الأبناء: أحمد، وعبدالقادر. ينظر: العميري، تراجم علماء جدة: (ص ٣٣، ٥٤)؛ الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ٣٣٣-٣٣٤)؛ موسوعة جدة: (٥/ ١٣٤)؛ طرابلسي، الأبعاد الإنسانية: (ص ٢٢). له «مذكرات» فيها معلومات تاريخية عن جدة من سنة ١٣٥٩ =

سيدي الجد علوي السـقاف، إذ كانت أختُه زوجَة سيِّدنا الجدّ، ومنها سيدي الخالُ حسَنُ بن علوي السقاف[1].

وهو رجلٌ من أهل الفَضْل والكمالِ، ودارُه مفتوحةٌ للضيوف، إذْ يقابلُهم بأحسَـن مقابلـة، ويلقَون فـي منزلـه كُلّ ترْحَـابٍ وتكريم. وهو مـن التجّار المشهورينَ بجدَّة، كُفَّ بصرُه منذ نيّفٍ وعشْرينَ سنةً.

ولـه ولدان: الشـيخ أحمدُ[2]. والشـيخ عبدُ القـادر[3]؛ من خيرة الناشِـئَة الحجازية.

= إلى سنة ١٣٦٥، استفاد منها عبدالقدوس الأنصاري، الذي اطلع عليها عند ابنه الشيخ أحمد. بنظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٧، ٤٩٤). ط٢ (١/ ٤٢).

(١) **السيد حسَن بن علوي بن أحمد السقاف (١٣٠٩-١٣٨٠)**: ولد بمكة المكرمة، حارة جـرول، في دار سـليمان مُورَعي التي كانت على الشـارع الأعظم، يـوم ٢٣ رمضان ١٣٠٩ (الكناشة: ص ٩٣). وعاش في مكة المكرمة وكان يتردد على جدة عند أخواله آل باعشن، توفي بمكة المكرمة بتاريخ ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٨٠. من أولاده: علوي (ولد في ٩ شعبان ١٣٥٧، وتوفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٤٦)، ومحمد (ولد ليلة ٢٩ ربيـع الثانـي ١٣٦٥، وتوفي بتاريـخ ١٦ جمادى الأولى سـنة ١٤٤٣). وفاطمة: تزوجها ابن عمّها الشـريف هاشـم بن أحمد بن علوي السـقاف، وهي أم كافة أبنائه، عاشت في الأردن.

(٢) **الشـيخ أحمـد بن محمد صالـح باعشـن (١٣١٧-١٤٠٠)**: من وجهـاء جدة، ورث تجارة أبيه ونماها، وتولى رئاسة الغرفة التجارية بجدة، واشتهر بتجارة الشاي، وسيرته حافلة بالإنجازات، كانت وفاته بجدة ليلة الجمعة ٢٨ ربيع الثاني سـنة ١٤٠٠. ينظر: الأنصـاري، موسـوعة تاريـخ جـدة: ط١ (ص ٧، ٤٦١، ٤٩٤). ط٢ (٢/ ٧٢)؛ طرابلسي، الأبعاد الإنسانية: (ص ٢١-٢٣).

(٣) **الشـيخ عبدالقـادر بن محمد صالح باعشـن**: من أعيـان جدة ومثقفيها، لـم تتوفر عنه معلومـات كافية، وورد اسـمه ضمن مثقفي جدة. ينظر: الأنصاري، موسـوعة تاريخ =

نزلتُ في منزلِه، وكانت عائلةُ سيّدي الخال نازلةً بمنزله أيضاً، فرحَّب بنا غايةَ الترحيب، ولاقَينا منه كُلّ إجْلالٍ وتعْظيم.



وبعدَ أن استرحتُ قليلاً؛ تحادَثتُ مع أخي السيِّد الهاشم بن سيِّدي الخال[1]، وأخبرني:

- بأنّ سيدي الخال وَصل مع من معَه، وأنزِلُوا أولًا في دار الحكومة، ثم نُقِلوا إلى المكان المسمى بالبَحْرية.

- وأنَّ العائلة مُنعَت من السفَر، وأُمِرت بالرجُوع إلى مكّة، ولكن توسَّط الشيخ سليمانُ قابل[2]، ....

= جدة: ط١ (ص ١٩٥). ط٢ (٢/ ٢٦١)؛ أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ١٦٥)؛ طرابلسي، الأبعاد الإنسانية: (ص ١٤٩).

(١) **السيد هاشم بن أحمد بن علوي السقاف (١٣٢٩-١٣٩٧)**: ولد بمكة المكرمة، وبها درس ونشأ، ثم انتقل مع أبيه إلى حضرموت ثم إلى لحج، سنة ١٣٤٥، ورافق سلطان لحج العبدلي إلى بريطانيا لحضور مراسم تتويج الملك جورج السادس، في ربيع الأول سنة ١٣٥٤ = ١٢ مايو ١٩٣٧، والتقى هناك بالملك عبدالله بن الحسين، فأرسل معه خطاباً لأبيه يطلب منه أن يحضر بعائلته إلى الأردن، فانتقلوا إليها، وتقلد المترجم له عدداً من المناصب في الديوان الأميري والملكي، منها رئيس التشريفات، والأمين الأول، ووكيل وزارة الإنشاء والتعمير، وكان يتقن الإنجليزية والفرنسية. توفي بعمان ودفن في مقبرة أم الحيران، له من الأبناء: علي، وعبدالله، ومحمد. ينظر: موقع التراث الملكي الأردني، على الشبكة العالمية.

(٢) **الشيخ سليمان بن أمان قابل (١٢٩٠-١٣٦٢)**: من أعيان جدة ومشاهير تجاريها، تولى منصب رئيس بلدية جدة، كما كان أول رئيس للمحكمة التجارية التي تأسست في العهد السعودي. وإليه ينسب شارع قابل الشهير في وسط البلد، وكان قد اشتراه من الشريف علي بن الحسين. ينظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص =

.... والفَضْل[1]، في مسألة العائلة. وأنهم منتظرينَ الجوابَ.

ولم يمْضِ ذلكَ اليومُ حتى جاءَ الجوابُ بعدَم الرخْصَة في ركوب البحر، والرخصَــة في بقاء العائلة بجدة. حيثُ أن سـيدي الخال استحْسَــن أن تبقى العائلةُ بجدة إذًا لم يرخَّص لها في السفَر معَه. وعزَم على أن يصْحَب معه ابنه السيدَ هاشم، ويبقَى ابنُه السيد علَوي[2] مع العائلة بجدَّة.

[الباخرة جهانگير]

وحينئـذٍ وصلَت الباخِرةُ (جهانگير)[3] من الهند، وأعلن وكيلُها أنّها تريدُ السـفَر إلى المكلَّا وإلى الهند، ليركَب بها من يريدُ. فاستحسَـنَّا الركوب بها.

= ٣٦٤، ٤١٠، ٥٦٧). ط٢ (١/ ٤٩٢، ٥٢١). (٢/ ٥٤٩، ٧٢٦)؛ سـاعاتي، حـارات جدة: (ص ٦٠-٦٣)؛ النمر، حارة البحر: (ص ١١٤)؛ طرابلسـي، الأبعاد الإنسانية: (ص ٩٦)؛ موسوعة جدة: (٨/ ٢٣٤).

(١) لعله: **الشـيخ محمد الفضل (كان حيا سـنة ١٣٦١)**: من أعيان جدة وتجارها، ولد في عنيـزة، وكانت له تجـارة في الهند، عين عضـواً في مجلس الشـورى، وتوفي بجدة. ينظر: موسوعة جدة: (٨/ ٥١٠).

أو ابنـه: عبدالله محمد الفضل (١٢٩٨-١٣٨٦): من أعيـان جدة وتجارها، ولد في عنيزة، ارتحل مع والده إلى الهند في مقتبل شـبابه، وعاصر الكثير من الأحداث السياسية في جدة، وتقلد مناصـب عديدة. توفي بالقاهرة. ينظر: غـازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٤)؛ موسوعة جدة: (٨/ ٣٥٠).

(٢) **السيد علوي بن أحمد بن علوي السقاف**: لم تتوفر لدينا معلومات عنه.

(٣) **الباخرة جهانگير**: ومعنى اسـمها بالأردية: ملك العالم. كانت تلك الباخرة تسـير بين البـلاد العربية والهنـد، وينقل علـى متنها الحجـاج والبضائع والمـواد الغذائية. كما حملـت على متنهـا أول دفعة من خريجي مدرسـة الفـلاح بمكة التـي ابتعثها الحاج محمد علي زينل للدراسـات العليا في بومباي. ينظـر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ٧٢)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٤٧٦).

وكتبتُ لسيدي الوالِد بذلكَ.



مكثنا بجدَّة ثلاثة أيام كاملة، وهي: الثلاثاءُ، والأربعاءُ، والخميس.

[وصف مدينة جدة]

أمـا جدّة؛ فهي أعظَـمُ ميناءٍ حجازي. وهي ميناءُ مكةَ، يبلغ عدَدُ سـكانها الخمسينَ ألفاً. وبها قائمّقام، وهو الشيخُ عبدُ الله زينَل(١).

يشتغِلُ كثير من أهلها بالتجَارة.

وبهـا مُقَطّرتان(٢) للماء: إحداهُما من أيـام الحكُومة العثْمانية، والأخرَى أتتْ بها الحكومةُ السُعودية.

وهي مقَر قناصِل الدُول الغربيّة لدى الحكُومة الحجَازية.

---

(١) **الشـيخ عبدالله علي رضا زينل (ت ١٣٥٠)**: قائمقام جدة، تولاها في العهد العثماني خلفاً للشـريف محسـن بن منصور، وهو أحد مؤسسـي الحزب الوطني. قال المؤرخ الكـردي: «ذلك الرجلُ العظيـم، الوقُور المهيب الطلعـة. كان قائمقام مدينة جدة في عهد الشـريف الحسـين بن عليّ ملك الحجاز الأسـبق، وفي عهد جلالة الملك عبد العزيـز ال سـعود بعـد توليه الحجـاز»، كانت وفاته فـي الطائف ودفن فـي مقبرة ابن عباس. ينظر: نصيف، ماضي الحجاز: (ص ١٣٣)؛ الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ٤٠، ٣٣٧)؛ الأنصـاري، موسـوعة تاريـخ جـدة ط١ (ص ٣٢٧، ٣٦٤). ط٢ (١/ ٣٩٨، ٤٤٨، ٤٨٩)؛ موسوعة جدة: (٨/ ٣٤٠).

(٢) تعرف الواحدة منها باسـم (الكنداسـة). ينظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ١٤٤). ط٢ (١/ ٢٠٢)، وكل مـن كتـب عـن تاريخ جدة ذكر معانـاة الناس في الحصول على الماء.

[الصعود إلى الباخرة
الجمعة ١٤٤٥/٢/٢٦ = ١٩٢٦/٩/٥]

ولما كان يوم الجمُعة المبارك، السادس والعشرينَ من شهر صفَر المذكور، وهو موعد ركوب الباخرة؛ قصدتُ الميناءَ مع أخي السيد هاشم السقاف[١]، والسيد عبد الله بن الأخ المرحُوم السيد مصْطفَى بن الخال السيد محمد السقاف[٢].

وحينَ وصلنا إلى الميناء [...][٣]. وحضر الشيخ حمزة زَيني[٤]، والشيخ عبد الرحمن باشيخ[٥]، لموادعتنا بها، فودعونا بها.

وركبنا على اللّنْش[٦] المسمَّى بالطيَّار. وهو من لنْشَات الحكومة.

وركب معنا الشيُخ محمّد بن عبدالقَادر قابِل[٧]، وعبد الله بك مدير

---

(١) **السيد هاشم بن أحمد بن علوي السقاف**: سبقت ترجمته.

(٢) **السيد عبدالله بن مصطفى بن محمد بن علوي السقاف**: لم تتوفر لدينا معلومات عنه.

(٣) ضُربَ على نصف السطر ثم استؤنف الكلام (ص ٩).

(٤) **الشيخ حمزة زيني**: من أهالي جدة، كان أحدَ القَوِيمين الذين يشرفون على تنظيم المناسبات الأهلية الكبيرة، وقد تستعين بهم الحكومة للإشراف على إطعام الحجاج. ينظر: طرابلسي، حكاية مدينة: (ص ٣١)؛ موسوعة جدة: (٤/ ٤٤).

(٥) **الشيخ عبدالرحمن باشيخ**: من أعيان حارة اليمن في جدة. ينظر: أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ٧٦٣).

(٦) **اللِّنْش**: بلام مفتوحة وقد تكسر ونون ساكنة. زورقٌ بخاري؛ يجمع على لَنْشَات. أصله إنكليزي مأخوذ من الإسبانية، ويرى فقهاء اللغة أن الكلمة الإسبانية مأخوذة من الملايو. بمعنى: سفينة سريعة. ينظر: عبدالرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: (ص١٩٢).

(٧) **الشيخ محمد بن عبدالقادر قابل**: ابن أخ سليمان قابل، المقدم ذكرُه. كان أبوه عبدالقادر من وجهاء جدة، ذكره أمين الريحاني ووصف بالشاب الأنيق. وابنُه محمّد =

الشرطة بجدَّة، والأخ علوي السقاف.

وكانت الساعةُ حينئذٍ: أربعَة، واثنا عشر دقيقةً.

❋ ❋ ❋

❋ وقد تقدَّم قبلَنا إلى الباخرة:

سيدي الخالُ السيدُ أحمدُ السقاف.

والشيخُ عمَر صَيْرفي[1].

والشيخ عبَّاس فَقِيها[2].

والشيخ عبد الوهاب قزّاز[3].

= هذا كان أكبَر أبنائه، وخلف ولداً اسمُه عبدالرحمن مات صغيراً، كما أعقب ٣ بنات. ينظر: الريحاني، ملوك العرب: (١/ ١٥)؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٢٣٦)؛ ساعاتي، حارات جدة: (ص ٥٩، ٦٣)؛ موسوعة جدة: (٨/ ٣١٧).

(١) **الشيخ عمَر صيرفي**: من أعيان جدة، وكان مدرساً في المدرسة الرشدية التي أنشأتها الحكومة التركية بجدة سنة ١٣١٥. وكان أحد المبعدين عن الحجاز سنة ١٣٤٥، ثم شمله العفو سنة ١٣٤٩. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩؛ طرابلسي، جدة في ذاكرة التاريخ: (ص ١١٨)؛ التويم، بيت بن زقر: (ص ٢٤).

(٢) **الشيخ عباس فقيهَا**: من أعيان الحجاز. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

(٣) **الشيخ عبدالوهاب قزّاز**: كان من أعيان الحجاز، وأحد كبار الموظفين في الحكومة الهاشمية. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٥٧٨). (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

والشيخُ عبدُ الحي قزاز[1].

والشيخ حُسَين الصبان[2].

والشّيخ يوسُف مكاوي[3].

والشيخ سَعيد باخَذْلقي[4].

والشيخ محمّد العوفي[5].

(١) **الشيخ عبدالحي قزّاز**: من أعيان الحجاز، وكان أحد الموقعين على وثيقة أهالي جدة في شكر الملك عبدالعزيز على مكرمة إيصال الماء إلى جدة المؤرخة في ٥ محرم ١٣٦٧، ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٥٧٨). (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ١٧٠). ط٢ (٢/ ٢٢٥).

(٢) **الشيخ حسين الصبَّان**: من مثقفي الحجاز، وكان له دور في تحرير «جريدة القبلة» التي صدر عددها الأول في ١٥ شوال سنة ١٣٣٤. ينظر: حافظ، تطور الصحافة: (ص ٧٠-٧٢)؛ غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٥٧٨). (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

(٣) **الشيخ يوسف مكّاوي**: من أعيان الحجاز. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

(٤) **الشيخ سعيد باخَذْلقي**: من أعيان الحجاز. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

(٥) **الشيخ محمد العوفي**: من أعيان الحجاز. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩. (ملاحظة: قد يكون لقب العوفي تحرف من العَوَضي).

وهؤلاء هُم الذين أمرَت الحكُومة السعودية بارتحالهم عن الحجَاز، وقد اختارُوا الارتحَال إلى المكلّا، ومنها يقصِدُ كلٌّ إلى حيثُ ما يريد(١).



سرنا على اللّنْش المذكُور، فوصَلنا الباخرةَ المذكُورة الساعةَ أربعة وخمسة وثلاثين دقيقة. دخلنا بها، فوجَدنا بها سيدي الخالَ ومَن معه، ويصحَبهُم ضابطانِ من ضبّاط الحكومة السعودية بجدّة إلى أن يحينَ قيامُ الباخِرة، فيرجعان إلى جدّة.

*** وكذلك وجَدنا بها:**

الشيخ بكري قزّاز(٢).

---

(١) ثم في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٩ = يوليو ١٩٣٠ صدر أمرٌ بالعفو عن أكثر المذكورة أسماؤهم، ورُخّص لهم بالعودة إلى البلاد، وصدرت الأوامر إلى الجهات المختصّة بعدم الممانعة في دخولهم حينما يريدون ذلك، وهم: أحمد السقاف، محمد علوي السقاف، سعيد باخذْلَق، عبدالوهاب قزاز، عباس فقيهَا، يوسف مكاوي، عمر صيرفي، صبحي الحلبي. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٥٧، ٢٥١)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٩٠، ص ٣، سنة ١٣٤٥؛ و: العدد ٢٩٥، ص ٢، سنة ١٣٤٩.

(٢) **الشيخ بكري قزّاز**: من أعيان الحجاز، وأحد الموقعين على خطاب البيعة للملك عبدالعزيز المؤرخ في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤. قال عنه الشيخ عبدالحميد مرداد: «كان من تجار مكة ووجهائها، وله إخوةٌ كلهم تجارٌ ومطوّفون. وهم: عبدالوهاب، ومحمد، وإسماعيل، وجمال. والشيخ بكري هو والد حسين، وصلاح. أصحاب التجارة بمكة وجدة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية، ويتمتعان بشهرة واسعة وسمعة واستقامة، وقد وفقهما الله في أعمالها». ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١١٣)، نقلاً عن «جريدة أم القرى»: العدد ٥٥، ص ١، سنة ١٣٤٤؛ عطار، صقر الجزيرة: (٤/ ٨٩٠)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ١٧٠).

وعُمَر فَقِيها[1]، مع أبيه الشّيخ عباس.

مكثنا بها وهي راسيةٌ في الميناء، والركّاب يردفُون إليها، ما بين حضرَميّ، وهندي، وقليلٌ من غيرهم.

❊ ❊ ❊

وقد أتى لموادَعتنا بها غير من كان باللنش معنا: الشيخُ أحمدُ، والشّيخ عبد القادر، ابنا الشيخ محمد صالح باعشن. فودّعُونا بها، ورجَعُوا في اليوم المذكُور.

❊ ❊ ❊

❊ **ومن صَحِبَنا في الباخرة غيرُ من تقدَّم:**

السيد عبد الرَّحمن شيخ جمل الليل.

والشيخ أحمد عُبَيد.

والشيخ محمد بن صَالح العمودي.

والشيخ عمر بابكُور.

والشيخ إسحاق[2]، مدير المدرسة الفخرية بمكة.

---

(١) **الشيخ عمر عباس فقيها**: من أعيان جدة، تولى منصب المفتش المالي المركزي لمندوبية وزارة الصحة، في رجب سنة ١٣٧٤، وكان مركزها في حي الشرفية. ينظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٣٧٨). ط٢ (٧/ ٥٠٥).

(٢) **الشيخ محمد إسحَاق قاري المكي (١٢٩٢-١٣٨٦)**: ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ وطلب العلم، ودرس في المدرسة الفخرية التي أسسها الشيخ عبدالحق بن كفاية الله =

والشيخ محمد باجسير[1].

وأخوه صالح باجسير[2].

واستكمل عـدَدُ ركاب الباخِرة نحـو تسـعمائة راكبٍ، منهم نحـوُ مائةٍ وخمسينَ حضرمياً، ومن بقيَ مِنْ غَيرهم.

[تحرك الباخرة
السبت ١٣٤٥/٢/٢٧ = ١٩٢٦/٩/٦]

بتنا بها ليلة السَّبت وهي راسيةٌ في مياه جدّة. وأصبَحنا ننتظِرُ تحركَها.

فما أزِفَت السـاعة الرابعة والنصف من يوم السبتِ المبارك إلا وتحرّكَت في مياه جدَّة قاصِدةً المكلَّا، ومنها إلى الهند.

وأخـذت تقطَـعُ في سـيرها ثمانيةَ أو تسـعة أميالٍ بحرية، في كل سـاعة فلَكيّة. فـ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ١٣﴾ [الزخرف: ١٣]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

= الفيـض آبادي، وكان المترجم ربيباً له. ومهر في القراءات أخذاً وإقراءً، ثم تولى إدارة المدرسـة الفخرية، وتخرج عليه كثير من أهل العلم، كما كان عضواً في مجلس إدارة عيـن زبيدة، وتوفي بمكة المكرمة. ينظر: بيلا، الجواهر الحسـان: (ص ٢٥٣، ٤٢١، ٦٥٠)؛ الفضلي، قبسات من حياة المقرئ محمد إسحاق: (ص ٢١٧-٢٧٦).

(١) **الشـيخ محمد باجسير**: من أعيان جدة، كان عضواً في الحزب الوطني وكاتباً فيه. كما كان من المهتمين بشئون مدرسة الفلاح بجدة. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٤/ ٥٩٨)؛ موسوعة جدة: (٥/ ٦٣).

(٢) **الشـيخ صالح باجسـير**: من أعيان جدة، من سـكان حارة الشـام. ينظر: أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ٩٥-٩٦).

[محاذاة جبل الطَّير
الاثنين ١٣٤٥/٢/٢٩ = ١٩٢٦/٩/٨]

لم نشَاهِد في أيام ركُوبنا الباخرة إلا سماءً وماءً، وبعْض بواخِر تمرُّ، وبعض بواخِر تسبقُنا، غير أنه في اليوم الثالث شاهَدنا جبالاً معدودةً في وسَط البحر، منها: الجبل المشهور بجَبل الطير، فقد حاذيناهُ على يسَار الباخِرة الساعة الثامنةَ والدقيقةَ العشرين من اليوم المذكور. أي: يوم الاثنين، آخِر يوم في شهر صفَر.

[الوصول إلى باب المندب
مساء الاثنين ١٣٤٥/٢/٢٩ = ١٩٢٦/٩/٨]

وكان وصولُنا بابَ المنْدَب في الساعة خمسَة وخمسةَ عشر دقيقةً، من ليلة الثلاثاء المبارك، آخر يوم في شهر صفَر.

[الاتجاه نحو ميناء عدَن]

وعندَما قاربت الباخرة مياه عدَن أخذَت تسيرُ إلى جهتها.

فعلِمْنا أنها تقصِدُ دخولَ ميناء عدن، فاستحسَن سيِّدي الخال السيد أحمدُ السقاف، وآل القزَّاز، والشيخُ عبَّاس فقيها، والشيخ عمر صيرفي، والشيخ حسينُ الصبان، والشيخ محمد العَوفي، والشيخ سعيد باخذلقي؛ النزُولَ بميناء عدن، لأنها أقرَبُ إلى مقاصدهم. فعرضُوا ذلك على كبير الباخِرة، فأجَابهم إلى طلَبهم.

❊ ❊ ❊

[الرسوُّ في ميناء عدن
إلى مساء الثلاثاء ١٣٤٥/٢/٣٠ = ١٩٢٦/٩/٩]

وما أزفَتِ الساعةُ أربعةً وخمسة وأربعون دقيقةً، من يوم الثلاثاء المذكُور؛ إلا وقَد وصلت الباخِرةُ ميناءَ عدن، ورسَت بها.

فنزل سيدي الخالُ ومن معَه، ومنهم:

- الأخ هاشم بن سيّدي الخال.
- وعُمَر فقيَها ابن الشَّيخ عبّاس.
- وخادِم خالي.
- وخادِم آل القزاز.
- والسيد عبدالرَّحمن[1].

وكان نزولهم من الباخِرة عندَما أزِفَت الساعةُ ستةً وخمسةً وثلاثون دقيقةً، من اليوم المذكُور.

❋ ❋ ❋

ومكثت الباخرةُ في الميناء المذكُور، إلى السَّاعة أربعَة وخمسٍ وعشرينَ دقيقةً من ليلة الأربعاء، أولِ يوم في شَهر ربيع الأوّل.

---

(١) هو السيد عبدالرحمن شيخ جمل الليل، سابق الذكر.

[التحرك من عدن نحو ميناء المكلا
مساء الثلاثاء ١٣٤٥/٢/٣٠ = ١٩٢٦/٩/٩]

ثم تحرَّكَت تقصِدُ المكلّا، ثم الهندَ.

[التعرف على السيد عبدالقادر بافقيه]

وقد طلعَ بالباخرة من عدَن يوم الثلاثاء: السيدُ الفاضل، عبدُالقادر بن أحمد بافقيه(١)، وتعارفتُ معه بالباخرَة، وهو وكيلُ البِسّ(٢) المشهُور، بالمكلَّا، يبلغ عمرُه نحو الثلاثين السَّنَةَ، كرِيمَ الأخلاقِ، حسَن الشمائل.

---

(١) **السيد عبدالقادر بن أحمد بن شيخ بافقيه (حوالي ١٣١٥-بعد ١٣٧٠)**: ولد في الشحر، ورَد ذكره في «مكاتبات» الحبيب علي الحبشي سنة ١٣٣٢. كان ذكياً نشيطاً، أصدر «صحيفة» في مقتبل عمره، ثم عمل وكيلاً للتاجر البسّ الإيطَالي (نزيل عدن) في المكلا سنة ١٣٤٥. وفي سنة ١٣٥٢ أسس مع صديقه عبدالرزاق باذيب (نادي الإصلاح الوطني) ولم يدُم طويلاً. وفي سنة ١٣٦٠ عيّن في سكرتارية الدولة القعيطية، وفي سنة ١٣٦٩ تولى منصب رئيس المجلس البلدي بالمكلا، وحضر العلامة عمر بن أحمد بن سميط مولداً في داره بالمكلا سنة ١٣٧٠. وهو والد الوزير الدكتور محمد عبدالقادر بافقيه (ت ١٤٢٤). ينظر: الحبشي، مجموع مكاتبات: (١/ ٥٥٧)؛ الشاطري، تاريخ الصحافة في حضرموت: (ص ٣)؛ باذيب، السيد أحمد عمر بافقيه: (ص ٥٤١، ٥٤٢)؛ بن سميط، النفحة الشذية: (ص ٢١٥)؛ السكوتي، تاريخ الشحر العام: (ص ٤٤٧، ٥٣٤).

(٢) **البسّ = الخواجة أنطوني**: كان تاجراً شهيراً في عدن، له مراكب لحمل الركاب والبضائع تسير إلى السواحل الأفريقية، ومحلات وتجارة عالمية، وكان له وكلاء في الحديدة والمكلا، وفي مصوَّع وأديس أبابا، وجيبوتي، والصومال، وغيرها. عمل عنده كثير من الحضارمة، منهم السيد عبدالقادر بافقيه المذكور، وتشارك في عدن مع الشيخ عمر بن سالم باعبيد الشبامي. ينظر: مطير، الدرة الفريدة: (ص ٢٠٢)؛ السقاف، مذكراتي: (ص ١٥٠)؛ الحداد، بهجة الخاطر: (٣/ ١٢١٠)؛ الموسوعة اليافعية: (٧/ ١٢٠٩)؛ المحضار، ترجمة الزعيم: (ص ٢٨٣)؛ الكاف، المهندس علوي الخضيب: (ص ١٩٢).

[الرسو في ميناء المكلا
الخميس ١٣٤٥/٣/٢ = ١٩٢٦/٩/١٠]

وعنـد تمام السَّـاعةِ الثانية ونصْف، السّـاعة الثالثة[١]، مـن يوم الخميس المبارك، ثاني يوم في شـهر ربيع الأول: رسَـت الباخـرةُ بميناء المكلَّا، وهو قريبٌ من ساحلها.

[التوجه إلى دار آل بَحْول]

ونزلنا منها عند تمام السّـاعة الرابعة وعشْر دقائق، ووصَلنا الرصيفَ بعدَ عشـرينَ دقيقةً، ومقصِدُنا دار الشـيخ أحمد بن عبد الله بَحْول[٢] وبينما أنا في السُـوقِ سـائراً قاصداً الـدار المذكُـورةَ، إذْ قَابلني أخي الشـيخُ محمّد[٣] ابن

---

(١) كـذا فـي الأصل، ولعله نسـي أن يضرب على أحـد الزمنَين. والتوقيـت المذكور هو الغروبي لا الزوالي، ويساوي بالزوالي: التاسعة صباحاً.

(٢) **الشـيخ أحمـد بن عبدالله بن أحمد بَحْوَل باعبيد:** من تجـار وأعيان المكلا، نزل عنده الحبيب أحمد بن حسـن العطاس سنة ١٣٢٨، ونسبته (باعبيد) كذا وردت عند السيد علـي بن أحمد بن حسـن العطاس فـي «مناقب والـده». وأصل بلدهـم مطروح، في دوعـن، وكان جـدُّه أحمد بَحْـول من محبـي الحبيب صالح العطـاس (ت ١٢٧٩)، وكذلك كان والده عبدالله الذي انتقل إلى المكلا، وكان الحبيب صالح العطاس ينزل عنـده إذا أتى المكلا، ويظهر من كلام المؤلف أن الشـيخ أحمد كان قد توفي لما قدم المكلا (صفر ١٣٤٥) فلعل وفاته كانت في حدود ١٣٤٠. خلف المترجم ثلاثة أبناء: محمد، وسـالم، ذكرهما المؤلف. والثالث عبدالله. ينظر: العطاس، تأنيس الحواس: (ص ١٩٤ رقمية)؛ العطاس، مجموع مناقب الحبيب أحمد بن حسـن: (٣/ ١٤، ١٨، ٧٩، ٨٠).

(٣) **الشـيخ محمد بن عمـر حمـدان (١٣١٦-١٣٨١):** ولد بالمدينة المنورة، وبها نشـأ، وأخذ عن أبيه الشيخ عمر، وعن السيد عبدالحي الكتاني وغيرهم. ارتحل إلى المكلا بمعية والده سـنة ١٣٤٣، ولقيه السيد أبوبكر الحبشي في رحلته هذه (صفر ١٣٤٥)، =

استاذي الشيخ عُمَر حمدان، ومعه الشيخُ محمّدُ[1] ابن الشيخ أحمد بحْوَل المذكُور، فعرَّفني به.

[النزُول في دار آل بَحْول]

وسار بي الشيخ محمد بَحْول إلى دارهم، فنزلنا بها. ورحَّب بنا غاية الترحيب هو وأخُوه الشَّيخ سالم بَحْول. ودارُهم كائنةٌ على ساحل البَحْر، في جانِب الروضَة[2]، المسْجِد المشْهُور، من الجهَة الشامية القبلية.

وهُمْ من أعيانِ أهل المكلَّا، ودارُهم مفتُوحةٌ للضيوف، معمُورةٌ بهم، يكرمونَ كُلّ قادم إليهم. وكان نزولي في دارهم، اقتداءً بسيدي الجدِّ السيد حسين الحبشي، وبسَيّدي الوالد، وغيرهم من السادة الأجلاء، نفعني الله بهم.



جلسنا في محلّ مشْرفٍ على البحْر، تضربُ به أمواجُ ساحل البحر.

[زيارة المنشد عبدالله فرحات]

وما مكثتُ قليلاً إلا وجَاء لمقابلتي حضرةُ الجليل الأنيس، الفاضِل الشيخُ عبدُالله فرحَات[3] من أهل الحجاز، ممن كانَ ملازماً لسيدي الجدّ

= ثم دخل الهند ونزل ديوبند سنة ١٣٥٤، وعاد بعدها إلى المدينة المنورة، وعمل مدرساً بها، إلى وفاته في ١٨ شعبان ١٣٨١. أعقب بنتاً. ينظر: تعليقات د. سعيد طولة على كتاب «أعلام المدينة» للدفتردار، قيد الطباعة، وقد زوّدني بهذه الترجمة مشكوراً.

(١) له ذكر في «لوامع النور»: (٢/ ٢٥١).

(٢) **مسجد الروضة بالمكلّا**: سيأتي التعريف به.

(٣) **الشيخ عبدالله فرحات المكّي (ت ١٣٦٣)**: منشد من أهالي مكة المكرمة، كان يجالس أهل العلم ويصدح بصوته في المناسبات العامة وفي ختام الدروس العلمية =

السيد حُسَين، ومن أصحابِ سيدي الوالد.

وقد زار الديارَ الحضْرمية مع سيدي الشّيخ عمر حمدان[1]، ورجَع إلى المكلَّا، فمكث لديَّ ساعةً من الزمان، أسمَعَنا فيها بعْضَ قصائِدَ استبْشَرنا بها.

[زيارة السيدين عيسى بن يحيي وهادون العطاس]

فبينما هو عندِي؛ وإذا السيد عيسَى بن محمد بن عقيل[2] والسيد هادُون العطاس[3] جاءَا لمقابلتي، فرحبُوا بي، ورحّبتُ بهم، ومكثوا برهةً من الزمان، وخرَجُوا.

= على عادة أهل مكة. زار حضرموت والتقى به السيد أبوبكر الحبشي في المكلا (صفر ١٣٤٥)، ثم عاد إلى مكة وتوفي بها في رمضان سنة ١٣٦٣. ينظر: بيلا، الجواهر: (١/ ٤٦١)؛ الحبشي، الدليل: (ص ٩٦، ٣٦١، ٣٦٤)؛ الحبشي، كناشة: (ص ١٠٧)؛ الحبشي، الشاهد المقبول: (ص ٨٩، ٩٢)؛ الجنيد، الإجازات الخمس: (ص ١٨٣).

(١) زار الشيخ عمر حمدان حضرموت سنة ١٣٤٣، وقد جمع الشيخُ المعتني عبدالله بن سالم باوزير أخبارَ رحلة الشيخ عمر حمدان إلى حضرموت داخِلها وساحِلها، وفيها فوائدُ عديدة، يسر الله نشْرَها. وسيأتي ذكر الشيخ عمر حمدان قريباً مع ترجمته.

(٢) **السيد عيسَى بن محمد بن عقيل**: كان من أعلم أبناء السيد محمد بن عقيل، وأكبرهم سناً، ودرس بقية إخوته الصغار، وكان لطيفاً صاحب فكاهة. (إفادة من السيد زيد بن يحيى).

(٣) **السيد هادُون بن محمد العطّاس**: كان مدير مدرسة الحق السلفية بالمكلا، لقيه السيد محمد بن هاشم في رحلته إلى الساحل الحضرمي سنة ١٣٥٠. ينظر: بن هاشم، رحلة الثغرين: ط١ (ص ٥٢). ط٢ (ص ٦٣). تنبيه: يشتبه اسمُه مع السيد هادون بن أحمد بن حسين العطاس (ت ١٤١٧)، الذي كان موظفاً في الحكومة القعيطية، وكان نائب لواء شبام، ولد سنة ١٣٣٧ كما أخبرني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثم أتى السيدُ الفاضِل، حسين الدباغ[1]، ومكثَ برهةً من الزمَان، وخرج. وهو مدير مدارس الفَلاح المكلّاوية.

[لقاء المؤلف بشيخه عمر حمدان المحرسي عشية الخميس ١٣٤٥/٣/٢ = ١٩٢٦/٩/١١]

وفي عَصْر ذلك اليوم أتى إليَّ أستاذِي وشيخِي العلامةُ الفاضل، الشيخُ عُمَر حمدان[2]، ويصحَبُ معه كتاب «مشارق الأنوار»، فأهداهُ لي، فاستبشَرتُ به جداً.

---

(١) **السيد حسين بن عبدالله بن مسعود الدباغ (ت ١٣٦٤)**: ولد بمكة المكرمة، وانتقل إلى المكلّا سنة ١٣٤٣، وأسس بها مع أخيه علي «مدرسة الفلاح»، ثم انتقل منها إلى عدن، فلحج، ثم إلى يافع، وبعد أحداث كثيرة ألقي القبض عليه في المشهد على يد السلطات القعيطية بالتعاون مع المقيم البريطاني سنة ١٣٦١، وأعيد إلى مكة وتوفي بها. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٦-١٣١)؛ بامطرف، المعلم عبدالحق: (ص ٩٧)؛ بن هاشم، رحلة الثغرين: (ص ٤٠)؛ باذيب، أسرة الدباغ، موسوعة مكة والمدينة: (٧/ ٣٤٠).

(٢) **الشيخ عمر حمدان المحرسي (١٢٩١-١٣٦٨)**: ولد في بلدة جربة، في تونس، تقع بين صفاقس وقابس، ونسبته إلى قرية المحرِس. قدم مكة وهو دون البلوغ، وطلب العلم بها وبالمدينة المنورة، وجد واجتهد وأقبل على علم الحديث حتى لقب بمحدث الحرمين، درس في مدارس كثيرة، وكانت له حلقة في الحرمين، شيوخه وتلاميذه كثيرون، وسيرته العلمية حافلة. زار حضرموت سنة ١٣٤٣ ومكث بها سنتين، ثم عاد إلى مكة المكرمة، وتوفي بالمدينة المنورة. ينظر: الدهلوي، فيض الملك: (٢/ ١٢٠٠)؛ الحبشي، الدليل: (ص ٣١٠)؛ غازي، نظم الدرر: (ص ٥٦٧)؛ بيلا، الجواهر الحسان: (١/ ١٤٥). وترجَم له وحرر أسانيده الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت ١٤١٠) في «مطمح الوجدان» ثم اختصره في «إتحاف الإخوان» وهو مطبوع.

ومكث برهة من الزمن أتانا في أثنائها السيد الفاضل الكامل العلامة محسن بن جعفر أبو نمي[1] قاضي المكلاَّ، وله مؤلفاتٌ عديدةٌ. ثم خرجوا.

وممن ابتهجتُ به في ذلك اليوم: السيدُ عليٌّ الدباغ[2]، والشَّيخ مبارك، والشيخ مبَارك آل بابطَّاح[3]، وغيرهم.

---

(١) **الحبيب محسن بن جعفر بن علوي بونمي (١٣٠٦- ١٣٧٩)**: ولد في غيل باوزير، وطلب العلم على شيوخ عصره، وتخرج بالعلامة محمد بن عمر بن سلم (ت ١٣٢٩). كان علامة متفنناً، صنف الكثير ونظم وشرح المتون الشهيرة، وتخرج به عديد من طلاب العلم. وأوكل إليه تدريس طلاب (كورسات القضاء)، وصنف كتابه النافع «مجموعة القضاء الشرعي». سيرته حافلة، وأخباره معجبة. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٤٨)؛ باوزير، الفكر: (ص ١٨٠)؛ بكير، القضاء في ثلث قرن: (ص ١١٣)؛ الناخبي، شذور: (ص ١٠٦)؛ الحبشي، مصادر الفكر: ط٢ (ص ٣٠٥)؛ باذيب، جهود فقهاء حضرموت: (٢/ ١٢١٧). وأفرد سيرته سبطه السيد المؤرخ المعتني محسن بن علوي بن أبي بكر باعلوي، حفظه الله، بكتاب حافل سماه «الغيث الهمي»، ثم اختصره وطبع المختصر في مجلد متوسط، مشحون بالفوائد والتراجم والتحقيقات التاريخية.

(٢) **السيد علي بن عبدالله الدباغ (ولد حوالي ١٣٢٠-١٣٥٥)**: شقيق السيد حسين الدباغ، مقدم الذكر. وكان شريكاً لأخيه في تأسيس مدرسة الفلاح بالمكلا وعدن، وجرت عليه أحداث كثيرة، انتهت بغَرقه في انقلاب زورق بعد مغادرته جيزان متجهاً نحو الحبشة. وممن درس على يده في مدرسة الفلاح بالمكلا الشيخ محمد بن عبدالرحمن باشيخ (ت ١٤٢٣)، وأخوه السيد عيسى، كما أخبراني رَحِمَهُمَاٱللَّهُ. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٨، هامش ٤)؛ باذيب، نفحة الريحان: (ص ١١٤-١١٥).

(٣) من تكرار اسم (مبارك) في هذا الموضع يتبادر أنهما شخصان اثنان، وقد فرق المؤلف بينهما فيما سيأتي، سمى أحدهما: مبارك حمدون، والآخَر: مبارك عُمَر. والغالب على الظن أن اسمه: مبارك بن عمر حمدون بابطاح.. وقد نسبه المؤلف تارة إلى أبيه وتارة إلى لقب عائلته. لأن لقب حمدون ملازمٌ لآل بابطاح حسب إفادة الاستاذ فهمي باعويضان الموظف في هيئة الآثار، الذي أخواله من آل بابطاح.. أفاد بذلك دكتور أحمد باحارثة، وأنه توفي في الخمسينيات (بعد ١٣٧٠هـ).

[لقاءات وزيارات متعددة في المكلا
الجمعة ١٣٤٥/٣/٣ = ١٩٢٦/٩/١٢]

وفي صبيحة اليوم الثاني، أي: يوم الجمعة:

أتـى إليَّ الشـيخ محمد الطيـب الباسـقي[١] فتعارفتُ معَـه، وهو مغربيٌّ الأصل، أتى إلى الديار الحضرمية بقَصْد السياحة. وأفادني بأنّ مقصِدَه سياحة البلاد العربية.

وقد توجَّه في ليلة السبت، رابعَ الشهر المذكُور، إلى مسقط، على إحدَى السَّواعي الذاهبة إليها من المكلا، وقد مكثَ لديَّ برهةً من الزمن، وخرج.

وأتى بعْدَه الفاضل الشيخ صالح باعشن[٢] من أهل المكلاَّ، وتعارفْتُ معه.

---

(١) **الشيخ محمد الطيب الباسقي المغربي**: سائح مغربي قدم إلى حضرموت سنة ١٣٤٥، زار سـيون في محرم ١٣٤٥، واجتمع بالعلامة ابن عبيدالله السقاف ونزل ضيفاً عليه. ثم اجتمع به المؤلف في المكلا في صفر. ينظر: السقاف، بضائع التابوت: (١/ ١٢٢، ١٢٤)، (٢/ ٥٩)، (٣/ ٤١، ١٩٤)؛ السـقاف، مذكراتـي: (ص ٣٩٣)؛ السـقاف، الاستزادة: (٢/ ١٥٩٨).

(٢) **الشيخ صالح بن أحمد باعشن (ت حوالي ١٣٦٠هـ)**: كان أول إمام لمسجد ابن علوي بحيّ السـلام؛ صاهره باني المسجد السيد عبد الله بن علوي العطاس على أخته، ولم ينجـب منها. وللمترجـم ثلاثة أبناء وأربع بنات. منهـم عبدالرحمن، خلفه على إمامة مسجد ابن علوي ولازمها أكثر من سبعين سنة وكانت وفاته بتاريخ ٩ ربيع الأول سنة ١٤٢٢؛ ومحمد وعبدالله. وكان من أصدقاء الشيخ سعيد جان. (أفادني بهذه الترجمة السـيد محسـن بن علوي بن بي بكر باعلوي، وفقـه الله). ومـن المعلومات المفيدة أيضاً: أن الشـيخ عبدالرحمن بن صالح، مجاز من الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بن علوي العطاس (ت ١٣٨٩هـ) أخذ عنه الإجازة والإلباس، كما ذكر السيد مصطفى بن عبدالرحمن العطاس في ترجمته لوالده (ص ١٧٦).

[زيارة المنوَّرة غرب المكلّا]

وفي ضَحوته: أتى الشيخُ سالم أبو سبعة[1]، فوجَدني قُربَ باب الدار، فتبادلنا التحية اللازمة، وطلبَ مني أن أصحبه في سيارته، حيثُ يريد الخرُوج إلى مكانٍ يسمى بالمنوَّرة[2] لهم فيها هناك دارٌ نفيسَة. فأجبتُه، وركبتُ معَه.

وسارتْ بنا السيارَة، وقَد وصلنا المنوَّرةَ، وهي تقَعُ غرْبَ المكلَّا، مائلةً إلى جهة الشّمال قليلاً، تبعد عنهَا نحْوَ خمسِ دقائِقَ بالسيَّارة.

فمكثنا بها نحْوَ ساعةٍ. ورجَعنا للاستعداد لصلاة الجمُعة.

---

(١) **الشيخ سالم أبو سبعة**: من وجهاء المكلا، حافة البلاد، كانت له ولأسرته تجارة ومراكب تحمل البضائع والركاب. ينظر: باوزير، صفحات: ط١ (ص ٢١١)؛ الكسادي، أبطال منسيون: (ص ٣١، ١٤٦، ١٤٨)؛ باذيب، السيد أحمد عمر بافقيه: (ص ٥٤٠، ٥٤٨)؛ المقحفي، معجم البلدان: (٢/ ٢٣٢). ومن آل أبوسبعة في مكة: الشيخ أحمد، كان مطوفاً بمكة المكرمة، توفي بها في ١٦ محرم سنة ١٣٦٦. ينظر: الحبشي، كناشة: (ص ١١٤).

(٢) **المنوَّرة**: منطقة قريبة من المكلا تتبع حي الدّيس، كانت المياه العذبة تحمل منها إلى المكلا على ظهور الحمير. وبني فيها سجنٌ شَهير، اعتقل فيه أعيانٌ من الدعاة وأهل العلم، منهم الشيخ هود بن عبدالله باعباد الذي توفي فيه بسبب حركة ابن عبدات سنة ١٣٦٥، ومنهم الأستاذ أحمد عمر بافقيه سجن فيه سنة ١٣٦٩، ومنهم الشيخ القاضي عبدالرحمن بكير ومحمد عبدالقادر بامطرف سجنا فيه سنة ١٣٨٨ = ١٩٦٨، ومنهم العلامة السيد سالم بن عبدالله الشاطري، سجنه الشيوعيون سنة ١٤٠١. ينظر: الحداد، الشامل: (ص ٤٤٠)؛ أبوبارعة، نفحات المسك العاطري: (ص ١٤)؛ باعباد، الجامع: (ص ٢٩٦)؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل: (٣/ ٢٠٢١)؛ باذيب، السيد أحمد عمر بافقيه: (ص ٢٦٥). [وتكلم الشيخ عبدالرحمن بكير عن ذلك في كتابه «رسالة إلى أولادي» (مخطوط)، كما تكلم د. فارس العزاوي في ترجمته للشيخ عبدالرحمن عن سجنه في المنوَّرة (ص ١٠٢). (إضافة من السيد البحاثة محسن بن علوي باعلوي)].

[أداء صلاة الجمعة في مسجد جامع البلاد]

فلما حانَ وقْتُ صلاة الجمُعة: ذهبنا إلى الجّامع[1] الذي يصَلُّون الجمُعةَ فيه، فإذا هو جامعٌ كبيرٌ، يسَـعُ نحو ألفين ومائةِ شخْصٍ يصلّونَ به. وقد عمَّرهُ قريباً السيدُ حسَينُ بن حامد المحضار[2] أميرُ المكلَّا وما حولها.

وصلى بنا الجمعةَ فيه إمامُ المسجِدِ، الشيخُ عبد المطلُوب بازمبُور[3]

(١) **جامع البلاد:** أقدم مساجد المكلا، يعود بناؤه إلى القرن العاشر، كما سمعتُ، خطباؤه آل بازنبور منذ أزمنة قديمة. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٥)؛ الحداد، الشامل: (ص ٤٣٣).

(٢) **السيد حسين بن حامد المحضار (١٢٨٢-١٣٤٥):** ولد في القويرة، بدوعن الأيمن، ونشأ في بيت علم شرف وعز، وقربه السلطان عمر بن عوض القعيطي واستوزَره، فكان هو الحاكم الفعلي في المكلا والشحر وسائر البلاد التي بسط القعيطي نفوذه عليها، سيرته حافلة بجلائل الأعمال. أفرد سيرته بكتاب حفيده السيد العلامة حامد بن أبي بكر المحضار (ت ١٤١٢) «حياة السيد الزعيم» طبع. وينظر: الزركلي، الأعلام: (٢/ ٢٣٥)؛ العيدروس، القدح المملا: (١/ ١١٣)؛ والشامل وإدام القوت: مواضع عديدة.

(٣) **الشيخ عبدالمطلوب بازنبور:** ورد ذكره في بعض الأحكام القضائية التي عرضت على المجلس العالي بالمكلا سنة ١٣٥٤. ينظر: بكير، القضاء في حضرموت: (ص ٢٢٤)؛ [إمام جامع البلاد، وهو أول خطيب لجامع السلطان عمر. انظر كتاب «عمر بن عوض القعيطي» لمحمد بن علي الحاج (ص ٢٢٦)؛ وله «مقالة» في «صحيفة النهضة الحضرمية» الإصدار الثالث، كما في مقالة سند بايعشوت، مجلة حضرموت الثقافية، عدد ٢: (ص ٤٢). واسمه هكذا: عبدالمطلوب بن علي، لكن ورَدَ في «مؤسسات التعليم» لبامخرمة: عبدالمطلوب بن أحمد بازنبور، ولعله خطأ، والله أعلم. (إضافة من السيد محسن بن علوي باعلوي)].

وحضَـر الصلاةَ السـلطان عُمَر القعيطي[١] سـلطانُ المكلا ومـا يتبعها. وهو أخضَرُ اللّونِ، لباسُه أقربُ إلى اللباس الهنديّ. يشبه وجهُه في صُورته صُورةَ الملِك فُؤاد، ملِك مِصْر[٢].



وهناك مساجِدُ أخرَى بالمكلَّا، مفرقةٌ فيها، وهي:

١ - مسـجد الرَّوضَة[٣]؛ يسـعُ نحْوَ ألفينِ ومائتي شخْص. وهي الرّوضَةُ التي بناها السيدُ عمرُ بن عليّ، من آل الشيخ أبي بكر، المشْهُور بأبي علامة[٤]. وله مناقبُ شَهيرةٌ[٥].

---

(١) **السـلطان عمر بن عوض القعيطي (١٢٨٧ - ١٣٥٤)**: رابع سـلاطين الدولة القعيطية فـي حضرموت، كتبت عن سـيرته وعهـده مؤلفات وأبحاث طبعـت. ينظر: البكري، تاريخ حضرموت السياسي: (٢/ ٤٥)؛ الزركلي، الأعلام: (٥/ ٥٨).

(٢) ووصف السـيد ابن هاشم السـلطان عُمَر القعيطي، عند نزوله من الباخرة التي حملته من عدن إلى المكلا، فوصلها يوم السبت ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠، وفي وصفه مغايـرة لوصف المؤلـف، قال: «رجـل مديد القامة، أبيض البشـر، حليـق الذقن، له شـاربان مرتفع طرفاهما إلى أعلى على الطريقة الغليومية، معتدل الجسـم، في العقد السابع من عمره». ابن هاشم، رحلة الثغرين: (ص ٤٢).

(٣) **مسـجد الروضـة**: بني حوالي سـنة ١٢٥٠. ينظر: السـقاف، إدام القوت: (ص ١٣٥، حاشية ٢).

(٤) **الحبيـب عمـر بن علي ابن الشـيخ أبي بكر بن سـالم، أبـو علامـة (ت ١٢٧٩)**: ولد بعينات، وتوفي بشـبام. كان ولياً صالحاً، له مناقب وأخبار كثيرة. ينظر: العطاس، تاج الأعراس: (١/ ٦٠٥)؛ العيدروس، القدح المملا: (ص ٣٦٩).

(٥) **قـال ابن أخيه السـيد علي بن سـالم الأدعـج (ت ١٢٩٦)**: «وله: «مناقـب» توجد في الروضة عند القائمين بخدمتها». ينظر: العطاس، تاج الأعراس: (١/ ٦٠٥).

٢ - مسجد النُّور[١].

٣ - مسجد باحلَيْوة[٢].

٤ - مسجد السيد علَوي مشْهُور[٣].

٥ - مسجِدُ السيد عبدالله بن علَويّ العطاس[٤]. ويسمى المسجِدُ:

---

(١) **مسجد النور**: ورد في بعض المصادر أن الذي بناه يعرف بالدُهْري. وكانت فيه زاوية درس فيها الشيخ عوض بلقدي، ثم الشيخ مبارك الجوهي. ينظر: الحداد، الشامل: (ص ٤٣٤)؛ باوزير، صفحات: ط١ (ص ٢١٧)؛ الفكر: (ص ٢٠١)؛ الصبان، الرياض الوردية: (ص ٣٤)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٦)؛ باذيب، نفحة الريحان: (ص ١٢٥)؛ باحسن، نشر النفحات: (ص ١٤٦).

(٢) **مسجد باحليوة**: مذكور في مساجد المكلا القديمة، وآل باحليوة مذكورون في أعلام نفْحُون في وادي عمد. ينظر: الحداد، الشامل: (ص ٤٣٤)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٦). ومما أفاده الأستاذ محمد عبدالقادر بامخرمة: أن المسجد أسسه رجلٌ من آل الجيلاني، في عهد الدولة الكسادية، وسماه (مسجد الروضة)، ثم في عام ١٢٧٨هـ طرأ عليه اسم (باحليوة). وهذا الاسم نسبة إلى الشيخ محمد بن سالم باحليوة، الذي تولى الإمامة فيه، ويقال إنه هو المؤسس، وذريته الآن في كينيا. ينظر: بامخرمة، مؤسسات التعليم: (ص ٢٩)، وإفادات من د. أحمد باحارثة نقلا عن زهدي باحليوة.

(٣) **مسجد مشهور**: يقع في حي السلام، كان وضعُ أساساته في سنة ١٣٣١. ينظر: المشهور، لوامع النور: (١/ ٦٦، ٧٩، ٨٠)، (٢/ ١٠٦، ٢٥٠، ٣٥٧)؛ المشهور، قبسات النور: (ص ٤٠١).

* **الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهُور (١٢٦٢-١٣٤١)**: العلامة المعمر الرحالة، ولد وتوفي بتريم. طوف البلدان طالباً للعلم وداعياً إلى الله، له أسانيد عالية، ومشيخة فاخرة، وذرية مباركة. أفرده بالترجمة حفيده السيد أبوبكر بن علي المشهور (ت ١٤٤٣) في كتاب حافل سماه «لوامع النور» في جزأين، طبع مرتين. وينظر: السقاف، تاريخ الشعراء: (٤/ ١٩٩)؛ مجاهد، الأعلام الشرقية: (٢/ ٥٧٣)؛ العيدروس، القدح المملا: (ص ٣٨٢)؛ باذيب، جهود فقهاء حضرموت: (٢/ ١١٠١).

(٤) **الحبيب عبدالله بن علوي العطاس (ت ١٣٣٤)**: ولد في شربون بإندونيسيا، وتوفي بحريضة. طلب العلم في حضرموت ومكة المكرمة على شيوخه عصره، ورحل سنة =

مسجِدَ باعلوي[1].

٦ - مسْجِد بازَرْعة[2]، وسماه الحبيبُ علويّ مشْهُور: «مغْنَم السُّعَدا».

٧ - مسجد الرّياض[3].

٨ - مسجد الغالبي[4].

٩ - مسجد علي حَبِيب[5].

= ١٣٠٤ إلى الهند داعياً إلى الله، وانتقل إلى بورما وأسس بها زوايا، وله مصنفات طبعت في حياته. كما بنى عدة مساجد، منها مسجد باعلوي في حريضة، وهذا المسجد في المكلا. أفرده تلميذه عفيف بن عفيف بترجمة سماها «الفيروزج النفيس»، ولحفيده السيد مصطفى بن عبدالرحمن حفظه الله، مؤلفات عن حياته وطريقته. ينظر: العطاس، تاج الأعراس: ط١ (٢/ ٨٢). ط٢ (٢/ ٨٠)؛ باذيب، إسهامات: (ص ٥٠).

(١) **مسجد باعلوي**: ويعرف اليوم بمسجد بن علوي، يقع في حي السلام، ويقوم عليه آل باعشن وتعاقب على نظارته وإمامته الشيخ صالح باعشن، ثم ابنه الشيخ عبدالرحمن، ثم الشيخ محمد بن عبدالرحمن، ثم أخوه عمر، وهو الإمام الحالي. (إفادة من د. أحمد باحارثة، والسيد محسن باعلوي).

(٢) **مسجد بازرْعَة**: من مساجد المكلا الشهيرة، يقع في حي السلام قريباً من مسجد مشهور.

(٣) **مسجد الرياض**: لا يوجد في وقتنا هذا مسجد يعرف بهذا الاسم، وأكثر الناس يعتقدون أن مسجد بايعشوت الحالي هو مسجد الرياض. وأفاد بعضهم: أن الذي تصدق على بنائه امرأة من آل بايعشوت، يقع بين مسجد علي حبيب ومسجد الغالبي.

(٤) **مسجد الغالبي**: بناه السلطان غالب بن عوض القعيطي (ت ١٣٢٨)، الملقب أبونا آدم، وغالب السادات، يقع في الجهة الشرقية للبلاد، يشرف على البحر وعلى سِيْف حميد. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٦).

(٥) **مسجد علي حَبِيب**: نسبةً إلى أحد النقباء من آل كساد، الذين حكموا المكلا قبل الدولة القعيطية، يقع بين الجامع وبين مسجد الغالبي على الشاطئ، وقد وسع حديثاً. (إفادة من د. أحمد باحارثة).

١٠ - مسجد بازرارة[١].

١١ - مسجد العمَّاري[٢]، ويقال له مشيحُوك[٣].

١٢ - مسجد السلطان عُمَر، الحالي[٤].

وكلها أصغَر من الجامع الذي يصلّونَ به الجمعةَ، إلا مسجِد السُلطَان عمر، ومسْجِد الروضة، فإنهما أكبرُ منه. هذه هي مساجِدُ المكلَّا.

---

(١) **مسجد بازرارة**: شيد في حافة البلاد سنة ١٢١١، يقع في حافة البلاد في الطرف الجنوبي القريب من البحر وبجانبه بيت الشيخ عبدالرحمن بكير رَحِمَهُ ٱللَّهُ. ينظر: المقحفي، موسوعة الألقاب: (١/ ٧٨٠)، نقلا عن: الجيلاني، ملامح تاريخية عن مدينة المكلا؛ ويذهب بامخرمة إلى أنه شيد في القرن الحادي عشر الهجري. ينظر: بامخرمة، مؤسسات: (ص ٢٧).

(٢) **مسجد العماري (محيشُوكة)**: من مساجد حافة البلاد، يقع بين مسجد بازرارة وجامع البلاد. وارتباط اسم المسجد بالعماري فائدة نستفيدها من هذه الرحلة. ثم أوقفني السيد محسن باعلوي على قول الأستاذ بامخرمة: أن هذا المسجد أسسه أحَد حكام آل الكسادي في القرن الثالث عشر الهجري، وتعاقب على الإمامة فيه آل العماري، وغلب عليه في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري اسم (نور البلاد). ينظر: بامخرمة، مؤسسات التعليم: (ص ٢٩).

(٣) **مشيحُوكة**: كذا رسمها المؤلف بتقديم الشين على الحاء، وهي لفظة دارجة. أصلها (شحك) أي أدخل شيئاً في مكان ضيق، وسمي المسجد بذلك لوقوعه في منعطف ضيق بين عدة بيوت. وقد يقال له (محيشُوكة) بتقديم الحاء على الشين، من (الحشكة)، وهي ما بين طيات الإزار والبدن، والمعنَيان قريبان من بعضهما. ينظر: العامري، معجم اللهجة التريمية: (ص ١٤٥، ٣٤٢).

(٤) **جامع السلطان عمر**: من مساجد المكلا الكبيرة، كان تعميره قريباً من سنة ١٣٤٥، كما ذكر المؤلف، وكنت خمنتُ من وصف شيخنا الناخبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه بني قريباً من سنة ١٣٤٩، وذلك قبل الاطلاع على نص هذه الرحلة. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٥، حاشية ٤).

[وصْفُ مدينة المكلَّا]

وهــي، أي المـكلَّا، مدينــةٌ واقعة على ســاحل البحرِ، تحت سَــفْحِ جبلٍ عظيمٍ، مستطيلةٌ على شكْلِ قَوس تقريباً، ولا يتجاوز عرْضُها، أي من الساحل إلى الجبل، أكثرَ من مئتي متر.

يبلغ عدَدُ سكَّانها خمسةً وعشرينَ ألفاً، يشتغِلُ كثيرٌ منهم بصيد الأسماك، ومذهبهُم مذهَبُ أهل السُنّة والجماعة.

[من مشاهير أعلام المكلَّا]

وبها مقبرةٌ في وسطها، وممن دُفِن بها:

١ - السيدُ يعقُوب بن يوسُف[1] الجيلاني[2]، وله مناقِبُ شهيرةٌ، وعليه قبةٌ.

---

(١) **الشيخ يعقوب بن يوسف (ت ٥٥٣)**: قبره قرْبَ الفرضة المشهورة بها. قال الطيب بامخرمة: «وبالمكلَّا قبر رجُل صَالح غَريب، يسمّى يعقُوب، وهو مُزارٌ عند مسجدِه، ومعروفٌ بكرامته، ومن نجَا إلى قبره نجا؛ كذا ذكرهُ القاضي مسعُود» اهـ. ينظر: بامخرمة، النسبة: (ص ١٣٧)؛ باحسن، نشر النفحات: (٢/ ٣٨٣)؛ الحداد، الشامل: (ص ٤٣٣ - ٤٣٤)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٢)؛ باوزير، الفكر: ط١ (ص ١٠٧)؛ باوزير، صفحات: (ص ١٠١)؛ بامطرف، المختصر في تاريخ حضرموت: (ص ٩٠)؛ بن شيخان، أعلام ومشاهير: (ص ١٠).

(٢) نسبته إلى الجيلاني قال بها العلامة عبدالرحمن بن محمد العيدروس (ت ١١١٣)، تابعه السقاف في «تاريخ الشعراء»؛ وضعّفه الحداد في «الشامل» والسقاف في «إدام القوت». وآل باوزير يثبتونَ أنه عباسيٌّ، والكلام يطول. ينظر: العطاس، سفينة الأنساب: (ص ٤٣٤، ٤٣٦)؛ باوزير، البدر المنير: ط٢ (ص ١٤)؛ الحداد، الشامل: (ص ٤٣٣)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٢، حاشية ٤)؛ السقاف، تاريخ الشعراء: (٢/ ٧٩)؛ باوزير، صفحات: (ص ١٠١)؛ بامطرف، المختصر في تاريخ حضرموت: (ص ٩٠)؛ بن شيخان، أعلام ومشاهير: (ص ١٠، ٧٤).

*** وفي غيرها:**

٢- السيدُ شَيْخان بن عليّ بن هاشِم السقّاف[١]، وعليه قبةٌ، بجِوار مسجد النُّور.

٣- والشريفة علوية، من آل الشيخ أبي بكر[٢]. مدفونةٌ في مشْهَد السيد عمر بن علي أبو علَامة، بجوار مسجِد السُلطان عمر.

٤- والسيد محمد بن سقاف، من آل الشيخ أبي بكر[٣].

---

(١) **الحبيب شيخان بن علي بن هاشم السقاف (ت ١٣١٣)**: من أعيان المكلا وصالحيها المباركين، ولد في بلدة الغرف بحضرموت وتوفي بالمكلا، ونشأ على صلاح وتقى، وأخذ عن شيوخ عصره. وأخذ عنه كثيرون، منهم ابنه علوي الذي جمع «مجموع كلامه». ينظر: الحداد، قرة الناظر: (١/ ٧٥٠)؛ بافقيه، صلة الأخيار: (ص ١٤٨)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٦)؛ السقاف، تاريخ الشعراء: (٤/ ١٠٢)؛ العيدروس، القدح المملا: (١/ ٨٢).

(٢) **الشريفة علوية بنت عبدالله الحامد**: وتشتهر بين الناس باسم (علوية بنت عبود)، من الصالحات الشهيرات، عاشت في المكلا أواخر القرن الثالث عشر، في عهد الدولة الكسادية، ودفنت تحت مسجد عمر. ينظر: العيدروس، القدح المملَّا: (١/ ٧٧)؛ بن علي الحاج، السلطان عمر: (ص ١١٧، ١٢٣).

(٣) **الحبيب محمد بن سقاف ابن الشيخ أبي بكر (ت ١٣٤٤)**: ولد بعينات، وانتقل إلى القطن وبنى بيته في محلة سميت (حوطة النور)، وبنى الناس عنده. وكان يتردد على المكلا، وبها كانت وفاته. أخذ عنه كثيرون، منهم الشيخ عبدالله الناخبي. وله «بستان العجائب في أخبار المناصب» في تراجم مناصب أسرته آل الحسين بن الشيخ أبي بكر وذراريهم، وجمع بعض ذريته «مكاتباته». ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ٤٩٠)؛ الصبان، الرياض الوردية: (ص ٣٤)؛ بن سميط، النفحة الشذية: (ص ١٠٨)؛ المشهور، لوامع النور: (٢/ ٢٢٣)؛ العيدروس، القدح المملا: (١/ ٧٧).

٥- والسيد عبد الله بن عمر الهدَّار[١]، بجِوار مسجد بازرعَة.

٦- والشيخ عُمَر معلّم بلْفَقْيه[٢].

٧- والسيد عليّ بن محمَّد بن علي بن المثنَّى العطَّاس[٣].

[تجارة المكلا ومواصلاتها الخارجية]

وفي حَول المكلا تكثُر زراعةُ الدّخْن، والذرة، والتنباك، ويصدّرُونَ منه كمية إلى الخارج، كما يصدرُونَ كميةً من الأسماك إلى الخارج.

وفيها جمركٌ تعشَّر فيه البضَائع.

---

(١) **الحبيب عبدالله بن عمر بن محمد الهدار (ت ١٣٣٧)**: ولد بالقَطن وتوفي بالمكلا، وله بها ذرية، منهم حفيده السيد المعمر علي بن محمد بن عبدالله، حفظه الله. ينظر: السقاف، محو الأكدار: (ص ٩٩).

(٢) **الشيخ عمر بن أحمد معلِّم بلفَقْيه مزْرُوع الشبامي**: من أعيان المكلا، توفي حوالي سنة ١٣٤٠، كان أجداده معالمةً قيّمينَ على مسجد الخوقة بشبام، أي قائمين بشئونه من أذان وإقامة وإمامة، فقيل لهم آل المعلّم، ثم نكِّرت للتكرار. ونسبهم ينتهي إلى مفتي حضرموت الفقيه عبدالرحمن بن مزروع الشبامي (ت ٩١٣). ولابنه أحمد بن عُمَر ذكرٌ في «إدام القوت». ينظر: السقاف، إدام القوت: ط١ (ص ٢٦٨)، ط٢ (ص ٥١٩).؛ ومقدمة «فتاوى ابن مزروع»: (ص ٢٨).

(٣) **السيد علي بن محمد بن علي بن حسَن المثنّى بن حسَن بن حسين بن عمر العطاس**: يقال له مولى باحلَيس نسبةً إلى وقف وقفه في بلده حريضة، توفي بالمكلا وقبره في تربة الهدار (المحجوب). وكان أبوه السيد محمد من الصالحين يلقب حمامة المسجد، توفي سنة ١٣١٥، له ترجمة في «تاج الأعراس»، وأخوه: علوي ذريته في الهند. للمترجم من الأولاد: عبدالرحمن، وعمر، وأبوبكر، وعبدالله. (إفادة من حفيده السيد حيدر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي العطاس).

ومواصَلاتها مع الخارج ليسَــتْ منتظِمةً مــن كُلّ وجْهٍ. ودولتُها التي هي الدولةُ القعَيطية، تحت الحماية الإنجليزية.

[مدرسَةُ الفلاح بالمكلَّا، تأسّسَت ١٣٤٣]

وبها مدرسَــةٌ، تســمَّى مدرســة الفلاح تأسّست ســنة ثلاثٍ وأربعينَ بعد الثلاثمائة والألف، يبلغ عددُ تلامذتها نحوَ مائةٍ وسبعينَ تلميذاً.

ســعَى في تأسيسها السيدُ حسينُ، والســيدُ عليّ، آل الدباغ[١]. وتساعِدُها الحكومةُ القعَيطيةُ بنحو مائتَي رُبّية في كُلّ شَهر[٢].

---

(١) هــذا هو الثابتُ تاريخيــاً، ويؤيده ما ورد فــي «إدام القوت» للســقاف مطابقاً لما ذكره المؤلف، ومن غير المنطقي أن ينسب تأسيسُها إلى عمهما السيد طاهر الدباغ، فإنه لم يقم في المكلا إلا مدة يسيرة عقب قدومه إليها في شــهر رمضان ١٣٤٣، سافر بعدها إلى الهند وشــرق آســيا لمدة ١٤ شــهراً ثم عاد إلى المكلا عقب تسليم جدة وخروج الشريف علي منها، ثم سافر مجدداً إلى مصر فشرق آسيا سنة ١٣٤٥. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٨)؛ بدوي، الأديب العالم: (ص ١٢-١٣).

(٢) كانت مدرسة الفلاح تتلقى دعماً رمزياً من الحكومة القعيطية، كما ذكر المؤلف، لكن دعمها المغدق عليها كان من (حزب الأحرار الحجازي) ومن حكومة الشريف فيصل بن الحسَــين ملك العراق كما ذكر ابن عبيدالله الســقاف، لكن تطورت الأمور سياسياً مما أدى بالســلطان عمر القعيطي، بإيعاز بريطاني، أن يقطع الدعم عن المدرســة سنة ١٣٥٠، قال الأســتاذ محمد بن هاشــم متحدثاً عن ذلك الأمــر: «بلغنا بعد رحيلنا من المكلا، أن الســلطان أمر بقطع المساعدة عن مدرســة الفلاح، وأنه مزمع على قطعها عــن الباقيات [أي المدارس]، ما عدا المدرســة الســلطانية التي تنســب إليه ... ومما يؤســف له أن (مدرسة الفلاح)، وهي المدرســة الوحيدة النظامية، والمدرسة الأولى من نوعهــا، والداعية إلى الوطنية والحماس القومي وتكريم العرش، وهي المدرســة التي تبث الآداب وتهتم بالأخلاق وتعتني بالرياض البدنية، والتي قد تبلجت تباشيرها، وأينعــت ثمارهــا، وأخرجت للبــلاد تلاميذ عمــالاً لمســتقبلهم بشــرف وأمانة، هذه المدرســة التي هذا شــأنها هي التي فوجئت قبل غيرها بقطع المســاعدة من السلطان، وما ذلك إلا من ســوء حظ البلاد، وتعاسة جدها العاثر». ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٦-١٢٨)؛ بن هاشم، رحلة الثغرين: ط١ (ص ٥٣)، ط٢ (ص ٧٠).

[رَجعٌ إلى وصف المكلا]

وفي المكلَّا بعضُ [كذا] سياراتٍ تسيرُ في شوارِعها وبعْضِ ضواحيها.

[توصيل الماء العذب إلى المكلا]

وماؤُها مجلوبٌ إليها بواسطة مجاري حديدية من مكانٍ يبعُد عنها بنحو عشْر دقائق بمَشي السيارات، يسمّى البَقْرَين[1]، به بعضُ عيون تنبعُ منها المياهُ.

[بقية اللقاءات والزيارات
في مساء الجمعة ١٣٤٥/٣/٣ = ١٩٢٦/٩/١٢]

وفي عصر يوم الجمعة المبارك، ثالثِ يومٍ في شهر ربيع الأول: أتى إليَّ السيدُ الفاضل الكاملُ البركَة، أحمدُ بن عبد الله الحبشي[2]، ومكثَ برهةً من الزمَن، وخرج.



(١) **البقْرَين**: بفتح الباء والراء بينهما قاف ساكنة، منطقة في شمال المكلا، كانت ذات نخيل وعيون ماء ومزارع، وكان الماء يجلب منها بالحمير إلى المكلا، ثم قام السلطان عوض بن عمر القعيطي (ت ١٣٢٨) بتمديد أنابيب (قصب) حديدية لجلب الماء منها بدلاً من الوسائل القديمة التي تعب منها الناس تعباً كثيراً. وفي سنة ١٢٨٣ كانت وقعة البقرين بين الكسادي وآل كثير. وهي اليوم متصلة العمران بالمكلا. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ١٣٨)؛ الحداد، الشامل: (ص ٤٤٠)؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل: (١/ ١٩٦)؛ بامطرف، معجم الأمثال: (ص ٣٤٢)؛ باوزير، صفحات: ط٢ (ص ١٧٩، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٠).

(٢) **الحبيب أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الحبشي (ت حوالي ١٣٧١)**: مولده في بلدة رحاب بوادي دوعن الأيمن، التي انتقل إليها والده (ت ١٣٢٠) من بلدة الرَّشيد التي سكنها أجدادهم، ثم انتقل هو وأخوه السيد علوي إلى المكلا، وسكن في حي السلام في بيت بصعر، بجوار حصاة عشرين. وصفَه ابن عبيدالله بأنه من أهل الصلاح، توفي =

وفـي ليلة السـبت، رابـعِ يوم في الشّـهر: أتانا السـيدُ الفاضـلُ، الصديق الكامل، عبدُالقادر بن أحمد بافقيه، الذي تعارفْتُ معَه بالباخرة، ومكث برهة من الزمنِ، وخرج.

❋ ❋ ❋

[زيارة فُوَّة

السبت ١٣٤٥/٣/٤ = ١٩٢٦/٩/١٣]

وفي يوم السـبت المذكور، بعد صلاة العصر: ذهبنا مع الشـيخ سالم أبي سـبعة إلى قرية فوَّه[1] على سـيارةٍ له، ومعَنا الشيخ عبد الله فرَحات، والشيخ عُمَر بابعير[2].

❋ ❋ ❋

= بالمـكلا ودفـن بجوار الشـريفة علوية. لـه أبناء، منهـم: صالح بن أحمـد، توفي يوم الخميس ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٤٥ عن عمر زاد على ٩٠ عاماً؛ ومحمد، وسالم، وعمر وهو أصغرهم، ومنه اسـتفدنا تقريب وفاة أبيه، لأنه ولد سنة ١٣٦٤ وتوفي أبوه وهو في حوالي السـابعة، وكذلك عمه الحبيب علوي توفي قبل أخيه أحمد المترجم لـه بأسـبوع واحد فقـط. ينظـر: السـقاف، إدام القـوت: (ص ٣٢٧)؛ باذيـب، نفحة الريحان: (ص ١١١)؛ وإفادات من ابنه السـيد عمر بن أحمد الحبشـي بواسطة السيد البحاثة محسن بن علوي بن أبي بكر باعلوي.

(١) **فُوّة**: بضم ففتح مشـدّد، كانت تسـكنها قبائل سـيبان، ثم تملكها القعيطي، وهي اليوم متصلـة بالمـكلا في عمرانها وطرقها. ينظر: باحسـن، نشـر النفحـات: (ص ٤٩٩)؛ الحداد، الشامل: (ص ٤٢٠). وسوف يصفها المؤلف وصفاً مفيداً.

(٢) **الشيخ عمر بابعير (ت ١٣٨٨هـ)**: من أعيان المكلا، توفي عقب الثورة على السلاطين بسنة واحدة. له عدة أبناء، منهم الشيخ صالح، كان مؤذن جامع السلطان عمر بالمكلّا، والـد اللغـوي البارع د. عبداللـه بن صالح بن عمـر بابعير. كما للمترجـم: بنت، هي فاطمة، تزوجها الشـيخ سـعيد بن صديق جـان. ينظر: باعلوي، سـلة المرجان، مقال منشـور فـي «مجلـة حضرمـوت الثقافيـة»، العـدد ٣٣، يوليـو ٢٠٢٤: (ص ٨٧). ومعلومات من د. عبدالله بابعير، بواسطة د. أحمد هادي باحارثة.

ومكثنـا إلى يـوم الأحَد بعد العَصْـر، ورجعنا إلى بعضُ [كذا] سـياراتٍ المكلَّا.

[وصف فُوّة]

وقريةُ فوَّة، هذِه: في الجنوبِ الغربي للمكلَّا، بنحو عشـرين دقيقةً بمَشْي السيارات. وهي جيدةُ الهواء، يبلغُ عددُ سكانها سبْعَمائة شخصٍ. وبها مسجدٌ تقام به الجماعاتُ والجمعةُ، وبها بساتين جميلةٌ.

وقد تعارفنا فيها بالسيِّد رمَضان بن شيخ الشاطري[1].

وكان رجُوعنا من فوّة على سيارةٍ له.

[سفر بافقيه إلى الشحر]

وفي ليلة الأحد المبارك خامس يوم في الشهر المذكور:

توجَّه السيد عبدُ القادر بن أحمدَ بافقيه إلى الشّحر، على إحدَى السواعي.

وأنـا لا أزالُ أشـكرُ حضْرةَ الأخ المذكورِ على ما أبـداهُ معي من الأيادي الجمّة، والمساعي الجميلَة.

[زيارة مدرسة الفلاح
الاثنين ١٣٤٥/٣/٦ = ١٩٢٦/٩/١٥]

وفي يوم الاثنين المبارك، سادسِ يوم في الشهر:

زرتُ مدرسةَ الفلاح ومكثتُ بها برهةً من الزمَن.

ودعانا السـيدُ حُسَـين، والسـيد عليّ، آل الدباغ لتناول الغَداء معهم بعْدَ الظهر من اليوم المذكُور، فأجبناهم، وسِرْنا إلى دارهم.

---

(١) **السيد رمضان بن شيخ الشاطري:** لم تتوفر لدينا معلومات عن شخصيته.

*** وممن كان معنا في دارهم:**

١ - الشيخ عبدُ الله فرَحات.

٢- والشيخ سعيد جَان[١].

٣- والشيخ عمر بابكور.

٤- والشيخ يوسف مكَّاوي.

٥- والشيخ أحمد باناعِمة[٢].

[قراءة المولد النبوي في مسجد عمر
ليلة الثلاثاء ١٣٤٥/٣/٧ = ١٩٢٦/٩/١٦]

وفي ليلة الثلاثاء المبارك، سابعِ يوم في الشهر:

حضَرْنا بعد المغربِ قراءة المولدِ النبويّ في مسجِد السلطان عُمَر الحالي، قرأهُ الشيخُ عمَر حمدان، وحضره جمعٌ غفير.

---

(١) **الشيخ سعيد بن صديق جان (ت حوالي ١٣٨٢)**: من علماء مكة، انتقل إلى المكلا سنة ١٣٤٣، مع الفوج الأول الذين خرجوا من مكة إلى المكلا. واستقر بها وتأهل عند الشيخ عمر بابعير سالف الذكر. له مصنفات، منها «الجوهر الفريد في عقائد الإسلام والتوحيد» على طريقة السؤال والجواب، طبع في الهند ١٣٤٦، وكان مقرراً على طلاب مدرسة الفلاح. ينظر: بن حفيظ، منحة الإله: (ص ٢٧١)؛ باعلوي، سلة المرجان: (ص ٨٥-٩١).

(٢) **الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن سالم باناعمة**: كان وزير المالية في مكة زمن الشريف الحسين، وانتقل إلى المكلا مع تغير الأوضاع السياسية ثم عاد إليها، وكانت له تجارة ورثها ابناه عبدالله، وسالم. ينظر: السقاف، إدام القوت: (ص ٣٨٥)؛ بن سميط، النفحة الشذية: (ص ١٣٧)؛ البكري، الجنوب العربي: (ص ١٠١)؛ البكري، تاريخ حضرموت السياسي: (٢/ ٢٣٥).

[تلبية دعوة الشيخ عمر حمدان
الثلاثاء ١٣٤٥/٣/٧ = ١٩٢٦/٩/١٦]

وفي يوم الثلاثاء المذكُور:

دعانا الشيخُ عمَر حمدان مع جمعٍ كثير إلى دارِه، بمناسبة المولد النبويّ، فأجبناهُ، وتناولنا الطعامَ عندَه قرْبَ الظهر.

❊ ❊ ❊

وفي عصره:

ذهبنا إلى السيِّد عيسَى بن محمد بن عقيل، ومكثْنا عندَه برهةً من الزمَن.

[تلبية دعوة الشيخ صالح باعشن
الأربعاء ١٣٤٥/٣/٨ = ١٩٢٦/٩/١٧]

وفي يوم الأربعاءِ، ثامِن يوم في الشهْرِ المذكُور:

ذهبنا إلى الشيخ صالح باعشِن(١)، إجابةً لدعوته، وتناولنا الغداءَ عنده.

واجتمعنا في داره بالحبيبِ الفاضل، الزّاهد الكامل، السيد عبد الله بن طاهر الحداد(٢)، ومكثنا برهةً من الزمن.

---

(١) وبيتُه مقابل بَيتي الشيخ سعيد جان وباصرة، بالقرب من مسجد بن علوي، وهو قائم إلى اليوم يسكنه أحفادُه.من إفادات السيد محسن بن علوي باعلوي، وفقه الله.

(٢) **الحبيب عبدالله بن طاهر الحداد (١٢٩٦-١٣٦٧)**: مولده في قيدون، وبها وفاته. علامة جليل، أسس هو وشقيقه المفتي علوي بن طاهر رباط العلم الشرعي بقيدون، وله رحلات، وأعمال جليلة، وحياته حافلة بخدمة العلم والناس. من آثاره: منظومة «حلية الطلاب بجواهر الآداب» ط، و«قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر» =

[زيارةُ السيد أحمد الحبشي، ولقاءٌ بآخرين
الخميس ١٣٤٥/٣/٩ = ١٩٢٦/٩/١٨]

وفي يوم الخميس، تاسعِ يوم في الشهْر المذكُور:

ذهبْنا في ضُحاه إلى السيد الفاضِل أحمد بن عبد الله الحبشيّ، ومكثنا عنده برهةً من الزمن.

وقُربَ الظهر أتانا في مكانِنا الشيخُ محمّد سَعيد جان، ومكث برهةً، وخرجَ.

وقرْبَ العصر جاءنا السيدُ عبدُالله بن طاهر الحداد، ومكث برهةً، وخرج.

[استقبال ضيوف في محل النزول
ليلة الجمعة ١٣٤٥/٣/١٠ = ١٩٢٦/٩/١٩]

وفي ليلة الجمعة، عاشرِ يوم في الشهر المذكور:

جاءنا: السيد عليُّ بن محسِن بن حامد المحضار[1]، والشيخُ أحمد

= طبع في ٣ مجلدات، وغيرها. ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ١٩٦)؛ بن حفيظ، منحة الإله: (ص ٣٣٥)؛ السقاف، تاريخ الشعراء: (٥/ ٢٤٧)؛ الحداد، ذيل نور الأبصار: (ص ١١٠)؛ الجنيد، العقود الجاهزة: (ص ٢٢٨)؛ باذيب، جهود فقهاء: (٢/ ١١٦٦)؛ الحداد، الشامل: (ص ١٨٧-٢٠٨، ترجمته في المقدمة بقلم ابنه السيد جعفر رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

(١) **السيد علي بن محسن بن حامد المحضار (١٣١٢-١٣٨٥)**: ولد بالقويرة، وتوفي بعدن في ٢٣ صفر ١٣٨٥، ودفن بمقبرة القطيع، كان كريماً جواداً، له ذرية مباركة من زوجته فاطمة باجنيد، منهم: علوي (١٣٥٢- ١٤٢٠)، ومحسن، ساكن جدة. ينظر: المحضار، العلم السار: (ص ٢٠٧).

باناعمة، والطيّبُ الساسي[1]، ومكثوا برهةً من الزَمن.

[زيارة بابطاح

السبت ١٣٤٥/٣/١١ = ١٩٢٦/٩/٢٠]

وفي يوم السّبت المبارك، الحادي عشر في الشهر المذكور:

ذهبنا إلى الشَّيخ مبارك حمدُون بابطَّاح[2] ومكثْنا برهة من الزّمن.

[مولد في جامع السلطان عمر]

وفي ليلة الأحَد المباركِ، الثاني عشَر في الشّهْر المذكُور، بعد المغرب:

حضرنا قراءةَ المولِد النبوي في مسْجِد السلطان عمر، وقد حضَر هُو فيه.

---

(١) **الشيخ الطيب بن الطاهر الساسي التونسي ثم المدني (١٣٠٦-١٣٧٨)**: ولد بالمدينة المنورة، وبها نشأ وطلب العلم، ثم اشتغل بالصحافة والسياسة، وانتقل إلى مكة المكرمة فرأس تحرير «جريدة القبلة». ورحل إلى المكلا وشرق آسيا، وله هناك جولات في العمل السياسي الإصلاحي، أصدر في المكلا «صحيفة النهضة الحضرمية» سنة ١٣٤٦. ثم عاد إلى الحجاز وعين عضواً لمجلس الشورى، توفي بحادث سيارة. له مقالات في صحف شتى. ينظر: الزركلي، ما رأيت: (ص ١٩٠)؛ البكري، تاريخ حضرموت السياسي: (٢/ ٥٨)؛ عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ٧٦)؛ بدوي، المشايخ آل الساسي: (ص ١١-١٥)؛ طولة، سفربرلك: (ص ٥٦٠)؛ باوزير، صفحات: ط١ (ص ٢٤٧)؛ باوزير، الفكر: (ص ١٨٤).

(٢) **مبارك حمدون بابطاح**: ينظر هل هو مبارك بن عمر بابطاح أم شخص آخر؟ لما تقدم في حاشية سابقة أن اسمه مبارك بن عمر بن حمدون بابطاح، فلعل المؤلف نسبه مرة إلى جده ومرة إلى أبيه.

وبعد قراءة المولد، ألقَى الشيخُ عمَر حمدان خطبةً فسَّر فيها آية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ٤٦﴾[الأحزاب: ٤٥-٤٦]، وبثَّ بها بعْضَ نصائحَ دينية.



وقــد اجتمَعْنا في المســجد المذكُور، في تلكَ الليلة، بالســيد عبدالله بن محسن المحْضَار[١]، والسيد عمر بن حُسَين العطاس[٢].

وقد جاءا إلينا في الدار عندَما رجَعنا إليها في تلك الليلة، ومكثَا نحو ساعَةٍ.

[زيارة الحبيب عبدالله بن طاهر الحداد
الأحد ١٣٤٥/٣/١٢ = ١٩٢٦/٩/٢١]

وفي يوم الأحَد المباركِ المذكُور:

ذهبْنــا فــي صبيحَته إلى الحبيــب الفاضِل، عبد الله بن طاهــر الحداد[٣]، وطلبــتُ منه الإجــازةَ، فأجازني في ذكر الله، وفيما أجازهُ فيه شــيخُه الســيد أحمد بن حسن العطاس، وغيره من السادة العلويين الحضرميينَ، ومكثنا مدة وخرَجْنا.

---

(١) **السيد عبدالله بن محسن بن حامد المحضار**: هو أكبر إخوته، ولد سنة ١٣١٠، وسبق ذكــر أخيه الســيد علي. ولم أقــف على تاريخ وفاتــه. ينظر: المحضار، العلم الســار: (ص ٢٠٥).

(٢) **السيد عمر بن حسين العطاس**: لم تتوفر لدينا معلومات عنه.

(٣) ترجم له المؤلف في ثبته «الدليل المشير»، ولكنه لم يذكر فيه لقاءه به في المكلاَّ، كما ذكر مثل ذلك في ترجمة شيخه عمر حمدان.

[مدرسة الحق السلفية بالمكلا]

ثم ذهبنا في ضُحَاه إلى مدرسة الحقّ السَّلفية[1]، إجابةً لدعوتها بمناسبة افتتاحها.

* وأساتذتُها:

١- الشيخ محمد المكي الشّنقِيطي[2].

٢- والسيد هادُون العطّاس.

٣- والشيخ محمَّد حمدان.

وقد كان هؤلاء أساتذةً في مدرسة الفلاح الحضرمية بالمكلَّا، ثم خرجُوا منها لأسبابٍ اقتضَت ذلكَ، فأرادُوا فتح مدرسةٍ يعلّمُونَ بها، وهي هذه.

فابتدأ حفلةَ الافتتاح الشيخُ عمَر حمدان بتلاوة شيءٍ من كتاب «الشفَا» للقاضي عياض. ثم جاء التلاميذُ، ودخلوا غرفَة الحفلة وجلسُوا، وهم نحوُ عشرين تلميذاً.

---

(١) استمرت إلى سنة ١٣٥٠، حسب إفادة الأستاذ محمد بن هاشم. ينظر: بن هاشم، رحلة الثغرين: ط١ (ص ٥٣)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ١٢٥، حاشية ٣). ولم يذكرها الأستاذ سعيد باوزير ضمن المدارس التي رصدها في كتابه «الفكر والثقافة» ط١ (ص ١٦٦).

(٢) **الشيخ محمد المكي الشنقيطي**: لم تتوفر لدينا معلومات كافية عنه، وكنت سمعت شيخنا الناخبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يذكره، ومما أحفظه عنه قوله: إنه قدم من مكة وأسس المدرسة السلفية بالمكلا، وطلب شيخنا للتدريس بها فاعتذر بأشغاله الأخرى وقيامه بالتدريس في مدرسة الفلاح مع آل الدباغ. ونقل السيد محسن باعلوي عن كتاب «مؤسسات التعليم» لبامخرمة (ص ٤٢) قوله عن المترجم: إن أصله من النيجر، والله أعلم.

ثـم تقـدَّم أحدُهم فتلا قولـه تعالـى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ١٠١﴾ [الأنبيـاء: ١٠١]، إلـى آخـر السُـورة، بتـلاوة مجـوّدةٍ. ثم خطب أحدُهم خطبـةً حيَّى بها الحاضرينَ، ثـم اختُتِمَت الحفلةُ بدعواتٍ صالحة.

وكان الحاضرونَ فيها نحوَ ثلاثين شخصاً.



*** وقد اجتمعنا فيها:**

- بالسيد [...][١] بن عبدالرَّحمن الجنيد[٢] وكان قادماً من تريم.

والسـيد طه بن علوي البـار[٣]، وكان قادماً من دَوعـن للتوجُّه إلى عدَن، ومنها إلى الحبشَة، وعرَّفني به الشيخُ عمر حمدان.

---

(١) بياض بقدر كلمة.

(٢) [؟؟] **بن عبدالرحمن الجنيد**: ترك المؤلف فراغاً قبل اسـم عبدالرحمن، بما يوحي أنه كان ناسـياً اسـمه. ومن الجدير بالذكر: أن السـيد عبدالرحمن بن عمـر الجنيد، والد شـيخنا الأسـتاذ عبدالقادر الجيلاني (دفين دار السـلام بتنزانيا، رَحِمَهُمُاللَّهُ)، سـافر إلى سـنغافورة سـنة ١٣٤٥، فقد يكُون هو المقصود، فأهل تريم كانوا يسافرون عبر ميناء المكلا. ينظر: الجنيد، العقود العسجدية: (ص ٥٥٥).

(٣) **السـيد طه بن علوي بـن عبدالله البـار (ت ١٣٧٢)**: كان من أهـل الفضل والصلاح، زاول التجارة كبقية إخوته، وكانت وفاته في الحبشـة سنة ١٣٧٢، أعقب بنات. ينظر: المحضـار، لوامـع الأنوار: (ص ١٢)؛ وإفادة من السـيد حسـن بن عبدالقـادر البار، نزيل جدة.

ولمـا أردنا الخرُوج من المدرسَـة المذكـورة؛ دعَا الشـيخُ عُمَر حمدان السـيدَ طه البار إلى دارِه، ودعاني معَه، فذهبنا معه، ومكثنا عندَه نحْوَ ساعتين وخرَجنا.

***

وفي عَصْره: ذهبنا إلى الطيّب السّاسي، ومكثنا عندَه برهةً وخرجنا.

[زيارة بعض الأعيان
الاثنين ١٣٤٥/٣/١٣ = ١٩٢٦/٩/٢٢]

وفي يوم الاثنين المبارك، الثالثَ عشَر في الشهرِ المذكُور:

ذهبنا في **صُبحِه** إلى الشيخ عبد الله فرَحات، ومكثنا قليلاً، وخرجنا، بعد أن دعَاني لتناول الغداءِ معه في اليوم المذكُور.

فذهَبْنا إلى السـيد الفاضِل، محمد بن عبدالله بن سُميط[1] من شِبام، قدِم منها قبل أيام للمداواةِ من بعض أمراضٍ لازمتهُ، وقد تحسّنت صحتُه، ومكثنا عنده قليلاً، وخرجنا.

وفي وقت الظهر: ذهبنا إلى الشيخ عبدالله فرَحات، كما هو الوعدُ، ومعي السيد حُسَين والسيد علي آل الدباغ، وتناولنا الغداء عندَه، وخرجنا.

وفـي عصـره: ذهبنا إلـى الشـيخ الفاضـل محمد سـعيد جـان، ومكثْنا عنده قليلاً.

---

(١) **الحبيب محمد بن عبدالله بن طاهر بن سـميط (١٣٠٧-١٣٧١):** مولده ووفاته بشبام حضرمـوت، عالم صالح، رحلَ إلى شـرق آسـيا وشـرق أفريقيا، روى عـن كثير من الشـيوخ. توفي بشـبام في جمادى الآخرة سـنة ١٣٧١. ينظر: الحبشي، كناشة: (ص ١٨٠)؛ الدليل المشير: (ص ٣٥١-٣٥٥).

[زيارة أخرى إلى مدرسة الفلاح]

وخرجنا وقصَدنا مدرسة الفلاح، حيث أنّ السيدَ الفاضل طهَ بن علوي البار قصَد زيارتها، فوجدناه بها، وأتى التلاميذُ إليه، كُلّ صفٍ على حِدَته، يبتدئ بنشيد، ثم يتلو أحدُ أفرادِه شيئاً من كتاب الله تعالى، ثم يلقي أحدٌ آخَرُ خطاب ترحيبٍ ويخرج.

فلما فُتحَت أصفافُ المدرسَة خرَجْنا قبل المغرب بقليل.

[التعارف مع الشيخ محمد العماري]

وفي ليلة الثلاثاء المبارك الرابع عشر من الشهر المذكور:

قدم من الشّحْر الشيخُ محمد العماري[1] لأشْغَالٍ خصُوصيّة، ونزل عند المحبينَ الكرام آل بَحْول، وتعارَفنا معه.

---

(١) **الشيخ محمد بن عمر العماري (١٣٠٢-١٣٩١)**: ولد وتوفي بالشحر، طلب العلم في رباط الحبشي بسيون، وفي ١٣٣٧ تولى وظيفة القضاء بالشحر، وكان مراقبا على القضاة ونظار الأوقاف، وفي ١٣٥٧ افتتح أول محكمة شرعية في المشقاص، وأسس في الشحر (نادي الإخاء والتعاون)، وله رسائل طبع بعضها. ينظر: باوزير، الفكر: ط١ (ص ١٧٩)؛ بكير، القضاء في ثلث قرن: (ص ١٢١)؛ باذيب، جهود فقهاء حضرموت: (٢/ ١٢٨٥).

[سفر السلطان القعيطي إلى عدن
ليلة الأربعاء ١٣٤٥/٣/١٥ = ١٩٢٦/٩/٢٤]

وفي ليلة الأربعاء المبارك الخامس عشر في الشهر المذكور:

توجه السلطانُ عمَر القعيطيُّ على الباخرة القَهْوجية[(١)] إلى عدَن، ومعه بعضُ أعيان المكلّا، لأشغالٍ تتعلّقُ بحكومته.

[لقاء المؤلف بالسيد أحمد مشهور الحداد
ليلة الخميس ١٣٤٥/٣/١٦ = ١٩٢٦/٩/٢٥]

وفي ليلة الخميس المبارك السادس عشر في الشهر المذكُور:

جاءنا السيد عليُّ بن محسن المحضار، والسيد أحمد مشهُور الحدَّاد[(٢)]، ومكثا إلى نحو الساعة الرابعة ليلاً، وخرَجا.

---

(١) **باخرة قهوجي**: تتبع وكالة (قهوجي دينشو)، وهي شركة هندية كان ملاَّكها من الهنود البانيان، افتتح مكتبها في عدن سنة ١٣١٠ = ١٨٩٣؛ امتلكت أسطولاً من السفن البخارية تجوب البحار حاملة الركاب والبضائع، وكان لها وكلاء في عدة بلدان. ينظر: الريحاني، ملوك العرب: (ص ٢٨٣، ٣٢٧)؛ مطير، الدرة الفريدة: (ص ٢٠٢)؛ المقحفي، موسوعة الألقاب: (٢/ ٦٤٢).

(٢) **الحبيب أحمد مشهور الحداد (١٣٢٥-١٤١٦)**: مولده بقيدون في حضرموت، طلب العلم على شيوخ عصره في تريم والحرمين وشرق آسيا، وانتقل للدعوة والتجارة إلى شرق أفريقيا وتوطن ممباسا مدة، وتنقل في ربوع السواحل داعياً إلى الله، وأسلم على يديه الجم الغفير، ثم في آخر عمره استقر عند أبنائه الكبار بجدة، وبها توفي يوم الأربعاء ١٦ رجب ١٤١٦، ودفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة. له «مفتاح الجنة»، و«نظم السفينة»، ورسائل أخرى. ينظر: الجنيد، العقود الجاهزة: (ص ٢٤٠)؛ الحداد، مفتاح الجنة: ط١ (ص ٣، ترجمة المؤلف بقلم ابنه محمد)؛ الحداد، ذيل نور الأبصار: ط١ (ص ١٠٦)؛ الحداد، قرة الناظر: (٣/ ٣٢٩)؛ شهاب، التعليقات على شمس =

[زيارة الشيخ يعقوب
الجمعة ١٣٤٥/٣/١٧ = ١٩٢٦/٩/٢٦]

وفي يوم الجمُعة المبارك السابع عشر في الشهر المذكور:

في صبيحته: ذهبْنا لزيارة الشيخ يعقُوب، وبينما نحن في قبّته إذ أتى السيد الفاضلُ محمد بن عبد الله بن سُـمَيط للزيارة أيضـاً، فكانت زيارةً مباركةً إن شاء الله تعالى.

❋ ❋ ❋

وفـي عصر اليـوم المذكُـور: ذهبنا إلـى الشَّـيخ البركَة الصّالح، حسَـن العماري[1]، ومكَثنا عنده برهةً، وخرَجْنا.

[زيارة تربة الهدار
السبت ١٣٤٥/٣/١٨ = ١٩٢٦/٩/٢٧]

وفي يوم السبت المبارك الثامن عشر في الشهر المذكور:

في صبيحته: ذهَبنا لزيارة الشـيخ عُمَر المعلّم، فزُرناهُ. وبعده ذهَبنا لزيارة السيد عبد الله بن عمر الهدَّار، قريباً منه، فزرناهُ ورجَعنا.

❋ ❋ ❋

= الظهيرة: (٢/ ٥٧٢)؛ المشـهور، قبسـات النور: (ص ١٧٨)؛ الهدار، هداية الأخيار: ط١ (١/ ١٥٤)؛ المرعشـلي، عقـد الجوهـر: (ص ١٧٤٨)؛ باذيـب، جهـود فقهاء: (٢/ ١٣٣٦)؛ وأفرده ابنه السيد حامد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمجلّد مطبوع.

(١) **الشيخ حسن العماري:** لم تتوفر لدينا معلومات عنه.

وفي ليلة الأحد المبارك، التاسـع عشـر في الشـهر المذكـور: ذهبنا إلى الشّيخ سالم أبي سبعة، ومكثْنا عندَه نحو ساعتينِ، وخرجنا.

وفـي تلك الليلة: رجع الشـيخُ محمّدٌ العماريّ إلى الشّـحر، على إحدَى السّواعي الذَّاهبة إليها.

[لقاءات مع المشايخ العلماء
الأحد ١٣٤٥/٣/١٩ = ١٩٢٦/٩/٢٨]

وفـي يوم الأحَد المذكُور: ذهبنا في ضُحـاه إلى الفاضل الكامل، البركَة، السيد أحمدَ بن عبدالله الحبشي، ومكثنا عنده نحو ساعتَينِ، وخرجنا.

وفي عصره: جاءنا العلامة العامِلُ، الشيخ عمر حمدان، والعالم الفاضلُ، الشيخ عبد الله بن طاهر باوزير[١]، ومكثَا إلى المغرب، وخرجوا.

[زيارة الشيخ عمر حمدان في منزله
الاثنين ١٣٤٥/٣/٢٠ = ١٩٢٦/٩/٢٩]

وفي يوم الاثنين المبارك، العشرينَ في الشهر المذكُور:

ذهبنا إلى الشـيخ عمر حمدان[٢]، وحدثني بالحديث المسلسَل بالأولية،

(١) **الشـيخ عبدالله بن محمد بن طاهر باوزير (١٢٩٩-١٣٥٤):** ولد بغيل باوزير، وتوفي بها. كان عالماً فاضلاً، درس على شـيوخ عصره، وارتحل إلى حريضة فدرس بها، ثم عاد إلـى المكلا وكان مدرسـاً وواعظاً في مسـاجدها. ينظر: الناخبي، شـذور: (ص ٥٥)؛ بن شيخان، أعلام ومشاهير: (ص ١١٢)؛ باعلوي، مختصر الغيث الهمي: (ص ٣٣١-٣٣٢).

(٢) ذكر المؤلف هذا المجلس في «الدليل المشير»: (ص ٣١٩).

أي حديث الرحمة، وهو أولُ مسلسَلٍ حدَّثني به[1]. وكذلك حدثني بالحديث المسلسَل بالأسودين التمر والماءِ، وأضافني عليهما[2].

[زيارة أخرى إلى الشيخ عمر حمدان
الثلاثاء ١٣٤٥/٣/٢١ = ١٩٢٦/٩/٣٠]

وفي يوم الثلاثاء، الحادي والعشرينَ في الشهْرِ المذكُور:

ذهبتُ أيضاً إليه[3]، وحدَّثني بالحديث المسلسلِ بسُورة الصف، وبالحديث المسلسل بإنّي أحبُكَ، وبالأحاديث المسلسَلة بأهل البيت.

[زيارة أخرى إلى الشيخ عمر حمدان
الجمعة ١٣٤٥/٣/٢٤ = ١٩٢٦/١٠/٢]

وفي يوم الجمعة المبارك، الرابعِ والعشرين في الشّهر المذكور:

اجتمَعْنا في الجامعِ، قُبَيل صلاة الجمعة، بالسيّد الفاضل، الصّالح العامل، الحبيب حسَين بن أحمد البار[4]، وتعارفتُ معه، وطلبتُ منه الإجازةَ، **فأجازني** إجازةً عامَّةً.

---

(١) وعبارته في «الدليل»: «وهو أول حديث حدَّثني به في المكلا، وكتب لي سنده فيه. ومذكُورةٌ صورةُ ما كتبَه في آخِر هذه الترجمة». «الدليل المشير»: (ص ٣١٩، ٣٢٦-٣٢٧).

(٢) «وأضافني عليهما»، لم ترد في «الدليل المشير»: (ص ٣١٩).

(٣) ذكر المؤلف هذا المجلس في «الدليل المشير»: (ص ٣١٩).

(٤) **الحبيب حسين بن أحمد بن عبدالله البار (ت ١٣٤٧)**: يلقب بالسّاكت، وبالأصقع، من أهل الخريبة، ولد وتوفي بها، تولى القضاء في الشحر مدةً ثم عاد إلى الخريبة، من شيوخه: والده، والحبيب أحمد بن عبدالله البار، والشيخ أحمد باعثمان نزيل جدة. ومن الآخذين عنه السيد العلامة علي بن حسين العطاس (ت ١٣٩٦هـ) رافقه في =

ومن مشايخه: الشيخُ أحمد باعُثمان[1] الذي كان بجدَّة. وهذا، أي الشيخَ أحمد، أخذَ عن سيدي الجدّ الحبيب محمد بن حسين الحبشي[2].

ومن مشايخه أيضاً: الحبيبُ أحمدُ بن عبد الله البار[3].

[التوجه إلى الشِّحْر ليلاً]

وفي يوم الجمعة المذكور: حضرتْ إلـى ميناءِ المكلا الباخرةُ القهوَجية المسماة رِدْكُوك، من عدَن تقصِدُ الشحرَ.

= الباخرة من المكلا إلى حجة سنة ١٣٢٩هـ وقرأ عليه «الإيضاح» في المناسك للإمام النووي. ينظر: الحداد، الشامل: (ص ٥٨٧)؛ الحبشي، الدليل المشير: (ص ٩٠-٩١)؛ العطاس، تاج الأعراس: ط٢ (٢/ ٤٦٩-٤٧١).

(١) **الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد باعثمان (ت حوالي ١٣٠٦)**: فقيه عالم، من أهل هدون بوادي دوعن، نزل جدة وتوطنها، وكان يعقد دروسه في الزاوية العلوانية المشهورة بزاوية الحضارم، وموقعها اليوم في سوق الندى شمال عمارة الملكة. له مؤلفات ذكرتها في ترجمته. ينظر: العميري، تراجم علماء جدة: (ص ٤٣)؛ الحبشي، الدليل المشير: (ص ٩١)؛ باذيب، جهود فقهاء: (٢/ ١٠٠٤).

(٢) **الحبيب محمد بن حسين الحبشي (١٢١٣-١٢٨١)**: مفتي الشافعية بمكة، ولد بحضرموت وتوفي بمكة، شيوخه كثيرون. كان عالماً محققاً، وله ذرية مباركة منتشرة. ينظر: الحبشي، عقد اليواقيت: (١/ ٧٠٣)؛ مرداد، المختصر: (ص ٤١٧)؛ الدهلوي، فيض الملك: (٢/ ١٣٤٣)؛ غازي، نظم الدرر: (ص ٥٢٠)؛ عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ٢٨٨).

(٣) **الحبيب أحمد بن عبدالله البار (ت ١٣١١)**: من العلماء الصالحين الأبرار، ولد وتوفي بالقرين في دوعن، وطلب العلم في بلده والحرمين الشريفين. ينظر: الحداد، قرة الناظر: (١/ ٦٣٢)؛ الحداد، الشامل: (ص ٦٠٢، ٦١٨)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ٣٥٦)؛ بافقيه، صلة الأخيار: (ص ١٢)؛ وترجم له ابن أخيه وتلميذه العلامة حسين بن محمد البار ترجمة مفردة.

وقد كان قصدي زيارةُ الشحر والرجوع إلى المكلّا، ريثما يأتي سيدي الوالد. فعزمتُ على التوجُّه إلى الشحر في الباخرة المذكُورة، وتأهبتُ لذلكَ بما يلزم.

ولما كان بعدَ صلاة العشَاء خرجنا إلى الرصيف، ومعي المحبين الكرام آل بحول، والشيخ مبارك عمر بابطاح[1]، وغيرهم، وودّعناهم هناك.

وركبتُ في هُوري[2] متوسط، وكان معي فيه الشيخ مبارك بابطاح المذكور. وكان ركوبي هذا عندما تمت الساعة ثلاثة وخمسة وعشرين دقيقة. ووصلنا الباخرةَ المذكُورة بعد نحوِ عشرِ دقائق، وبعْدَ بُرهةٍ قليلة رجَع الشيخُ مُبارك إلى المكلّا، بعد أن توادعنا معَه.



(١) **مبارك عمر بابطاح**: ينظر هل هو مبارك بن حمدون بابطاح، السابق ذكره، أم شخص آخر؟ لما تقدم في حاشية سابقة أن اسمه مبارك بن عمر بن حمدون بابطاح، فلعل المؤلف نسبه مرة إلى جده ومرة إلى أبيه. توفي الشيخ مبارك بن عمر بابطاح بعد سنة ١٣٧٠هـ، وكان ابنه عمر بن مبارك قائماً على مشهد الشريفة علوية الكائن بقرب مسجد السلطان عمر.

(٢) **هُوري**، بضم فسكون فكسر: هو زورقٌ صغير لا يتسع لأكثر من خمسة أشخاص، ويصنع من جذع شجرة، ويحفر الجذع ويسوى على شكل قارب، وكان يجلب من كاليكوت في الهند لرخص ثمنه، ويستخدم للتنزيل والتحميل من وإلى السفن الصغيرة. ينظر: طرابلسي، جدة حكاية مدينة: ط٢ (ص ١٦٩)؛ العامري، معجم اللهجة: (ص ٦٧٣)؛ الخلاقي، معجم لهجة حمير: (ص١٤٨).

وممن اجتمَعْنا به بالباخرة المذكُورة: السـيّدُ الفاضل الكاملُ، أبوبكر بن علوي مشْهور(١)، وكان قادماً من كُلُمْبُ(٢) سَيلان من طريق عدَن.



ولما كانت الساعة تسعَة وعشرين دقيقةً، من الليلة المذكورة، أعني: ليلة السّـبت الخامس والعشـرين من الشـهر المذكُور؛ تحركَت الباخرةُ من ميناء المكلَّا قاصدةً الشحْر.

[الوصول إلى الشحر
السبت ١٣٤٥/٣/٢٥ = ١٩٢٦/١٠/٣]

وما أزفتِ السـاعةُ واحدةً وخمسةَ عشَـر دقيقةً من يوم السبت المذكور؛ إلا وقد وصلَت ميناءَ الشحر، ورسيَتْ به.

ونزلنا منها بعد نصف سـاعةٍ على سـنبُوك(٣) يوصِلُنا إلى الميناء. فوصلنا الميناءَ بعد ربع ساعةٍ.

---

(١) **أبوبكـر بن علوي المشـهور (ت ١٣٦٣)**: ولد في بيت جبير (السُـوَيْري) قرب تريم، وتوفـي بتريم، طلب العلم على شـيوخ عصره، وله رحلات فـي طلب العلم والدعوة إلى الله، سـافر إلى مناطق شـرق حضرموت وبلدان السـاحل وإلى شرق آسيا فدخل سـيلان مواصلاً دعـوة أبيه هناك، خلف ذريـة مباركة. ينظر: المشـهور، لوامع النور: (٢/ ٤-٦)؛ المشهور، قبسات النور: (ص ٣٥)؛ أفرده بالترجمة حفيده العلامة أبوبكر العدني بن علي المشهور سماها «مكاحل الحور».

(٢) هي كولمبو عاصمة جزيرة سيلان (سريلانكا).

(٣) **السـنبُوك**، يجمع على سـنابيك، بالكاف، وقد يلفظ ويرسـم بالقاف، هو: القوارب أو الزوارق الصغيرة. نقل السـيد مرتضى الزبيدي عن الصاغاني أنه «زورقٌ صَغير يعمل في سواحلِ البحر. قال: وهي لغة جميع أهل سواحل بحر اليمن». ينظر: الزمخشري، أسـاس البلاغـة: (٢/ ٦٤)؛ الفيروزأبـادي، القامـوس: (ص ٨٩٥)؛ الزبيـدي، تاج =

[النزول في دار الشيخ أحمد باشراحيل]

وقصدنا دار الفاضِل، المحبِّ الكامل، الشيخ أحمدَ بن عبد القادر بن عُمَر باشراحيل[1]، فوجدناهُ عند دارِه، فرحَّب بنا غايةً.

ودخلنا منزله الرحْبَ الفسيحَ، وقابلَنا بكُلّ تكريم وتبجيلٍ، ودار بيننا الحديثُ. وأفدتُه بأنّ قدُومي لزيارة ما بالشّحْر من الآثار، ومَن بها من السادة الأخيار، والعلماءِ الأبرار.

[زيارة مآثر الشحر وتربها وأعلامها]

فلما كان بعْدَ صلاة العصر من اليوم المذكور:

قصَدْنا مع الشيخ أحمد باشراحيل بعْضَ مآثرها لزيارتها.

فابتدأنا أولًا بمشهد الشيخ أحمد باعُوان[2]، حيث إنه قريبٌ من دار

= العروس: (٢٥/ ٤٦٨)؛ تيمور، معجم العامية: (٤/ ١٣٩)؛ دوزي، تكملة المعاجم: (٢/ ٢٤٠).

(١) **الشيخ أحمد بن عبدالقادر بن عُمَر باشراحيل**: من وجهاء الشحر، زاره الحبيب محمد بن هادي السقاف في «رحلته الحجازية» عند مروره بالشحر سنة ١٣٤٣، ثم السيد أبوبكر الحبشي كما في هذه الرحلة (صفر ١٣٤٥). ولأبيه عبدالقادر وجدِّه عُمَر ذكر ضمن أعلام بلدة بور. وكان أبوه عبدالقادر على صلة بالحبيب علي الحبشي، وذكره في بعض «مكاتباته» سنة ١٣٣١، وله منه «وصية»، فيظهر أن الوالد توفي حوالي ١٣٤٠. ينظر: بافقيه، صلة الأخيار: (ص ٢٥)؛ المساوى، الرحلة الحجازية: (ص ١٨)؛ السقاف، إدام القوت: (ص ٧٧١)؛ وصايا الحبيب علي الحبشي: ط١ (ص ١٤٥- ١٤٦، رقم ٣٢). ط٢ (١/ ٢٤٧، ٢٦٦). (٢/ ١٢، ٢٢١، ٢٧٤).

(٢) **الشيخ أحمد باعُوان (باعُوَين)**: من الصالحين المشهورين في الشحر، قبره في وسط البلد، وعليه حائط، والحارة التي هو فيها تنسب إليه، والناس تلفظ لقبه بإمالة الألف =

الشـيخ أحمـد، فزرنـاهُ. وقيل: إنّ الشـيخ أحمـد باعُـوان مدفونٌ فيـه، أي: في مشهده.

ثم قصدنا السيد [...][1] الحامِدي[2]، من آل الشيخ أبي بكر.

ثم قصدنا ضريحَ الشيخ سعد تاج العارفين[3]، من مشَايخ الفقيه المقدَّم.

ثم قصَدنا ضريح السيد عبدالله بن شيخ العيدروس[4].

ثم قصدنا ضريح السيد سالم بن عمر بن عبدالرحمن العطاس[5].

= إمالة شـديدة، لا كما رسـمه المؤلف. ولا تعـرف ترجمة واضحة لهذا الشـيخ، ومن الأقوال فيه: أنه من مليبار (كيرلا). ينظر: باحسن، نشر النفحات: (ص ٤١٦).

(١) كلمة لعلها (ضريح) أو (مشهد).

(٢) **السـيد الحامدي**: ذكره باحسَـن عرضاً، ولم يعرِّف به. ينظر: باحسـن، نشر النفحات: (ص ٣٧٩).

(٣) **الشيخ سعد تاج العارفين = سعد بن علي الظفَاري (ت ٦٠٧)**: من كبار شيوخ عصره، انتقل من ظفار إلى الشـحر، أخذ طريق التصوف عن الشيخ عبدالله الأسدي، عن ابن الحداد، عن الشـيخ عبدالقادر الجيلاني. ينظر: شـنبل، التاريخ: ط١ (ص ٧١). ط٢ (ص ٩٢)؛ الأهدل، تحفة الزمن: (٢/ ٢٨٥)؛ باحسـن، نشـر النفحات: (ص ٣٤٩-٣٥٠)؛ السـقاف، إدام القـوت: (ص ٢٠٣)؛ باوزير، الفكـر: ط١ (ص ١٢٣). وأفرد ترجمته عادل باعكيم في «أريج الياسمين في ترجمة تاج العارفين»، ط.

(٤) **الحبيب عبدالله بن شـيخ العيـدروس (١٠٢٧-١٠٧٣)**: ولد بتريم وتوفي بالشـحر، يعـرف في كتب التراجـم بالأصْغَر، وصاحب الشـحر، تمييزاً له عـن جدَّيه. من كبار أعيان الشـحر وصالحيها المشهورين. ينظر: الشلي، المشـرع: ط١ (٢/ ١٧٧). ط٢ (٢/ ٣٨٥)؛ الكاف، الفرائد: (٢/ ٥٥٨ ترجمة ٨٨٧)؛ باحسـن، نشر النفحات: (ص ١٩٦-٢٠١). وأفـرد ترجمته وتراجم أعلام ذريته حفيدهم السـيد علوي بن عبدالله العيدروس بكتاب سماه «منن الوهاب القدوس» مطبوع.

(٥) **الحبيـب سـالم بن عمر بن عبدالرحمـن العطاس (ت ١١٩٤)**: ولـد بحريضة وتوفي بالشـحر، كان من أولياء عصره، عابـداً زاهداً ذا كرامات، تقام له زيارة سـنوية. ينظر: باحسن، نشر النفحات: (ص ٢٠٤).

وبعـد ذلكَ أدركَتْنا صلاةُ المغرب، فقصَدْنا مسـجِد بِنْ عمران[1] لأدائها فيه. ووجدنا قرْبَ المسـجِد السـيدَ الفاضلَ الصالح، الحبيبَ علي بن حُسَين البيض[2]، فسلمتُ عليه. ودخلنا المسجدَ، ....[3]، وصلينا المغربَ، ورجَعْنا.

[توافد أعيان الشحر للسّلام على المؤلف
الأحد ١٣٤٥/٣/٢٦ = ١٩٢٦/١٠/٤]

وفي يوم الأحد المبارك السادس والعشرين في الشهر المذكور:

جاءنا في ضُحاه السيد الفاضل، الصالح الكامل، عبدُ الرحمن بن محمد بن شيخ[4] من آل الشيخ أبي بكر، ....

(١) **مسـجد بن عمران**: وقد يقال (باعمران)، ينسـب للشيخ أحمد بن عمران، ممن درس فيـه الشـيخ عبدالله بلحـاج بافضـل (ت ٩١٨). ينظـر: باحسـن، نشـر النفحـات: (ص ٤٢٥).

(٢) **الحبيـب علي بن حسـين البيض (ت بعد ١٣٧٠هـ)**: من أعيان الشـحر في وقته، كف بصره آخر عمره، له مكاتبات مع الحبيب علي الحبشـي، زاره الحبيب عمر بن سميط وأخـذ عنـه. وذكره المؤلـف في «الدليل المشـير»، وذكـر أخذه عنـه، وزيارته له في الشحر، قال: «ولم أعثر له على ترجمة». ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ٤١٢)؛ بن سـميط، النفحة الشـذية: (ص ٢١٢-٢١٣)؛ باحسـن، نشـر النفحات: (ص ٧١، ١٠٨، ١٤٣).

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) **الحبيب عبدالرحمن بن محمد بن شـيخ (ت ١٣٥٦)**: من أعيان الشـحر وعلمائها في عصره، تولى مقام جده الشـيخ أحمد ابن الشيخ أبي بكر، بعد موت أخيه عبدالله سنة ١٣٠٩ إلى وفاته. ينظر: باحسن، نشر النفحات: (ص ١٨٥، ١٨٦)؛ الحبشي، الدليل المشير: (ص ١٨٤)؛ ، فيوضات الشرف: (ص ٣٣-٣٤).

.... وابنه السيدُ عبد الله[1]، مديرُ مدرسة مكارم الأخلاق[2].

ثم قبل خرُوجِهم بقليلٍ، جاءَنا السيد الفاضلُ عبد القادر بن أحمد بافقيه، ومعه أحد الأصْحَاب.

ثم جاءَنا السيدُ الصالح العالم العاملُ، الحبيبُ أحمدُ بن محمد الشّاطري[3].

---

(١) **الحبيب عبدالله بن عبدالرحمن (١٣٠٩ - ١٣٨٤)**: ولد وتوفي بالشحر، طلب العلم على شيوخ عصره، وأسس رباط الشحر الشهير بها، له مصنفات طبع أكثرها. ينظر: بن حفيظ، منحة الإله: (ص ٣٣٩)؛ الجنيد، العقود الجاهزة: (ص ٣٣٣)؛ أفردت سيرته بمصنفات منها «فيوضات الشرف الأوفى» لعدد من الباحثين، و«عقود الجمان» لباعكيم، طُبِعا.

(٢) **مدرسة مكارم الأخلاق**: تأسست سنة ١٣٣٧، كتب في تاريخها أبحاث ومؤلفات مطبوعة. ينظر: باوزير، الفكر: (ص ١٨٢)؛ المشهور، لوامع النور: (١/ ٨٥).

(٣) **السيد أحمد بن محمد الشاطري**: من أعيان الشحر وصالحيها في عصره، أخذ عن الحبيب علي الحبشي، وعن والده وغيرهما. ينظر: الحبشي، مجموع مكاتبات ووصايا الحبيب علي: مواضع متعددة؛ باحسن، نشر النفحات: (ص ١١١)؛ المشهور، لوامع النور: (٢/ ٤٠). [أضاف السيد محسن باعلوي، قائلاً: له: «فتوى حول هلال رمضان» سنة ١٣٤٥، وهي السنة نفسُها التي حصلت فيها الزيارة. قد رد عليه الشيخ احمد المصلي برسالة ذكرنا ذلك في «مختصر الغيث» (ص ٣٤٠، ٥٣٨). وله: «فتوى أيضاً في الطلاق»، وأخبرنا شيخُنا عبدالرحمن بكير: أنه كان يتاجر بالتنباك، وكان كثير المرُور على القارة، وإذا مرَّ بها يلقي دروساً في مسجد آل بو سبعة. وهو مشهورٌ بالورع، وله قصة مع زميله عمر بادباه ذُكِرَت في «أرواء الرواة». وقد كان زميلا عُمر بادباه: السيد الشاطري، والشيخ عمر بن يعقوب باوزير؛ يتورَّعان من الأكل والشُرب من أرض الصُداع، ويريان أنها مغصوبةٌ، بخلاف الشيخ بادباه. وكلهم من طلبة الإمام علي الحبشي. وكان السيد أحمد الشاطري إذا زار زميله بادُباه يزورُه بعد العصر حتى لا يأكل شيئاً عنده، فإذا قرّبُوا له التمر والقهوةَ اعتذر بأنه لا يأكُل بعد العصر شيئاً؛ الخ القصة. اهـ، من إفادات السيد محسن باعلوي].

ثم جاءنا الحبيبُ العالم العامل، السيد عليٌّ بن حسَين البيضُ.

❊ ❊ ❊

وفي عصره: جاءَنا السيدُ عبد الرَّحمن بن أحمد بافقيه[1].

❊ ❊ ❊

وبعد صلاة العصر: ذهبت إلى دار السيد أحمد بن شَيخ بافقيه[2]. ومكثْنا إلى نحْو الساعة الخامسة من ليلة الاثنين، حيثُ تناولنا الطعامَ عندهم بعد صَلاة العشاء.

وحضَرْنا قراءة الحضْرَة لسيّدي الجد الحبيب علي بن محمد الحبشي[3]، وهم يقيمُون هذه الحضْرةَ في كُلّ ليلة اثنَين.

[استكمال زيارة مآثر وأعلام الشحر
الاثنين ١٣٤٥/٣/٢٧ = ١٩٢٦/١٠/٥]

وفي يوم الاثنين المباركِ، السَّابع والعشْرينَ من الشهر المذكور:

ذهبنا في **ضُحاه** إلى المسجِد المسمَّى بالقُبة، وحضَرنا فيه المدْرَس الذي

---

(١) **السيد عبدالرحمن بن أحمد بافقيه**: لم تتوفر لدينا معلومات كافية عنه.

(٢) **السيد أحمد بن شيخ بافقيه**: لم تتوفر لدينا معلومات كافية عنه.

(٣) **الحبيب علي بن محمد الحبشي (١٢٥٩-١٣٣٣)**: شيخ مشايخ أهل عصره، العلم الشهير، والركن الركين، شهرته تغني عن التعريف به، وفاته في سيون، وله بها مسجد الرياض، ورباط العلم الشريف. وينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ٢٨٨-٢٩٥)؛ وأفرده السيد طه بن حسن السقاف بكتاب سماه «فيوضات البحر الملي» طبع في مجلد.

يقيمُونه السّادةُ هناك في كُلّ يوم إثنين، وسمِعْنا فيه شيئاً من كلام سيدي الجدّ الحبيب علي بن محمد الحبشي، بتلاوة السيد الفاضِل أحمد الشاطري.

وممن كان حاضراً إذْ ذاك السيدُ المذكور، والسيد عليّ بنُ حسين البيض، والسيد أحمد بافقيه، وغيرهم.

[إجازةُ السيد علي بن حسين البيض]

ثم ذهبنا مع الحبيب علي بن حُسَين البيض إلى دارِه، قرْبَ المسجد، وأسْمعَنا شيئاً من «رسالة السيد أحمد دَحْلان في الردّ على الوهابية»[1].

وطلبتُ منه الإجازةَ، فأجازني فيما أجازَه فيه الجدّ علي بن محمد الحبشي، وفي «ربِّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري»، (مائة مرّة) في اليوم[2].

[زيارة السيدين بن إسماعيل والشاطري]

وممن كان معنا: السيدُ عليّ بن إسماعيل. فخرجنا وذهبنا مع السيِّد علي بن إسماعيل[3] إلى داره، ومكثنا قليلًا، وخرجنا.

ولما كان بعد صلاة الظهر: ذهبنا إلى دار الحبيبِ أحمدَ الشاطري، إجابةً لدعوته، وتناولنا الغداءَ عنده، وأسمعَنا شيئاً من كلام الجدّ علي الحبشي.

(١) طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٩، ثم في ١٣١٩ بعنوان «الدرر السنية»، وهي مستلة من كتاب «خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام» للمؤلف نفسه.
(٢) ذكر المؤلف هذه الإجازة في «الدليل المشير»: (ص ٤١٢).
(٣) **السيد علي بن إسماعيل**: لم تتوفر معلومات كافية عنه.

[الأخذ عن السيد علوي الجنيدي]

وبعد أذان العصر: توجنا إلى مسجد بن قضيمتي[1]، واجتمعنا فيه بالسيد علـوي جنيـدي[2]، مـن أفاضل الحبايـب وصالحيهـم بالشـحر، وصلى بنا صلاة العصر.

ثم بعد التعارف طلبـتُ منه الإجازةَ، فأجازني إجازة عامَّةً فيما أجازه فيه مشايخه، ودعا لنا، وخرجنا.

[زيارة تربة آل أحمد بن الشيخ أبي بكر]

وذهبنا إلى ضريح السـيد أحمد بن الشـيخ أبي بكر السـقاف[3]، والسيد ناصر بن أحمد بن أبي بكر[4]، ....

(١) **مسجد بن قضَيْمتي**: من مساجد الشحر القديمة، بني في القرن الثامن الهجري تقريباً، ورد ذكـره فـي «الجوهر الشـفاف» للخطيب التريمـي (ت ٨٥٥). ينظـر: الخطيب، الجوهر الشفاف: (الحكاية ٤٠٣)؛ باحسن، نشر النفحات: (ص ٤١٩).

(٢) **الحبيـب علوي بـن علي الجنيـدي (١٢٦٩-١٣٤٩)**: ولد بالشـحر وتوفـي بها، من الصالحيـن الأخيـار. ينظر: عيديـد، إتحاف المسـتفيد: (ص ٢٠٠)؛ السـقاف، إدام القوت: (ص ٢١١)؛ الحبشـي، الدليل المشـير: (ص ٢٧٠)؛ بافضـل، دواء القلب: (ص ١٣)؛ باذيب، نفحة الريحان: (ص ١١١).

(٣) **الحبيـب أحمـد بن الشـيخ أبي بكـر (ت ١٠٢٠)**: ولـد بعينات وتوفي بالشـحر، من الصالحين الأخيار. ينظر: الشلي، المشرع الروي: (٢/ ٤٩)؛ باحسن، نشر النفحات: (ص ١٦١).

(٤) **الحبيب ناصر بن أحمد بن الشـيخ أبي بكـر (ت ١٠٥١)**: ولد بعينات وتوفي بها، من الصالحيـن الأخيار. ينظر: باحسـن، نشـر النفحات: (ص ١٦٥)؛ فيوضات الشـرف الأوفى: (ص ٣٠).

.... والسـيد أحمـد بن ناصـر(١)، والسـيد علي بـن أحمد بن ناصر(٢)، فزرناهم.



وخرجنـا وقصَدنـا دار الحبيب عبـد الرحمن بن محمد بن شـيخ، من آل الشيخ أبي بكر، وابنه السيد عبد الله، فمكثنا عندَهم إلى أن صلَّينا المغرب معهم.

وخرجنا وقصَدنا دار العلامة الشـيخ محمد باطويـح(٣)، وهو من أخصّ تلامذة سيدي الجد علي، فمكثْنا عنده إلى بعد العشَاء، وخرجنا.

[زيارة مدرسة مكارم الأخلاق
الثلاثاء ١٣٤٥/٣/٢٨ = ١٩٢٦/١٠/٦]

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المذكور:

ذهبنـا في **ضُحَـاه** إلى «مدرسـة مـكارم الأخـلاق» لزيارتهـا، فزرناها،

---

(١) **الحبيب أحمد بن ناصر بن أحمد بن الشيخ (ت ١٠٨٣)**: ولد بالشحر وتوفي بها، من الصالحيـن الأخيار. ينظر: الحبشـي، شـرح العينيـة: (ص ٢٦٥)؛ بن سـميط، بهجة الزمان: (ص ٣٤، ٣٦)؛ السـقاف، إدام القوت: (ص ٢٠٦)؛ باحسن، نشر النفحات: (ص ١٦٩).

(٢) **الحبيب علي بن أحمد بن ناصر ابن الشيخ**: كذا في الأصل بخط المؤلف، ولعله سهو منـه. لأن الذي في «الشـجرة»: علي بن ناصـر بن أحمد، فلم تذكـر لأحمد بن ناصر ذرية، وكلاهما منقرضان. والله أعلم.

(٣) **الشيخ محمد باطويح (ت ١٣٦١)**: من علماء الشحر، اشتهر بإتقانه النحو وله رسائلُ فيه، له ذكر في مراسـلات الحبيب علي الحبشـي. ينظر: السـقاف، إدام القوت: (ص ٢١٥، ٣٩٤، ٧٢٦) السـقاف، فيوضـات البحر: (ص ١٦٩)؛ الهـدار، وهج البلاغة: (ص ٥٨). [قال الشـيخ عمر بـن محمد باكثير في «ذيل البنان المشـير» (ص ٣٤٣): نقـلا عن والده الشـيخ محمد (ت ١٣٥٥)، أن شـيخه باطويـح كان أعلم أهل عصره بحضرموت في النحو. من إفادات السيد محسن باعلوي].

واستغرقت زيارتها نحو ساعتين. وهي في موقع فسيحٍ، وبناؤها جميلٌ، وعدد تلامذتها نحو ثلاثمائة وخمسين تلميذاً. ومعلموها نحوُ ثلاثة عشَر. يديرها السيد عبدالله بن عبدالرحمن، المتقدم ذكرُه. أهم مقاصدها: العلوم الدينية.

ولها من الحكومة نحوُ مائة ريال في الشهر، وقد استقبلونا بكل حفاوة وترحيب، وأجروا بعض اختباراتٍ دلّتْ على نجاح المدرسَة، وانتباه طلبتها. ثم انصرف التلامذةُ.

[إجازة السيد عبدالرَّحمن بن الشيخ أبي بكر]

وخرجنا مع السيد عبد الله المذكور، وقصدنا داره دارَ والدِه الحبيب عبد الرحمن، إجابةً لدعوتهم. فمكثنا عندهم، وتناولنا الغداءَ بعد صلاة الظهر. وطلبنا الإجازة من الحبيب عبد الرحمن، فأجازني في كل ما أجازهُ فيه مشايخه إجازةً عامَّةً. ورجعنا.



وقبيل المغرب: جاءنا السيد أحمدُ الشاطريّ، ومكثَ إلى أن صلينا العشاءَ، وخرج[1].

[تتميم الرحلة]

توقف قلم سيدي الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن تدوين أحداث رحلته الحضرمية إلى هذا الموضع، ولعله أكملها في كراس آخر لم نقف عليه.

(١) إلى هذا الموضع ينتهي الموجود من هذه الرحلة.

فنقول، بتتبعنا لسَير رحلته إلى وادي حضرموت حسبما ورد في تراجم شيوخه في «الدليل المشير»: إنه قد وصل إلى وادي حضرموت، وطاف أشهر البلدان هناك، سيون وتريم وشبام، وبعض بلدان وادي دوعن. وأخذ عن جملة من الشيوخ، تقدم ذكرهم في الترجمة التي كتبها بطلب شيخه عبدالله غازي، وهم:

الحبيبُ محمد بن سالم الحبشي، والحبيب شيخ ابن الجدّ محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، والحبيب محمد بن هادي السقاف، والحبيب حسن بن محمد بالفقيه، والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبدالله بن محمد الحداد، والحبيب محمد بن سالم السري، والحبيب عمر بن محمد مولَى خيْلَة، والحبيب زين بن عبدالله العطاس، والحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس، والحبيب عمَر بن طاهر بن عمر الحداد، والحبيب عبدالله بن هادون المحضار، والحبيب مصطفى بن المحضار، والحبيب عمر بن حسين الحبشي، والشيخ سالم بن أبي بكر باسودان، والحبيب عبدالله بن علوي البار، والحبابة سيدة بنت الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر، والحبابة خديجة بنت الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

هؤلاء هم شيوخه في الديار الحضرمية. وقد ترجم لهؤلاء الشيوخ جميعاً، وذكر تواريخ أخذه عنهم ونصوص إجازاتهم له، وما تحمله عنهم، بالتفصيل في ثبته الكبير «الدليل المشير». فمن أراد الزيادة فعليه بالثبت المذكور، والله الموفق والمعين.

الرِّحْلَةُ الهِنْدِيَّة

لِلْمُعَالَجَةِ الجِرَاحِيَّةِ

قَامَ بِهَا الحَبِيبُ الوَالِدُ

أَبُوبَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ الحَبْشِيّ (ت ١٣٧٤)

خِلَالَ عَامِ ١٣٤٨هـ

اعْتَنَى بِهَا

مُحَمَّد وَعَلَوِيّ مِنْ أَبْنَاءِ المُؤَلِّفِ

تَرْجَمَةُ الأَعْلَامِ وَالتَّعْرِيفُ بِالمَوَاقِعِ فِي الحَاشِيَةِ

د. مُحَمَّد أَبُوبَكْر بَاذِيب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذه الرحلة

هي الرحلة الثانية التي قام بها والدنا العلامة السيد أبوبكر بن أحمد الحبشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ودون أحداثها وتفاصيلها، وتقدم قول السيد أحمد في ترجمته، نقلا عن مقدمة «الدليل المشير»:

«**الرحلة الثانية**: وقد كانت إلى بومباي بالهند للعلاج، وقد كانت بواسطة الوجيه الشهير الشيخ محمد علي زينل علي رضا مؤسس مدارس الفلاح، وعلى نفقته جزاه الله خيراً. وقد منَّ الله عَزَّوَجَلَّ عليه بالشفاء.

وكان ابتداء هذه الرحلة اليوم السادس من شعبان عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتهاؤها اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة من نفس العام»، انتهى.

وهي هذه بين يدي القارئ الكريم، وقد قمنا بترجمة أكثر الأعلام الذين وردت أسماؤهم فيها، بقدر الاستطاعة، قياماً بواجب الخدمة لتراث الوالد، وتعريفاً بأولئك الرجال الكرام الأوفياء. وننبه إلى أن الوالد استعمل التوقيت الزوالي في تعيين الساعات، وهو يقابل التوقيت الغروبي الذي نعتمده اليوم.

والله ولي التوفيق.

* * *

نموذج من أصل الرحلة الهندية

[ابتداءُ الرّحْلة
الاثنين ١٣٤٨/٨/٦ = ١٩٣٠/١/٧]

ابتــدأتُ فــي الرحلَة من الوطَــن المقــدَّس، أمّ القرى، أعادَنــي الله إليها سالماً معافًى؛

* **يومَ الاثنين المباركِ، السادسَ من شعبان.**

[الخروج من مكة المكرمة]

فكان خرُوجي منها راكباً على سيّارة البَريد[1]، الساعةَ أربعَة وخمسِ دقائق.

* **وممن كان في السيَّارة:**

الشيخ عبد السلام داوُودي.

والشيخ سليمان وَهْبي.

والشيخ عبود بجْوَد (مجود؟)، وغيرهم.

وسَائقها: عبادي باراسين[2].

---

(١) **سـيارة البريد**: كانت الحكومة قد خصّصت سيارات لتوزيع البريد في المدن الكبرى، ونظراً لقلة السيارات في تلك الآونة، فقد كان يستقلها بعض الأهالي لتوصيلهم مكان إلى آخر على طريق ذهابها وإيابها، بل كانت هي الوسـيلة السـريعة في السفر من مكة إلى الرياض. وللمزيد عن الموضوع، ينظر: مرداد، رحلة عمر: (ص ٥٩٧)؛ الحسون، خواطـر وذكريـات: (١/ ٢٩١، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٤٣)، (٢/ ١٧٣، ١٧٤)؛ الجاسـر، رحلات حمد الجاسر: (٢/ ٥٩).

(٢) **باراسين**: أسرة مكية، أصولها من حضرموت، من أعلامهم بمكة عمر باراسين، توفي في بومباي بالهند يوم ٦ شـعبان سنة ١٢٨٠، قال عنه بيت المال: «كان من أهل الخير والصلاح».

[الوصول إلى قهوة المعلِّم]

وبارحنا (قهْوةَ المعلّم)[1] الساعةَ أربعَة وخمسة وعشرين دقيقةً.

[الوصُول إلى قهوة سَالم]

ووصَلنا (قهوة سالم)[2] السَّاعة أربعة وخمسةً وأربعين دقيقةً.

[الوصول إلى الشميسي]

ووصلنا (الشّمَيسي)[3] الساعة خمسة.

(١) **قهـوة المعلـم**: آخر قهـوة بين جدة ومكة، كانـت بقرب جـرول، ورد ذكرها في كتب الرحالة كثيراً. ذكرها اللواء رفعت باشـا قائلا: «وأدركنا «قهوة المعلّم»، ولديها وقفَ الركْبُ أمام المضيفة «المسـافِرْخَانة» التي بناها السـلطان عبد الحميد للفقراء، وتبعد عن مكة بنحو ميل»، وقال البتنوني: «هذه القهاوي شبه أكواخ، يجد الحاج فيها بعض الراحـة». وقال مـرداد (ص ٢٢١): «كانت حـدود مكة هي (قهـوة المعلّم) أو مقهى المعلّم، بالنسـبة للمسـافرين والقادمينَ من وإلى جدة، وكلّ مـن يتعدى هذا المقهى يعتبر مسـافراً، ويفتش تفتيشـاً دقيقاً، وبخاصة من يحمل الذهب. وكانت على يسـار المسـافر إلى جدّة، وبعدها مباشـرةً بابُ مكـة»، اهـ. وكان المودعون والمسـتقبلون يقفون عندها لاستقبال أو توديع أحبابهم. ينظر: رفعت باشا، مرآة الحرمين: (١/ ٢٩)؛ البتنوني، الرحلة الحجازية: (ص ٢٥)؛ رضا، رحلات رشيد رضا: (ص ٩٩، ١٥٧)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٣).

(٢) **قهوة سـالم**: هي رابع القهاوي التي يصادفها المسـافر وهو خـارج من مكة المكرمة، وكانـت تقع في قرية حدة قريبة من شـفير الـوادي الكبير الذي يأتي مـن مرّ الظهران. ينظر: رفعت باشـا، مـرآة الحرميـن: (١/ ٢٨)؛ الحضراوي، الجواهـر المعدة: (ص ٣٠)؛ البتنونـي، الرحلـة الحجازيـة: (ص ٢٥)؛ رحـلات رشـيد رضـا: (ص ٩٨)؛ الزركلي، مار أيت: (ص ٢٥٣).

(٣) **الشميسـي**: هو موضع الحديبية القديم، عُرِفَ باسم رجل حفر هناك بئراً، فقيل لها بئر شميسـي، فأطلق اسـمها على تلك المنطقـة. وتبعد عن أنصاب الحـرَم حوالي ١,٥ كلـم، وعن المسـجد الحـرام قرابة ٢٥ كلم. ينظـر: البلادي، معجـم معالم الحجاز: (٥/ ٩٦)؛ تعليقات ابن دهيش على «أخبار مكة» للفاكهي: ط ٤ (٥/ ٧٠).

[الوصول إلى بَحْرة]

ووصَلنا (بَحْرة)[1] الساعة خمسَة وخمسة وعشرين دقيقةً. **وبارحناها** الساعة خمسة وخمس وأربعين دقيقة.

[الوصول إلى أم السلَم]

ووصَلنا (أمَّ السلم)[2] الساعة ستة وعشر دقائق.

[الوصول إلى جدة]

ووصَلنا (جدّة) الساعة ستّة وخمس وأربعين دقيقةً. وكان نزُولي فيها عند الشيخِ حمزَة زيني[3].

---

(١) **بَحْرة**: بلدة قديمة، في منتصف المسافة بين مكة وجدة، كانت تعرف بذي مجنة، ثم عرفت بالقرين ذكرها ابن جبير في «رحلته»، وتغير اسمها إلى بَحْرة بعد حفر بئرٍ في غربيّها فظهر فيها ماءٌ كثير، فسُمّيت بحرة. ينظر: البلادي، معالم مكة: (ص ٢٦٤)؛ معجم معالم الحجاز: (١/ ١٨٣).

(٢) **أم السَّلَم**: تعد من ضواحي جدة، وكانت تتبع قائمقامية جدة. وهي اليوم تقع على طريق مكة القديم، كيلو ١١. ينظر: هيكل، في منزل الوحي: (ص ٦٩)؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٣٦٧، ٤٦٥)، ط٢ (١/ ٤٩٣)، (٢/ ٦١٠)؛ اليزيدي، طريق مكة جدة، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد ٤، صفر ١٤٤٢: (ص ١٣٦)؛ أبوداود، جدة والجداويون: (١/ ١٨٤).

* ومن الحوادث بها: حادث سير أودى بحياة الطيّب السَّاسي في ٢ شوال ١٣٧٨ وهو في طريقه إلى المدينة المنورة. عبدالجبار، سير وتراجم: (ص ٧٩)؛ بدوي، المشايخ الثلاثة: (ص ١٥).

(٣) **الشيخ حمزة زيني**: من أهالي جدة، كان أحد القوِّيمين الذين يعتمد عليهم الأهالي في الإشراف على الولائم والمناسبات، كما كان يستضيف المسافرين، نزل عنده في أول ذي القعدة سنة ١٣٤٦ حجاج من حضرموت. ينظر: بافضل، دواء القلب: (ص ١٩)؛ موسوعة جدة: (٤/ ٤٥)؛ أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ٣٦٠)؛ وإفادة من السيد محمد الحبشي، ابن المؤلف.

[صعُود الباخِرة من جدة
الأربعاء ١٣٤٨/٨/٨ = ١٩٣٠/١/٩]

* **وفي يوم الأربعاء الثامِن من شعبان:**

ركِبْنـا من الرَّصيف السـاعة أربعـة وأربعين دقيقةً، وودعَنا عليه الشـيخُ حمزة زيني، والشيخ سعيد بافَرَط.

* * *

ووصَلنا الباخرة (علوى)، بعد ثُلُث ساعةٍ.

* * *

ورافقتُ في الباخرةِ الشيخَ أحمد قلْعِي[1]، من أهل مكة. فكان هُو رفيقي في الباخِرة إلى بومباي[2].

* * *

وأقلعـت الباخـرةُ مـن الميناء السـاعةَ عشـرة وعشـر دقائق، مـن اليوم المذكور، قاصِدينَ بُورْت السُّودان[3].

---

(١) **الشـيخ أحمد قلعِي**: من أهل مكـة المكرمة، كان يعمل في مديرية اللاسـلكي. ينظر: الحسـون، خواطـر وذكريـات: (٢/ ١٠٦). وبيـت القَلعِـي بيت علم قديـم في مكة المكرمة.

(٢) **بومباي**: من أشـهر مدن الهند على الشـاطئ الشمالي الغربي، كانت عاصمة للممالك القديمة، ذات حضارة وتاريخ طويل. وقد تلفظ وتكتب: بومبي، أو مومباي، أو ممبَي، أو مومبائي.

(٣) **بُورْت السّـودان**: ميناء شـهير على البحر الأحمر في شـواطئ السـودان الشرقي، كان معبراً ومحطة مهمة للمسـافرين في البحر الأحمر. «وارتبط طريقُ بور سُودان بشركة =

[الرسُوّ في بورت السُودان
الخميس ١٣٤٨/٨/٩ = ١٩٣٠/١/١٠]

وفي يوم الخميس التاسع من شعبان؛ الساعَة ثلاثة وخمس وأربعين دقيقةً: رسَت الباخرةُ في بُورْت السُودان.

❊ ❊ ❊

وعند تمام الساعة العاشرة في اليوم المذكور: أقلعَت الباخرةُ من الميناء المذكور، قاصدةً مصَوَّع[1].

❊ ❊ ❊

وعند تمام الساعة الخامسَة من ليلة السّبت، الحادي عشَر من الشهر المذكور: رسَت الباخرة في ميناء مصوَّع.

[الاتفاق بالسيد الجفري قادما من مصوّع
السبت ١٣٤٨/٨/١١ = ١٩٣٠/١/١٢]

وفي يوم السبت المذكور: اتفقتُ بالأخ أحمد بن محمد الجفري، وهو راجعٌ من جهَة حضرموت وقصْدُه مكَّةَ المكرمة. ومكثنا معَه برهةً من الزمان.

❊ ❊ ❊

= البواخِر الخديوية، وهي الوحيدة التي تسير عليه بواخِرُها بانتظام، حيث كانت تبحِر من جدّة يوم الأحد من كُلّ أسبوع، وتبحر من بور سودان يوم الثلاثاء من كُل أسبوع». ينظر: موسوعة جدة: (٦/ ٤٥٢).

(١) **مصوَّع**: ميناء شهير يقع شرق إثيوبيا (الحبشة). وارتبط بالمسافرين بحراً، وهو خاص بالبواخر الإيطالية التي تسير بين السويس وجدة، وكانت تعرج على جدّة في الذهاب والإياب. ينظر: موسوعة جدة: (٦/ ٤٥٢).

وبعد تمام الساعة التاسعة من اليوم المذكور: أبحَرت الباخرةُ من ميناء مصوَّع قاصِدةً عدَن.

[الرسُوُّ في عدن ثم المغادرة
الاثنين ١٣٤٨/٨/١٣ = ١٩٣٠/١/١٤]

ولما كانت الساعة أحد عشر ونصف من يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المذكور: رسَت الباخرةُ بمِيناء عدَن.

***

ولما كانت الساعة عشرة ونصف من ليلة الثلاثاء الرابع عشر منه: أبحَرت الباخرةُ من عدَن قاصدة المكلَّا.

***

[النزولُ في المكلا
الأربعاء ١٣٤٨/٨/١٥ = ١٩٣٠/١/١٦]

ولما تمت الساعة السادسة من يوم الأربعاء الخامس عشر من الشهر المذكور: وصَلت الباخرة إلى ميناء المكلَّا.

فنزلتُ منَ الباخرة قاصداً المكلَّا، لتجْديد العَهْد بمن بها من الأقاربِ والأصحاب. فجددتُ العهْدَ بهم.

ورأيتُ بها الأخَ حُسَين بن أحمد بن حسين الحبشي[1]، المولود بالمكلا سنة ١٣٤٦ هجرية، وكريمتَنا خديجة[2]، المولُودة بها في عام الرحلة، حفظها الله تعالى، وأقرَّ عَين سيدي الوالدِ بِنا جميعاً.

وبِتُّ في دار آل بَحْول[3].

[العودة إلى الباخرة
الخميس ١٣٤٨/٨/١٦ = ١٩٣٠/١/١٧]

ورجعتُ إلى الباخِرة في ضُحى يوم الخمِيس، السادِس عشر منه.

[الرسو في الشحر]

ولما تمتِ الساعةُ التاسِعة من ليلة الجمعة، السابع عشَر منه: أبحرَت الباخرة من الميناء المذكور، قاصِدةً الشّحْر.

[النزول في الشحر
الجمُعة ١٣٤٨/٨/١٧ = ١٩٣٠/١/١٨]

فوصَلتْها عندما تمت نصفُ ساعةٍ من يوم الجمُعة المذكور.

---

(١) **السيد حسين بن أحمد بن حسين الحبشي** (١٣٤٦-١٤٢٧): أخو المؤلف غير الشقيق، ولد في المكلا، وأخواله من السادة آل العيدروس، أكمل تعليمه في مكة المكرمة، والتحق بوزارة المعارف في إدارة التعليم، ثم نقل إلى وزارة التجارة فرع جدة، واستقر بجدة بقية عمره إلى وفاته في ٢٦ رمضان سنة ١٤٢٧. (عن: السيد محمد بن أبي بكر الحبشي).

(٢) توفيت صغيرة، جعلها الله شافعة لوالديها.

(٣) **آل بَحْول**: أسرة حضرمية سكنت المكلا أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وأصولهم من قرية مطرُوح في دوعن، ينظر: «الرحلة الحضرمية» للمؤلف.

ونزَلنا بالشِّحر لتجْديد العهْدِ بمن بها من الأصحاب، فاجتمَعْنا بالسيد أحمدَ الشاطري[1]، وغيره.

ورجَعْنا إلى الباخرة في أثناء الساعة السّادسة من اليوم المذكُور.

[الإبحار نحو بومباي في الهند]

وعندما كانت الساعةُ تسعة ونصف من يوم الجمعة المذكور: أبحرَتِ الباخرةُ من الشحر قاصدةً بومباي.

[الوصول إلى بومباي
ليلة الجمعة ١٣٤٨/٨/٢٤ = ١٩٣٠/١/٢٥]

وفي ليلة الجمعة، الرابع والعشرينَ من الشهر المذكُور، عند تمام الساعة الخامسَة: رسَت الباخرة بميناء بومباي.

[التوجه إلى دار زينل في بومباي
الجمعة ١٣٤٨/٨/٢٤ = ١٩٣٠/١/٢٥]

وفي يوم الجمعة المذكُور، الساعة خمسة وثُلث:

نزلنا منها، ووصَلنا الرّصيفَ بعد نحو نصف ساعة.

(١) **السيد أحمد بن محمد الشاطري**: من أعيان الشحر وصالحيها في عصره، أخذ عن الحبيب علي الحبشي، وعن والده وغيرهم. ينظر: الحبشي، مجموع مكاتبات ووصايا الحبيب علي: مواضع متعددة؛ باحسن، نشر النفحات: (ص ١١١)؛ المشهور، لوامع النور: (٢/ ٤٠). ذكره المؤلف مرارا في «الرحلة الحضرمية».

وقصَـدتُ دار الحاجّ محمد علي زينل [علي] رضَا[1]، مؤسـس مدارس الفلاح، حيثُ كانَ نزُولي عندَه. فاستقبلَني بما جُبِل عليه من كريم الطِّباعِ التي لا تحتاجُ إلى بيان.

[حضور الطبيب للمعاينة

الاثنين ١٣٤٨/٨/٢٧ = ١٩٣٠/١/٢٩]

وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المذكور:

عصـراً، حضَر الدكتور حُسَـين لمعاينتي، بواسـطة الحـاج محمد علي، فعَاينني، وأفادَني بالتوجُّه قبل العمَلية إلى بُونَة[2]، للمُكْثِ بها نحْوَ أسبوع.



---

(١) **الشـيخ محمد علي بن زينـل علي رضا** (١٣٠١-١٣٨٩): ولد في جدة ونشـأ بها في أسـرة ذات وجاهة وتجارة، أسس مدرسـة الفلاح بجدة سنة ١٣٢٣، ثم الفلاح بمكة سـنة ١٣٣٠، وابتعث من نجباء الخريجين دفعة للدراسة العليا في الهند على حسابه، كان يلقـب ملـك اللؤلؤ، وكان ينفق على العلم والتعليم مـن حر ماله، كانت وفاته في بومبـاي عن نحو تسـعين عاماً. ينظـر: مغربي، أعـلام الحجـاز: (١/ ٣١٧-٣٣٠)؛ موسوعة جدة: (٨/ ٤٨٩-٤٩٠)؛ وكتبت عنه مؤلفات وأبحاث متعددة، منها «محمد علـي زينـل رائـد نهضـة»، تأليـف العلامـة محمـد الشـاطري (ت ١٤٢٢) ط. دار الشروق جدة.

(٢) **بُونة** (Pune): مدينة هندية شـهيرة في إقليم مهاراشـترا، تبعد ١٢٠ كلم جنوب شرق بومبـاي، كانت تشـتهر بالعلاج الطبيعـي وكان العرب يقصدونهـا لذلك، وأصبحت اليوم مركزاً صناعياً مهماً.

[السفَر من بومباي إلى بونة بالقطار
الخميس ١٣٤٨/٨/٣٠ = ١٩٣٠/١/٣١]

فلما كان يومُ الخميس، الثلاثُونَ من شعبان:

ركِبْنا في قطار السكَّة، وسار السّاعةَ واحدة وثلُث، قاصداً بُونَة.

*** ومعي:**

الأخُ الشيخ عُمَر حفني(١).

والأخ أحمدُ بامفلح(٢).

من متخرّجِي مدرسة الفلاح بجدَّة. والأولُ معلمٌ بها، والثاني من البعثة الحجَازية الفلاحية.

---

(١) **الشيخ عمر حفني (ت ١٣٨٤)**: من أعيان جدة، ومن مبتعثي طلاب الفلاح إلى الهند، وبعد رجوعه عمل وكيلا للشيخ حسين مطر مدير مدرسة الفلاح بجدة، ثم تولى إدارتها بعد وفاته سنة ١٣٦٠ إلى سنة ١٣٧٩ حيث استعفى عن الإدارة ليتفرغ لعمله الخاص، فهو رابع المدراء الذين تعاقبوا على إدارة فلاح جدة. ينظر: الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ٤١)؛ موسوعة جدة: (٨/ ٤٠٤)؛ طرابلسي، الأبعاد الإنسانية: (ص ١٤٦)؛ الحسون، خواطر: (١/ ١٤٧، ١٥٥، ١٦١، ١٦٣، ٣٨٤). تنبيه: وقع في «موسوعة جدة»: تخمين سنة وفاته في ١٣٦١، وهذا مخالف لما في «التاريخ القويم» للكردي.

(٢) **الشيخ أحمد سالم بامفلح**: ولد في بلدة صيف بوادي دوعن حضرموت، وقدم جدة صغيراً فدرس في مدرسة الفلاح بها، واختير ضمن مبتعثي طلاب الفلاح إلى الهند، وبعد رجوعه تقلب في وظائف وأعمال كثيرة، إلى أن استقر آخر عمره مديراً للمكتب الخاص للمعلم محمد بن لادن إلى وفاته. وينظر: الحسون، خواطر: (١/ ١٦٤).

[الوصول إلى بونَة]

ووصَلْنا بونَة الساعة أربعَة وخمس وخمسين دقيقةً من اليوم المذكور.

وقصدنا محلّا للشيخ يوسف زينل[1]، فنزلْنا به، وهو مكان جميلٌ، قرْبَ نهر يمُرّ أمامه.

[في بُونَة

ليلة الأحد ١٣٤٨/٩/٣ = ١٩٣٠/٢/٢]

وفي ليلة الأحد الثالِث من شهر رمضَان المبارك:

لحقَ بنا إلى بُونَة الشيخُ محمد العَوَضي[2]، من متخرِّجي مدرسة الفلاح بجدة، ومن البعثة الحجازية الفلاحية.

---

(١) **الشيخ يوسف بن زينل علي رضا (١٣٠٢-١٣٧٨)**: أخو الشيخ محمد علي زينل، كان تاجراً كأفراد أسرته، وعضواً في مجلس إدارة قائمقامية جدة سنة ١٣٥٥، وبعد وفاة عمه الشيخ عبدالله علي رضا أصبح عميد الأسرة، وكان كثير الأسفار إلى الهند وغيرها. ينظر: موسوعة جدة: (٨/ ٥٨٨)؛ منشورات الأستاذ زينل محمد دولة على مواقع التواصل.

(٢) **الشيخ محمد بن علي العوضي (١٣٣٤-١٤٣٢)**: من أهالي جدة، حارة المظلوم، درس في مدرسة الفلاح، وكان ضمن العشرة المبتعثين إلى الهند من خريجي المدرسة، واصل دراسته في لندن فحصل على شهادة المحاسبة، ثم عمل تاجراً، فمحاسباً لشركة إبراهيم شاكر، ثم رأس الغرفة التجارية سنة ١٣٨٠. وفي ١٣٩١ تعين وزيراً للتجارة والصناعة، ثم ١٣٩٦ سفيراً لدى الجمهورية التركية. كان له عمود في عكاظ. ينظر: موسوعة جدة: (٨/ ٥٠٧)، نقلا عن: الميمان، شخصيات في ذاكرة الوطن: (ص ٤٥٩)؛ ساعاتي، حارات جدة: (ص ٢٠٦، ٢٠٧)؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٨، ٢٧٥)؛ الحسون، خواطر: (١/ ٢٦١، ٣١٦).

[العودة إلى بومباي
السبت ١٣٤٨/٩/٩ = ١٩٣٠/٢/٨]

وفي الساعة الأولى، يومَ السبت المبارك، التاسِع من شهر رمضان:

ركبتُ وابُور السكة للرجُوع إلى بومباي، فتحرك بنا عند تمام الساعة الأولى من اليوم المذكور. ومعي الشيخُ حسين كُوكني، أَحَد خدَمة الحاجّ محمد علي زينل.

***

ووصَلْنا بومباي الساعةَ أربعة وخمسين دقيقةً.

ووجدتُ في دار الشّيخ محمد علي زينل الشيخَ بكْر خُميِّس[1]، آيباً من كلُمْبُ سيلان، وقاصداً الرجُوعَ إلى جدة، فسُرِرنا بالاجتماع.

[دخول المستشفى
الاثنين ١٣٤٨/٩/١١ = ١٩٣٠/٢/١٠]

وفي يوم الاثنين عندما كانت الساعة أربعة وسبع عشرةَ دقيقة:

ركبتُ سيارةً مع الشيخ حمزة عجَاج[2]، والشيخ بكر خميِّس.

---

(١) **الشيخ بكر خميِّس**: من أعيان جدة، واسمه أبوبكر وشهرته (بكر) على العادة الحجازية، برز اسمه في إذاعة بلاغ بيعة أهالي جدة للملك عبدالعزيز في جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١١٢) نقلا عن «صحيفة أم القرى» العدد ٥٥، ص ١، ١٣٤٤؛ موسوعة جدة: (٨/ ٣٥)؛ أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ٢٥١، ٣٦٠)؛ طرابلسي، الأبعاد الإنسانية: (ص ٧٧، ٢٧١).

(٢) **الشيخ حمزة بن محمد صالح عجَاج (١٣٢٦-١٤٠١)**: من أهل مكة المكرمة، تخرج في مدرسة الفلاح، واختير ضمن البعثة الأهلية للدراسة في الهند، واختاره الشيخ =

وسِـرنا قاصدينَ المستشـفى (الذي لمسـينا). فوصلناهُ بعد إحدَى عشرة دقيقـةً، فخُصّص لي ولمحمُود العبَيْدلي محلٌ. وبعد مضيِّ أكثَر من سـاعتين، رجَع الشيخ بكر خميّس، والشيخ حمزة عجَاج، وبقيتُ أنا ورفيقي بالمستشفى.

[التأهب لإجراء العملية
الثلاثاء ١٣٤٨/٩/١٢ = ١٩٣٠/٢/١١]

وفي ثاني يوم:

أرسل لنا الحاجُّ محمد علي زينل خَادماً اسمه إسماعيلُ، فكان معَنا.

وفي عصر اليوم المذكور: جاءَنا الشيخُ صالح سلامة[1]، والشيخ حسَن أخضر[2]، فمكثا عندنا مدةً، ورجعَا.

= محمد علي زينل معاوناً شـخصياً فرافقه في أسـفاره إلى عدة دول أوربية، وكان مدير مكتبـه في لندن إلى سـنة ١٣٥٣. ثم عـاد إلى وطنه وتقلب في مناصـب عديدة، منها تعيينه في شعبان سنة ١٣٧٠ مديراً لمصلحة الزكاة والدخل فرع جدة. من آثاره: «٥٥ وصيـة من وصايا الرسـول». ينظر: الكـردي، التاريخ القويم: (٥/ ٥٢٧)؛ الحبشـي، الكناشـة: (ص ١٧٤)؛ بن سلم، موسـوعة الأدباء والكتاب السعوديين: (٣/ ١٠٨)؛ موسـوعة جدة: (٨/ ١٦٩). وأفاد بعض مقرَّبيه: أنه أخَذ عن أبيه الشيخ محمد صالح وهو عن الشـيخ إسحاق نواب عن الشـيخ إبراهيم الرشيد عن السيد أحمد بن إدريس العرائشي، وهو سند عزيز.

(١) **الشـيخ محمد صالح محمد سَـلامة (١٣٢٥-١٣٨١)**: من أعيان جدة، ولد ونشأ بها، عقـب عودتـه من البعثـة في الهند عمـل في التجـارة، وتقلب في وظائـف ومناصب عديـدة، وكان رياضياً مرموقاً، أسـهم في تأسـيس نـادي الاتحاد بجـدة، توفي ودفن بالطائـف. ينظـر: موسـوعة جـدة: (٨/ ٢٦١) عـن «تاريـخ الحركـة الرياضيـة» لأمين ساعاتي.

(٢) **الشـيخ حسـن أخضر**: من أعيان جدة، كانت مساكن أسـرة أخضر في حارة المظلوم، وظهر فيهم أعلام. ينظر: أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ١٦٠).

[زيارة الشيخ زينل المؤلف في المستشفى
الأربعاء ١٣٤٨/٩/١٣ = ١٩٣٠/٢/١٢]

وفي عصْر يوم الأربعاء، الثالثَ عشر من الشهر المذكور:

جاءنـا الرئيـسُ الجليـلُ، الحـاجُّ محمّد علي زينـل، والأخ السـيّد عمر عقيل[1]، ومكثَا قليلًا ورجعَا.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الخميس ١٣٤٨/٩/١٤ = ١٩٣٠/٢/١٣]

وفي ضحى يوم الخميس الرابع عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ عبد الله الشامي، من معلِّمي مدرسَة الفلاح ببومباي.

ومعه الشيخ حسَن الشامي.

ومكثَا برهة ورجعَا.

***

وفي ليلة الجمعة الخامس عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ عبد القادر عثمان.

والشيخ صالح سلامة.

ومكثا برهةً، ورجعَا.

---

(١) **السـيد عمر بن عبدالله عقيـل**: من أهل مكة المكرمة، كان ضمـن البعثة الفلاحية إلى الهنـد، وابتعث مرتين مـرة في البعثة التجارية وأخرى في البعثـة الصناعية. وكانت له مزرعة في أعلى وادي فاطمة تعرف بالعقيلية. ينظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٦٣٧)؛ مغربـي، أعـلام الحجـاز: (١/ ٢٩٢)؛ موسـوعة جـدة: (٥/ ٩٦)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٥٩٤)؛ الحسون، خواطر: (١/ ٢٩٦)؛

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الجمعة ١٣٤٨/٩/١٥ = ١٩٣٠/٢/١٤]

وفي عصر يوم الجمعة المذكور:

جاءنا الشيخ بكر خميّس، والشيخ عمَر حِفْني، ومكثَا برهة ورجَعا.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الأحد ١٣٤٨/٩/١٧ = ١٩٣٠/٢/١٦]

وفي يوم الأحد عصر الموافق سبعة عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخُ عمَر حفني.

والشيخ صَالح سَلامة.

والشيخ مكّي جمجُوم.

ومكثوا برهةً، ورجعوا.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الاثنين ١٣٤٨/٩/١٨ = ١٩٣٠/٢/١٧]

وفي ضُحَى يوم الاثنين، الثامِنَ عشَر من الشهر المذكور:

جاءنا أيضاً الشيخ عُمَر حِفْني.

والشيخ صالح سَلامة.

ومكثا قليلاً ورجَعا.

❊ ❊ ❊

وفي عصر اليوم المذكور: جاءَنا السيد أحمد الجفري[1].

والشيخ محمد عبد الماجِد[2].

والشيخ محمد لنقا[3].

والشيخ عبد الحميد مطر[4].

وكلهم من أعضاء البعثة الفلاحية الحجازية، ولبثوا قليلاً، ورجَعُوا.

---

(١) **السيد أحمد الجفري**: من أهل مكة المكرمة، من طلاب البعثة الفلاحية في الهند، كان حيا إلى سنة ١٣٥٧، كما ذكر زميله محمد عبدالحميد مرداد، الذي كرر ذكره كثيرا في كتابه، وذكَر: أن له شقيقاً اسمه علي الجفري كان مدرساً في جوهور بالملايو. ينظر: مرداد، رحلة عمر: (ص ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٦٤).

(٢) **الشيخ محمد عبد الماجد العباسي (حوالي ١٣٢٤-١٤١٢)**: من أهل مكة المكرمة، من طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى مكة ودرس في مدرسة الفلاح بها في قسم حفاظ القرآن الكريم، كان فقيهاً شافعياً حافظاً. ينظر: الكردي، التاريخ القويم: (٥/ ٥٢٧)؛ الحبشي، منح المجيد: (ص ٢٦-٢٨).

(٣) **الشيخ محمد لنقا**: من أهل مكة المكرمة، من طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى مكة المكرمة. ينظر: مرداد، رحلة عمر: (ص ٥٢٩)؛ موسوعة جدة: (٥/ ٩٧).

(٤) **الشيخ عبدالحميد بن حسين مطَر (١٣٢٩- حوالي ١٤٠٨)**: من أهل جدة، ولد في القاهرة ونشأ في جدة ودرس بها، وكان ضمن طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى جدة، وكان أبوه الشيخ حسين مطر مديراً في فلاح جدة، فتعين هو مدرساً بها، ثم عمل في البريد فالجمارك فالخطوط السعودية، وصحيفة عكاظ. ينظر: وزارة المعارف، موسوعة تاريخ التعليم: (٥/ ٣٠)؛ موسوعة جدة: (٥/ ٩٧)؛ الحسون، خواطر: (١/ ١٦٤).

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الثلاثاء ١٣٤٨/٩/١٩ = ١٩٣٠/٢/١٨]

وفي ضحى يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخُ أنْعَم اليماني(١)، من معلمي مدرسة الفلاح.

والسيد حسَن الكتبي(٢).

---

(١) **الشيخ أنعم ناصر الشرعبي اليماني (١٣١٢-١٣٨٧)**: ولد في البرك من أعمال تعز، ثم انتقل إلى مكة المكرمة فأكمل طلب العلم بها وتخرج من المدرسة الصولتية ثم عمل مدرسا بها وكان من زملائه الشيخ حسن المشاط. انتقل للتدريس في مدارس الفلاح ثم اختير مدرساً لطلاب البعثة الفلاحية في الهند، وعقب عودته إلى مكة المكرمة عمل مدرساً في مدرسة الفلاح، كما درَّس في الحرم المكي الشريف وكانت حلقته في حصوة باب الزيادة. قال عنه الشيخ المشاط: «أما الشيخ أنعم فكان مجتهداً متنسكاً، فلذا صار من الأعلام، ومن المدرسين قديماً في هذه المدرسة -أي الصولتية-، ثم في مدرسة الفلاح، حتى كان من تلامذته السيد محمد أمين كتبي، والسيد علوي المالكي، ومن في طبقتهم». رشح للقضاء فاعتذر، وبمكة كانت وفاته في الخامس من جمادى الأولى سنة ١٣٨٧، ودفن في المعلاة. انتفع به كثيرون. ينظر: بيلا، الجواهر الحسان: (١/ ٣٣٩، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١٠)؛ راوة، المصاعد الراوية: (ص ١٩)؛ نبذة بقلم الشيخ حسن المشاط؛ وترجمة كتبها حفيده د. أنمار بن محمد بن أنعم؛ النقيب، المدرسون في المسجد الحرام: (١/ ٣٣٨-٣٣٩). تنبيه: أرخ النقيبُ ولادته في سنة ١٣٠٠، والصواب ما أثبت نقلا عن حفيظة نفوسه.

(٢) **السيد حسن بن محمد بن عبدالهادي الكتبي (١٣٢٩-١٤٣٣)**: ولد مكة المكرمة، ودرس في مدرسة الفلاح، ثم اختير ضمن طلاب البعثة الفلاحية في الهند، وعقب عودته إلى مكة المكرمة تولى إدارة تحرير «صحيفة صوت الحجاز»، وثم مدرساً في المعهد العلمي السعودي سنة ١٣٥٣، وتقلب في مناصب ووظائف شتى، إلى أن عين وزيراً للحج سنة ١٣٩٠. له مقالات ومؤلفات طبع أكثرها. ينظر: بيلا، الجواهر الحسان: (٢/ ٦٦١، ٦٦٢، ٧٢٤)؛ بن سلم، موسوعة الأدباء السعوديين: (٣/ ١١٧)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٤٤٦، ٥٢٧، ٥٢٩).

والشيخ إسحَاق عزُّوز[1].

والشيخ أحمد بلينَا[2].

ومكثوا برهةً، ورجعوا.

***

وفي عصره: جاءنا الشيخ صَالح سلامة.

والشيخ عمر حِفْني.

والشيخ شيخُون[3].

ومكثُوا قليلاً ورجَعُوا.

***

وفي ليلة الأربعاء: جاءنا السيد عُمَر عقيل.

---

(١) **السيد إسحاق بن عقيل عزوز (١٣٣٠-١٤١٥):** ولد مكة المكرمة بباب الباسطية، ودرس في مدرسة الفلاح، ثم اختير ضمن طلاب البعثة الفلاحية في الهند، وعقب عودته إلى مكة المكرمة تعين مديراً لمدرسة الفلاح بضع سنوات ثم تنحى. له مؤلفات طبع بعضها مفردا، وبعضها باسم أبي الحسنين الهاشمي، ثم جمعت كلها في مجلدين. ينظر: الكردي، التاريخ القويم: (٥/ ٥٢٧)، (٦/ ٤٢)؛ بيلا، الجواهر الحسان: (١/ ٤٦٩)؛ الحسون، خواطر: (١/ ٢٩٣، ٣٠٥)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٤٧٢)؛ قزاز، أهل الحجاز بعبقهم: (ص ١٩١).

(٢) **الشيخ أحمد بلينا:** من أهل مكة المكرمة، من طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى مكة المكرمة. ينظر: الحسون، خواطر: (١/ ١٦٤).

(٣) **الشيخ معتوق أحمد علي شيخون:** من أهل جدة، حارة المظلوم. كان ضمن طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى جدة وتقلد مناصب ووظائف. ينظر: أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ١٨٨).

والشيخ عبد القادر عُثمان[1].

ومكثا مدة ورجَعا.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الأربعاء ١٣٤٨/٩/٢٠ = ١٩٣٠/٢/١٩]

وفي صبح يوم الأربعاء العشرين من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ حسين عبد الجواد[2].

---

(١) **الشيخ عبدالقادر عثمان العباسي**: من أهل مكة المكرمة ولد بها سنة ١٣٢٠، أو ١٣٢٣. كان ضمن طلاب البعثة الفلاحية الأولى في الهند، ولثقة الشيخ زينل فيه كلفه بإدارة بيته في بومباي بمشاركة السيد عمر عقيل وحسن ياقوت. وكان أديباً شاعراً، وخطيباً في المجتمعات المكية، عمل في أعمال تجارية مختلفة. ينظر: الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ٩)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٥٢٩، ٦٢٠)؛ بيلا، الجواهر الحسان: (١/ ٤٠٨)؛ بن سلم، موسوعة الأدباء السعوديين: (٢/ ٢٠٤)؛ الساسي، شعراء الحجاز: (ص ٣١٩)؛ الصبان، أدب الحجاز: (ص ٢٩).
ملاحظة: ورد في «موسوعة جدة» (٥/ ٩٦)، (٨/ ٣١٦) ذكر عبدالقادر عثمان، وأنه ولد سنة ١٣٢٣، وأنه عقب عودته من الهند تقلد منصب رئيس بلدية جدة. وهذا غير صحيح، بل فيه خلط بين ترجمتي شخصين يحملان الاسم نفسه، أحدهما مترجمنا المكي، والآخر عبدالقادر عثمان أمير، من أهالي جدة، حارة البحر، من طائفة المعدَّاوية أصحاب السنابيك والقوارب البحرية. وقد جاءت ترجمته مضبوطة في موضع آخر من «الموسوعة» نفسها. ينظر: موسوعة جدة: (٨/ ٣١٤) نقلا عن: طرابلسي، جدة حكاية مدينة: (ص ٢٨٣)؛ كابلي، الحرفيون: (ص ٢٠٥).

(٢) **الشيخ حسين عبدالجواد**: من أهل جدة، كان ضمن طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى جدة وزاول تجارة الذهب والأحجار الكريمة. ينظر: أبوداود، جدة والجداويون: (١/ ٤٣٤)؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٢٩٤). ط٢ (١/ ٤١٠)؛ موسوعة جدة: (١/ ٤١٢)؛ طرابلسي، جدة في ذاكرة التاريخ: (ص ١١٠).

والشيخ حمزة عجَاج.

ومكثا قليلاً، ورجَعا.

❋ ❋ ❋

وفي ضُحاه: جاءنا الشيخُ صَالح سلامة.

والشيخُ العبيدلي.

ومكثَا إلـى أن أجرِيَت العمليةُ لمحمُود العبيدلـي؛ وتأخّر إجراءُ العملية لي إلى يوم آخَر، لأسباب صحّية.

❋ ❋ ❋

وفي ليلة الخميس، الحادي والعشرين من الشهر المذكور:

جاءنا السيدُ عمر عقيل.

والشيخ عبد القادر عثمان.

والشيخ شيخُون.

ومكثوا مدةً، ورجَعُوا.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الخميس ١٣٤٨/٩/٢١ = ١٩٣٠/٢/٢٠]

وفي عصر يوم الخميس المذكور:

جاءنا الشيخ عبد الماجد.

والشيخ محمد لنقا.

والسيد أحمد الجفْري.

والشيخ خليل رَشِيدي[1].

ومكثوا مدةً، ورجعوا.

[توافد الناس لزيارة المؤلف

الجمعة ١٣٤٨/٩/٢٢ = ١٩٣٠/٢/٢١]

وفي ضحى يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ أحمد اليماني.

والسيد حسن الكتبي.

والشيخ إسحاق عزّوز.

ومكثوا مدةً ورجعوا.

❊ ❊ ❊

وفي اليوم المذكور: أرسل لنا الرئيسُ الجليلُ الشيخَ حسينَ ابن الحاج عبد الرحمن، ليخدمَنا بدلاً من إسماعيل، لمرضِه.

---

(١) **الشيخ خليل رشيدي:** من أهل جدة، من طلاب البعثة الفلاحية الأولى في الهند، ثم عاد إلى جدة، وفي سنة ١٣٨١ كان ضمن إدارة نادي الاتحاد. ينظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٢٦٨). ط٢ (١/ ٣٨٠)؛ ساعاتي، حارات جدة: (ص ١٢٣)؛ أبوداود، جدة والجداويون: (٢/ ٢٦٣).

[توافد الناس لزيارة المؤلف
السبت ١٣٤٨/٩/٢٣ = ١٩٣٠/٢/٢٢]

وفي يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر المذكور:

جاءنا في ضحاه: السيد سامي كتبي[1]، من البعثة.

ومكث برهةً، ورجَع.



وفي عصر اليوم المذكور:

جاءنا السيد أحمد الجفري.

والشيخ محمد عبد الماجد.

والشيخ محمد لنقا.

---

(١) **السيد سامي بن محمد الكتبي** (١٣٣٠-١٤١٤): أخ السيد حسن الكتبي، من أهل مكة المكرمة، من طلاب البعثة الفلاحية في الهند، تولى مناصب عديدة، واختير سنة ١٣٧٢ ضمن بعثة إلى أمريكا للتدرب على أعمال إدارية، وتولى رئاسة الغرفة التجارية، ثم مسئولا عن الميزانية في وزارة المالية. وعقب تقاعده عمل آخر عمره في أعماله الخاصة إلى وفاته. وصفه حمد الجاسر عندما التقاه في الدمام سنة ١٣٦٤ بأنه «كان رجلاً فاضلاً، ذا أدبٍ جَم». ينظر: الكردي، التاريخ القويم: (٥/ ٥٢٧)؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٣٨٤)؛ مرشد، طيبة وذكريات الأحبة: (٣/ ١٣١)؛ موسوعة جدة: (٥/ ٩٧)، (٦/ ٢٢)، (٨/ ٢١١)؛ ساعاتي، حارات جدة: (ص ٣٧٧)؛ طرابلسي، قبس من تاريخ جدة: (ص ٧٥)؛ الجاسر، رحلات: (٢/ ٦١).

والشيخ وزير علي[1].

ومكثوا مدةً، ورجعوا.

***

[إجراء العملية الجراحية للمؤلف
الاثنين ١٣٤٨/٩/٢٥ = ١٩٣٠/٢/٢٤]

وفي يوم الاثنين المبارك الخامس والعشرين من الشهر المذكور:

كان إجـراءُ العمليـة لي قبيـلَ وقْتِ الظهر، واسـتمرَّ إجراؤهـا إلى وقْتِ الظهر. وبقيت منسَدِحاً على السَّرير بلا جلوس.

[نقاهة المؤلف بعد العملية
الأربعاء ١٣٤٨/١٠/٤ = ١٩٣٠/٣/٥]

ولما كان يوم الأربعاء الرابع من شهر شوال:

فـكّ الطبيبُ خياطـة العمليـة، وأذِنَ لي في الجلوس على نفس السـرير يوميـن، ثم أنتقلُ منه إلى كرسـي الجلوس أيَّ وقتٍ أريـدُ، إلى ثلاثة أيام. ثم أمشي قليلاً قليلاً.

وفـي جميع هذه المدة مـا زال بتردد عليَّ الرئيسُ الجليـل وأهل دائرته، والبعثةُ الفلاحية الحجازية.

---

(١) **الشـيخ محمد وزير علي**: من أهل مكة المكرمة، من طلاب البعثة الفلاحية في الهند، ثم عاد إلى مكة المكرمة. ينظر: موسوعة جدة: (٥/ ٩٧).

[استمرار البقاء في المستشفى
الأحد ١٣٤٨/١٠/٨ = ١٩٣٠/٣/٩]

وفي يوم الأحد ثامن يوم في الشهر المذكور:

جاء إلى (الأسـبتاليا)[١] الشيخ مكي جمجوم لمعالجتِه بها، ومعه الشيخُ حسـين عبد الجـواد. وجلسَ في محل محمُود العبيدلـي، حيثُ إنه خرج في اليوم المذكور.

***

وفي هذا اليوم: جاء الشيخُ حسَين أخضر.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الاثنين ١٣٤٨/١٠/٩ = ١٩٣٠/٣/١٠]

وفي يوم الاثنين تاسع يوم في شهر شوال:

جاءنا السيد عمر عقيل.

والشيخ حمزة عجاج.

والشيخ محمد الوزّان.

والشيخ أحمد بخَاري.

والشيخ حسين عبد الجواد.

والشيخ حسن أخضر.

والشيخ محمد صالح سلامة.

والشيخ عبد الكريم المر.

---

(١) **الأسـبتاليا**: يقصـد بها المستشـفى بالنطق الإيطالـي (Ospedale)، أمـا بالإنجليزية فتنطق: هوسبيتال (Hospital).

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الثلاثاء ١٠/١٠/١٣٤٨ = ١١/٣/١٩٣٠]

وفي يوم الثلاثاء عاشر يوم في الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ معتوق شيخون.

والشيخ أحمد عبيدلي.

والشيخ محمد عبيدلي.

والشيخ عبد الله الصُومالي.

وأبو ريحان.

ومبارك، عبْد المر.

والشيخ عبد الحميد مطر.

والشيخ أحمد بامفلح.

والشيخ أحمد بلينه.

والشيخ عبد الفتاح عبد ربه(١).

والشيخ خليل رشيدي.

---

(١) **الشيخ عبدالفتاح بن يوسف عبد ربه (١٣٣٢-١٤١٩)**: من أهالي جدة، درس في مدرسة الفلاح، وكان ضمن العشرة المبتعثين إلى الهند من خريجي المدرسة، عقب رجوعه شغل منصب مدير الجوازات والجنسية بجدة، تولى رئاسة النادي الأهلي بجدة عام ١٣٨١، وعمل في شركة لويد للتأمين. ينظر: الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٢٦٩)؛ موسوعة جدة: (٨/ ١٤٦، ٣١٤)؛ طرابلسي، قبس من تاريخ جدة: (ص ٧٥، ١٤٨).

والشيخ محمد الوزَّان.

والحاج يوسف زاهِد[1].

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الأربعاء ١٣٤٨/١٠/١١ = ١٩٣٠/٣/١٢]

وفي يوم الأربعاء المبارك، الحادي عشر من الشّهر المذكور:

كان إجراءُ العملية للشيخ مكي جمجُوم.

❋ ❋ ❋

وفيه: جاءنا السيد عُمَر عقيل.

والشيخ عبد القادر عثمان.

والشيخ حمزة عجاج.

والشيخ حسين عبد الجواد.

والشيخ عبد المطلب.

والشيخ محمد صالح سلامة.

والشيخ محمد رضا.

والشيخ معتوق شيخون.

❋ ❋ ❋

---

(١) **الشيخ يوسف محمود زاهد:** من أهالي جدة، درس في مدرسة الفلاح، وكان ضمن العشرة المبتعثين إلى الهند من خريجي المدرسة، وكان ضمن مجلس تأسيس الجامعة الأهلية بجدة عام ١٣٨٧. وكان لآل زاهد مقعد بجدة شرق مؤسسة النقد. ينظر: موسوعة جدة: (٥/ ١٠٠)؛ النمر، حارة البحر: (ص ٣٣٤)؛ أبوداود، جدة والجداويون: (١/ ٣٨١).

وفي ليلة الخميس الثاني عشر من الشهر المذكور: جاءنا الرئيسُ الجليلُ، ومكثَ برهةً، ورجعَ.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الخميس ١٣٤٨/١٠/١٢ = ١٩٣٠/٣/١٣]

وفي يوم الخميس المذكور:

جاءنا الشيخ محمد صالح سلامة.

والشيخ عبد القادر عثمان.

والشيخ حمزة عجاج.

والشيخ حسن ياقوت[١].

والشيخ محمود، وأخوه حامد العبيدلي.

والشيخ حسن أخضَر.

والسيد عمر عقيل.

والشيخ أنعم اليماني.

والسيد أحمد جفري.

والشيخ محمد عبد الماجد.

والسيد حسن كتبي.

والشيخ إسحاق عزّوز، وغيرهم.

---

(١) **الشيخ حسن ياقوت**: من أهالي جدة، كان مدير مكتب شركة علي رضا بالهند، والمعاون الخاص للشيخ محمد علي زينل. ينظر: الحسون، خواطر: (١/ ٣٩٢)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٥٩٤).

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الجمعة ١٣/١٠/١٣٤٨ = ١٤/٣/١٩٣٠]

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ محمد الوزّان.

والشيخ يوسف زاهد.

والشيخ صالح سلامة.

والسيد حسَن، وابنه محمد.

والشيخ محمد البغدادي.

والشيخ محمد رضا.

والشيخ معتوق شيخون.

والشيخ إبراهيم رضا، وأخوه أحمد.

والشيخ حسن أخضر.

والشيخ حسين عبد الجواد.

والشيخ عبدالكريم المر.

والشيخ أحمد بخاري.

والشيخ عبد الواحد خواجَه.

* * *

[توافد الناس للسلام على المؤلف
السبت ١٣٤٨/١٠/١٤ = ١٩٣٠/٣/١٥]

وفي يوم السبت الرابع عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ محمد الوزان.

والشيخ أحمد العبيدلي.

والشيخ محمود العبيدلي.

والشيخ صالح سلامة.

والشيخ يوسف زينل.

والشيخ أمين السويدي(١).

والشيخ عبد الكريم المر.

والشيخ حمزة عجاج.

والشيخ حسين عبد الجواد.

والسيد حسن.

والشيخ عبد القادر عثمان.

والشيخ عبد الحميد مطر.

---

(١) **الشيخ أمين سويد الدمشقي (١٢٧٣-١٣٥٥)**: من علماء دمشق الأعلام، انتدبه الشيخ محمد علي زينل لتدريس البعثة الفلاحية في بومباي. تخرج على يديه أعلام. له مؤلف مطبوع في علم أصول الفقه «تسهل الحصول». ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ٥٩). وكان أخذ المؤلف الإجازة منه في الهند يوم الاثنين ٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨، وتممها ٩ محرم ١٣٤٩. الدليل المشير: (ص ٦١-٦٢).

والشيخ أحمد بلينه.

والشيخ محمد العوضي.

والحاج محمد علي.

والشيخ بهاء الدين.

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الأحد ١٣٤٨/١٠/١٥ = ١٩٣٠/٣/١٦]

وفي يوم الأحد الخامس عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ صالح سلامة.

والشيخ حسين عبد الجواد.

والشيخ عبد الكريم المر.

والشيخ إبراهيم رضا، وأخوه أحمد.

والسيد عمر عقيل.

والشيخ عبد القادر عثمان.

والشيخ محمد الوزان.

والشيخ يوسف زاهد.

والشيخ محمد لنقا.

والشيخ خليل رشيدي.

والشيخ عبد الفتاح عبد ربه.

والشيخ مصطفى برناوي.

❊ ❊ ❊

[توافد الناس للسلام على المؤلف
الاثنين ١٦/١٠/١٣٤٨ = ١٧/٣/١٩٣٠]

وفي يوم الاثنين، السادِسَ عشَر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ صالح سلامة.

والشيخ محمد البغدادي.

والشيخ حسين عبد الجواد، وغيرهم.

[الخروج من المستشفى
الثلاثاء ١٧/١٠/١٣٤٨ = ١٨/٣/١٩٣٠]

وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر المذكور:

جاءنا الشيخ محمد رضا.

والشيخ معتوق شيخون.

والسيد عبد الكريم.

* * *

ولما كانت الساعة ثلاثة ونصف من اليوم المذكور: خرجت من (الأسبتاليا)، وتركتُ بها الأخ محمد مكي جمجوم لإتمام مدته.

* * *

[الخروج من المستشفى
الخميس ١٣٤٨/١٠/١٩ = ١٩٣٠/٣/٢٠]

وفي يوم الخميسِ عصراً:

ذهبتُ مع السيد عُمَر عقيل، والشيخ صالح سَلامة، للشيخ مكي جمجوم (بالأسبتاليا).

[عيادة مريض في المستشفى
السبت ١٣٤٨/١٠/٢١ = ١٩٣٠/٣/٢٢]

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من الشّهر المذكور:

ذهبت مع الشيخ حسين عبد الجواد للشيخ مكّي جمجُوم (بالأسبتاليا).

***

[زيارة بونة مرة أخرى
الاثنين ١٣٤٨/١٠/٢٣ = ١٩٣٠/٣/٢٤]

وفي يوم الاثنين، الثالثِ والعشرين من الشهر المذكور:

سـرتُ إلى بونة في قطار السكَّة عند تمام الساعة الخامسة، ومعي الشيخ حسـين كُوكَنـي. فوصلنـا بونة أثنـاء السـاعة الحاديـة عشـرةَ، وكان إذ ذاك وقتُ الصبح.

نزلنا في هُتَيل بقُرب الإستَيْشَن.

[زيارة بُونَة مرة أخرى
الاثنين ١٣٤٨/١٠/٣٠ = ١٩٣٠/٣/٣١]

وفي يوم الاثنين، آخر يوم في الشهر المذكور:

رجعتُ من بونة إلى بومباي، في قطَار الصباح. فوصلنا بومباي قرب الظهر.

وكان الحاج محمّد علي قد سافر منها إلى لندن، يوم السبت، الثامن والعشرين من الشهر المذكور.

❋ ❋ ❋

[العودة إلى الحجاز
الاثنين ١٣٤٨/١١/٧ = ١٩٣٠/٤/٦]

وفي يوم الاثنين السابع من شهر ذي القعدة:

ركبتُ مع الأخ السيّد عمر عقيل الباخرة (جهانگير)[1] وقتَ العصر، للتوجُّه إلى جدّة ومنها إلى مكة. بعد أن ودّعْنا هناك جُلَّ الأصحاب.

---

(١) **الباخرة جهانگير**: ومعنى اسمها بالأردية: ملك العالم. كانت تلك الباخرة تسير بين البلاد العربية والهند، وينقل على متنها الحجاج والبضائع والمواد الغذائية. كما حملت على متنها أول دفعة من خريجي مدرسة الفلاح بمكة التي ابتعثها الحاج محمد علي زينل للدراسات العليا في بومباي. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ٧٢)؛ مرداد، رحلة عمر: (ص ٤٧٦).

* **ومعنا أيضاً بالباخرة:**

الشيخ عبد الله العربيني.

والشيخ مسعود بن قاسم زينل[1]. وغيرهم.

وأبحَرَتْ بنا الباخرةُ من ميناء بومباي قبيل المغرب، قاصدة جدَّة.

[الرسو في جزيرة كمران للحَجْر الصحي
الثلاثاء ١٧/١١/١٣٤٨ = ١٦/٤/١٩٣٠]

وفي صباح يوم الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة:

وصلنا جزيرة كمَران فنزَلنا بها.

ورجَعْنا إلى الباخرة قبل الظهر. ولما انتصفَ النهارُ أبحَرت الباخرةُ منها.

[الوصول إلى جدة
الخميس ١٩/١١/١٣٤٨ = ١٨/٤/١٩٣٠]

وعند تمام الساعة الثانية في يوم الخميس:

رسَت الباخرة بميناء جدة. فجاءنا بها الشيخ محمد صالح جمجوم[2]، وبعض أهلِ دائرته، والشيخ عُمَر حفني. فنزلنا معَهُم في اللنْشِ الذي أتوا فيه.

---

(١) **الشيخ مسعود بن قاسم زينل**: ابن أخ الشيخ محمد علي زينل، وكان أبوه أكبر إخوته، توفي سنة ١٣٤٥.

(٢) **الشيخ محمد صالح جمجوم (ت ١٣٦٣)**: من أعيان جدة، تولى إدارة الأوقاف بها، ومناصب أخرى عديدة، وكانت لـه تجارة عائلية تجمع آل الجمجوم. توفي بجدة. ينظر: الكردي، التاريخ القويم: (٦/ ٣٣١-٣٣٢)؛ الأنصاري، موسوعة تاريخ جدة: ط١ (ص ٣٦٥، ٣٧٤)؛ الحسون، خواطر: (١/ ١٥٨).

ووصلنا الرصيفَ عند تمام الساعة الرابعة. ووجدنا به الشيخ بكر عُمَر خميّس، فسار معنا إلى دار الشيخ محمد صَالح جمجوم.

وبعد برهةٍ يسيرة: ذهبنا مع الشيخ عُمَر حفني إلى مدرسة الفلاح، ومكثنا بها برهةً يسيرةً، وخرجنا.

***

[مغادرة جدة إلى مكة المكرمة]

وعند تمام الساعة التاسعة:

كان خروجُنا من جدة، بعد أن وادَعْنا آل الجمجُوم عند باب دارِهم، على سيارة، وكنتُ بها ومعي السيد عمر عَقيل، والشيخ عبد الله العربيني.

***

وقبيل المغرب نحو ثلث ساعة؛ وصَلنا قهوة المعلّم، فوجدنا بها:

الشيخ عبد الله حمدوه(١).

والشيخ أحمد ناضرِين(٢)، وجُلّ الأساتذة.

والإخْوان: علي، وطاهر، وحسين.

---

(١) **الشيخ عبدالله حمدوه السناري (١٢٨٤-١٣٥٠):** تنظر ترجمته في «الرحلة الحضرمية» للمؤلف.

(٢) **الشيخ أحمد بن عبدالله ناضرين (١٢٩٩-١٣٧٠):** ولد بمكة المكرمة، شعب علي، وطلب العلم على شيوخ الحرم المكي الشريف، وعمل مدرساً في الصولتية ثم في مدرسة الفلاح. ينظر: الحبشي، الدليل المشير: (ص ٤٧-٥١).

والشيخ أمين الماحِي[1].

والسيد أحمد بن راجح.

والسيد كامل كتبي[2].

والسيد محضار بن عبد الله عقيل[3]، وغيرهم.

وصلَّينا المغربَ معهم بالقهْوَة المذكورة.



وبعد صلاة المغرب:

ذهب السيدُ عمر عقيل إلى دارِه، حيث به والدُه وأهله.

وذهبت إلى دارنا، حيث وجدتُ سيدي الوالد[4] عند بابه، ومعه جملةٌ من الأصحاب.



---

(١) **الشيخ أمين الماحي**: من أهل مكة المكرمة، أسس بها مدرسة ابتدائية في حي الشبيكة، استمرت من سنة ١٣٣٩ إلى سنة ١٣٧٠. ينظر: السنوسي، دور علماء مكة: (ص ١٢).

(٢) **السيد كامل كتبي**: والد عبدالسلام كامل كتبي، صاحب المكتبة التي كانت في باب السلام.

(٣) **السيد محضار بن عبدالله عقيل**: من أعيان مكة المكرمة، طلب العلم بها، وتولى القضاء بها في المحكمة الشرعية وتدرج في مناصبها، ثم تعين في سنة ١٣٩١ عضواً في هيئة كبار العلماء. ينظر: غازي، إفادة الأنام: (٥/ ١٣٣).

(٤) **السيد أحمد بن حسين الحبشي (١٢٩٧-١٣٥٢)**: والد المؤلف، عالم فقيه، توفي بمكة المكرمة. ترجم له ابنه المؤلف ترجمة حافلة بالفوائد في ثبته «الدليل المشير» (ص ٣٧-٤٢).

[خاتمة الرحلة]

فحمـدتُ الله تعالى اللقاء وشـكرتُه على الرجُوع إلـى الوطنِ المقدَّس المحبوب، وفَّقنا الله تعالى لما يحبه ورضاهُ.

وبذلك كان ختام الرحلة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مصادر ومراجع التعليقات

*** المصادر الشفوية:**

١. د. أحمد هادي باحارثة.

٢. د. أنمار ناصر أنعم.

٣. السيد حسن بن عبدالقادر البار.

٤. السيد حيدر بن عبدالله العطاس.

٥. السيد زيد بن يحيى.

٦. د. سعيد طولة.

٧. السيد محسن بن علوي باعلوي.

*** المخطوطات:**

١. الحبشي، أبوبكر بن أحمد، الكناشة.

٢. السقاف، عبدالرحمن بن عبيدالله، بضائع التابوت.

٣. الصبان، محمد بن بكران، الرياض الوردية.

٤. العطاس، محمد بن أحمد، تأنيس الحواس.

٥. المساوى، محمد بن شيخ، الرحلة الحجازية.

٦. الخطيب، عبدالرحمن بن محمد، الجوهر الشفاف.

* **المطبوعات:**

١ . ابن حفيظ، سالم، **منحة الإله في الاتصال ببعض أولياه**، بعناية محمد أبوبكر باذيب، (تريم، دار المقاصد، ١٤٢٨هـ).

٢ . ابن سميط، عمر بن أحمد، **النفحة الشذية من الديار الحضرمية**، (جدة: طبعة خاصة على نفقة الشيخ محمد باشيخ، ١٤٠٩).

٣ . ابن سميط، محمد بن زين، **بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران**، عني بطبعه: علي بن عيسى الحداد، (القاهرة:مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).

٤ . ابن هاشم العلوي، محمد بن هاشم، **رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا**، (القاهرة: طبعة خاصة على نفقة السادة آل الكاف، ١٣٥٠هـ).

٥ . ابن هاشم العلوي، محمد بن هاشم، **رحلة إلى الثغرين الشحر والمكلا**، ط٢ (حضرموت: تريم للدراسات والنشر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٦ . أبو بارعة، فارس محمد، **نفحات المسك العاطري بثبت وأسانيد شيخنا الحبيب العلامة سالم بن عبدالله بن عمر الشاطري**، (الأردن: دار النور المبين، د. ت).

٧ . أبو داود، عبدالرزاق سليمان، **جدة والجداويون في ذاكرة إنسان**، (جدة: دار منصور الزامل للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

٨ . الأكوع، إسماعيل بن علي، **هجر العلم ومعقله في اليمن**، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٦/ ١٩٩٥م).

٩ . الأنصـاري، عبد القدوس، **موسـوعة تاريخ مدينة جـدة**، ط٢ (جدة: مطابع الروضة، ١٤٠٠هـ).

١٠ . باحسن، عبدالله بن محمد، **نشر النفحات المسكية من تاريخ الشحر المحميـة**، بعنايـة: محمـد يسـلم عبدالنـور، (اليمـن: تريـم للدراسـات، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

١١ . باذيب، محمد أبوبكر، **إسهامات علماء حضرموت في نشر الإسلام وعلومه في الهند**، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

١٢ . باذيب، محمد أبوبكر، **السـيد أحمد عمر بافقيـه من رواد الصحافة العربية في القرن العشـرين، صفحات من حياتـه ونماذج من مقالاته**، (عمان، دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م).

١٣ . باذيب، محمد أبوبكر، **المحاسن المجتمعة في مآثر الإخوة الأربعة**، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

١٤ . باذيـب، محمد أبوبكر، **جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي**، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

١٥ . باذيـب، محمـد أبوبكر، **نفحة الريحـان والند في ترجمة ومشـيخة الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن أحمد باشيخ**، نسخة مرقونة لم تطبع.

١٦ . باشـا، إبراهيم رفعت، **مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية**، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م).

١٧ . باعباد، سالم بن محمد، **الجامع لتراجم أعلام آل باعباد**، (الشحر: دار الأسعاء للدراسات والنشر، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م).

١٨ . باعباد، سالم بن محمد، **بث الألفة من تاريخ وأعلام مدينة الغرفة**، (تريم: دار حضرموت للدراسات والنشر، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م).

١٩ . باعلوي، محسن بن علوي، **سلة المرجان**، مقال منشور، مجلة حضرموت الثقافية، العدد ٣٣، يوليو ٢٠٢٤.

٢٠ . باعلوي، محسن بن علوي، **مختصر الغيث الهمي في ترجمة العلامة السيد السمي محسن بن جعر أبي نمي**، (تريم: مركز تريم للدراسات والنشر، ١٤٤٤هـ).

٢١ . بافضل، عبدالله بن عوض الراقي، **دواء القلب وجلاء الرين المستفادين من الرحلة إلى الحرمين الشريفين**، (تريم: طبعة خاصة. دت).

٢٢ . بافقيه، عمر بن أحمد، **صلة الأخيار بالرجال الأئمة الكبار**، بعناية الحبيب أبي بكر عطاس الحبشي (سنغافورة، مطبعة كرجاي، ١٤١٢هـ)

٢٣ . بامخرمة، الطيب بن عبد الله، **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، عُني به: بوجمعة مكري، وخالد زواري، (جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م)

٢٤ . بامخرمة، عبد الله الطيب، **النسبة إلى المواضع والبلدان**، (أبوظبي: مركز الوثائق والبحوث، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م)

٢٥. بامخرمة، محمد عبدالقادر، **مؤسسات التعليم في حضرموت**، (مقال منشور مصور، د.ت).

٢٦. بامطرف، محمد عبدالقادر، **المختصر في تاريخ حضرموت**، (المكلا: دار حضرموت للنشر، ٢٠٠٨م).

٢٧. بامطرف، محمد عبدالقادر، **المعلم عبدالحق الشاعر الشعبي الأول**، ط٢ (عدن: دار الهمداني للطباعة والنشر، ١٩٨٣م).

٢٨. بامطرف، محمد عبدالقادر، **معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت**، (المكلا: دار حضرموت للنشر، ٢٠٠٨م).

٢٩. باوزير، سعيد عوض، **الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي**، (القاهرة: ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

٣٠. باوزير، سعيد عوض، **صفحات من التاريخ الحضرمي**، ط١ (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٧٨هـ).

٣١. باوزير، سعيد عوض، **صفحات من التاريخ الحضرمي**، ط٢ (الرياض: دار الوفاق، ٢٠١٢م).

٣٢. باوزير، مزاحم بن سالم، **البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل أبي وزير**، (مصر: مطبعة التقدم العلمية، ١٣٢٩هـ)

٣٣. باوزير، مزاحم بن سالم، **البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل أبي وزير**، تحقيق: حسن هاني عمر باوزير، (القاهرة: دار العرفاء ، ٢٠٢٠م)

٣٤. البتنوني، محمد لبيب، **الرحلة الحجازية**، ط٣ (الطائف: مكتبة المعارف، د.ت. نشرة مصورة عن طبعة المؤلف الصادرة في مصر سنة ١٣٢٨هـ).

٣٥. بدوي، صالح جمال، **الأديب العالم والرائد التربوي محمد طاهر بن مسعود الدباغ**، (مكة المكرمة : وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى، لجنة تكريم رواد مكة المكرمة سلسلة السير والآثار العلمية، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م).

٣٦. بدوي، صالح جمال، **المشايخ الطيب الطاهر الساسي عبدالله الطاهر الساسي عبدالسلام الطاهر الساسي لمحات من السيرة العلمية والعملية**، (مكة المكرمة : وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى، لجنة تكريم رواد مكة المكرمة سلسلة السير والآثار العلمية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).

٣٧. البكري، صلاح بن عبدالقادر، **الجنوب العربي قديما وحديثا**، (جدة: دار العلم للطباعة والنشر، د. ت).

٣٨. البكري، صلاح بن عبدالقادر، **تاريخ حضرموت السياسي**، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، مصور عن الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ).

٣٩. بُكَيْر، عبد الرحمن بن عبد الله، **القضاء في حضرموت في ثلث قرن**، (صنعاء: المعهد العالي للقضاء، وزارة العدل، ١٤٢٣هـ).

٤٠. البلادي، عاتق بن غيث، **معالم مكة التاريخية والأثرية**، ط٢ (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٤١. البلادي، عاتق بن غيث، **معجم معالم الحجاز**، ط١ (مكة المكرمة: دار مكة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

٤٢. البلادي، عاتق بن غيث، **معجم معالم الحجاز**، ط٢ (مكة المكرمة: دار مكة ومؤسسة الريان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

٤٣. البلادي، عاتق بن غيث، **نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين، تراجم مؤرخي مكة وجغرافييها على مر العصور**، (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٤٤. بن سلم، أحمد بن عمر، **موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاماً ١٣٥٠- ١٤١٠هـ**، (النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٤٥. بن علي الحاج، محمد سعيد، **عمر بن عوض القعيطي سلطان الدولة القعيطية الحضرمية حياته عهده آثاره**، (المكلا: ٢٠١٤م).

٤٦. بيلا، زكريا بن عبدالله، **الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلّان**، دراسة وتعليق: عبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان ومحمد إبراهيم محمد علي، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٤٧. التويم، سعود بن عبدالعزيز، **بيت بن زقر التجاري**، (السعودية: دار سعود للنشر، ١٤٤٥هـ).

٤٨ . تيمور، أحمد بن إسماعيل، **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية،** تحقيق: حسين نصّار، ط٢، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

٤٩ . الجاسر، حمد، **رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث،** (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)

٥٠ . الجنيد، عبدالقادر بن عبدالرحمن، **العقود الجاهزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة،** (طبعة خاصة، د.ن، ١٤٢٨هـ).

٥١ . الجنيد، عبدالقادر بن عبدالرحمن، **العقود العسجدية في نشر مناقب بعض أفراد الأسرة الجنيدية،** (سنغافورا: شركة مطبعة كيودو، ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٥٢ . الجنيد، عبدالقادر بن عبدالرحمن، **تهذيب النفس بما ورد من الآداب والوصايا في الإجازات الخمس،** بعناية محمد أبوبكر باذيب، (الأردن، دار الفتح للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ).

٥٣ . الجنيد، محمد بن عبدالله، **المهندس علوي بن أبي بكر الكاف الخضيب أحد رواد العمارة الطينية اليمنية في حضرموت،** (تريم: مركز النور للدراسات والأبحاث، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٥٤ . الحبشي، أبو بكر بن أحمد، **الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير،** (مكة المكرمة: المكتبة المكية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

٥٥. الحبشـي، أحمد بن زين، **شرح العينية**، (سنغافورة: مطبعة كرجاي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٥٦. الحبشي، شيخ بن محمد، **الشاهد المقبول بالرحلة إلى مصر والشام وإسـطنبول**، تحقيق: محمد أبوبكـر باذيب، (الأردن: دار الفتح للدراسـات والنشر، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

٥٧. الحبشـي، عبدالله محمد، **مصادر الفكر الإسـلامي في اليمن**، ط٢ (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٠م).

٥٨. الحبشي، علي بن محمد، **مجموع الوصايا والإجازات**، (سنغافورا: مطبعة كرجاي، ١٤١٢هـ).

٥٩. الحبشي، عيدروس بن عمر، **عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبيـة بذكر طريق السـادات العلويـة**، تحقيق: محمد أبوبكـر باذيب، ط٢ (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٦٠. الحبشـي، محمد بـن أبي بكر، **منـح المجيد في إجازات وأسـانيد الشريف العميد**، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

٦١. الحداد، عبدالله بن طاهر، **قرة الناظر بمناقب الحبيب القطب محمد بن طاهر بن عمر الحداد**، (تريم: دار التراث، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م).

٦٢. الحـداد، علـوي بن طاهر، **نـور الأبصار في مناقب عبـد الله بن طه الهـدار**، دراسـة: محمد يسـلم عبدالنور، (تريم: تريم للدراسـات والنشـر، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

٦٣. الحداد، علوي بن طاهر، **الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها**، بعناية: محمد أبوبكر باذيب، (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م).

٦٤. الحداد، علوي بن محمد، **بهجة الخاطر وسرور الفؤاد في مجموع مآثر الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد**، (تريم، دار التراث، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

٦٥. الحسون، إبراهيم محمد، **خواطر وذكريات**، (مكة المكرمة: المكتبة المكية، ١٤٢٤هـ).

٦٦. الحضراوي، أحمد بن محمد، **الجواهر المعدة في فضائل جدة**، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٣هـ).

٦٧. الحموي، ياقوت بن عبدالله، **معجم البلدان**، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٦٨. خرد، محمد بن علي، **غرر البهاء الضوي**، ط٢ (طبعة خاصة: أحفاد المؤلف، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م).

٦٩. الخلاقي، علي صالح، **معجم لهجة سرو حمير يافع**، (عدن: مركز عبادي للدراسات والنشر، ١٤٣٣هـ/ ١٩٩٤م).

٧٠. الدهلوي، عبدالستار بن عبدالوهاب، **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، (مكة المكرمة: عبد الملك بن دهيش، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

٧١. دوزي، رينهارت، **تكملة المعاجم العربية**، ترجمة: محمد سليمان النعيمي، وجمال الخياط، (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

٧٢. رضا، محمد رشيد، **رحلات رشيد رضا**، تحقيق: يوسف إيبش. (بيروت: بدر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

٧٣. الريحاني، أمين، **ملوك العرب**، ط٨ (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٧م).

٧٤. زبارة، محمد بن محمد، **أئمة اليمن في القرن الرابع عشر**، (مصر: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م).

٧٥. الزَّبيدي، محمد مرتضى بن محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الهداية، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

٧٦. الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط١٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٧٧. الزركلي، خير الدين، **شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز**، ط٥ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢م).

٧٨. الزركلي، خير الدين، **ما رأيت وما سمعت**، (مصر: خير الدين الزركلي، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م).

٧٩. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م).

٨٠. ساعاتي، أمين، **حارات جدة التاريخية المظلوم والشام**، (جدة: طبعة خاصة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

٨١. السباعي، أحمد، **تأريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران**، (الرياض: الأمانة العامة للمئوية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

٨٢. سركيس، يوسف إليان، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، (بيروت، دار صادر، مصورا عن طبعته الأولى الصادرة عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م).

٨٣. السقاف، طه بن حسن، **فيوضات البحر الملي**، (بيروت: طبعة خاصة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

٨٤. السقاف، عبد الله بن محمد، **تاريخ الشعراء الحضرميين**، (الطائف: مكتبة المعارف، د.ن، طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى).

٨٥. السقاف، عبدالرحمن بن عبيدالله، **إدام القوت أو معجم بلدان حضرموت**، اعتنى به تاريخياً محمد أبوبكر باذيب، (جدة، دار المنهاج، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

٨٦. السقاف، علي بن محسن، **الاستزادة من أخبار السادة**، قراه وصححه: محمد أبوبكر باذيب، (طبعة خاصة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

٨٧. السقاف، محسن بن علوي، **مذكرات ومختاراتي**، جمعها ابنه علي بن محسن السقاف، (جدة: طبعة خاصة بالمؤلف، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)

٨٨. السقاف، محمد بن حسن، **محو الأكدار وذكرى الأخيار في ترجمة الحبيب عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الهدار**، (حضرموت: نشرة خاصة، د. ت).

٨٩. السكوتي، أنور حسن، **تاريخ الشحر العام**، (المكلا: مركز حضرموت للدراسات والنشر، ٢٠٢١م).

٩٠. السنوسي، رضا بن محمد صفي الدين، **دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية**، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت).

٩١. الشاطري، محمد بن أحمد، **تاريخ الصحافة في حضرموت**، بحث منشور، د. ت.

٩٢. الشلي، محمد بن أبي بكر، **المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي**، ط١ (القاهرة: المطبعة الشرفية، ١٣١٧هـ).

٩٣. الشلي، محمد بن أبي بكر، **المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي**، ط٢ (جدة: طبعة خاصة، ١٤٠٢هـ).

٩٤. شهاب، محمد ضياء، **التعليقات على شمس الظهيرة للمفتي عبد الرحمن المشهور**، (جدة: دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ).

٩٥. شيخان، سامي محمد، **أعلام ومشاهير من أسرة آل باوزير**، (المكلا: مطبعة وحدين، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١).

٩٦. طرابلسي، محمد يوسف، **الأبعاد الإنسانية في تاريخ العائلات الجدية**، (جدة: مكتبة كنوز المعرفة، ١٤٤٣هـ).

٩٧. طرابلسي، محمد يوسف، **جدة حكاية مدينة**، (الرياض: طبعة خاصة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٩٨. طرابلسي، محمد يوسف، **جدة في ذاكرة التاريخ**، (جدة: مكتبة كنوز المعرفة، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م).

٩٩. طولة، سعيد بن وليد، **سفربرلك وجلاء أهل المدينة المنورة إبان الحرب العالمية الأولى ١٣٣٤ - ١٣٣٧هـ**، ط٢ (المدينة المنورة: نادي المدينة الأدبي، ٢٠٢٢م).

١٠٠. العامري، حسن بن أحمد، **معجم اللهجة التريمية**، (تريم: مركو تريم للطباعة والنشر، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م).

١٠١. عبد الجبار، عمر، **سير وتراجم لبعض علمائنا**، (جدة: مكتبة تهامة، ١٤٠٣هـ).

١٠٢. عبدالرحيم، فانيا مبادي، **الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، (حلب: مطبعة أوفست، د.ت).

١٠٣. العجلوني، إسماعيل بن محمد، **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ).

١٠٤. عدة مؤلفين، فيوضات الشرف الأوفى في سيرة مؤسس رباط المصطفى العلامة السيد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، **راجعه: ابنه سالم بن عبد الله**، (القاهرة: المؤسسة المصرية السورية للطباعة، ١٤٣٩هـ).

١٠٥. العراقي، عبدالرحيم بن الحسين، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

١٠٦. العطاس، أحمد بن حسن، **سفينة الأنساب**، تحقيق: محمد أبوبكر عبدالله باذيب، (بيروت: نون للنشر والتوزيع، ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٥م).

١٠٧. العطاس، علي بن أحمد، **مناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس**، (طبعة خاصة، ١٤٠٧هـ).

١٠٨. العطاس، علي بن حسين، **تاج الأعراس على مناقب القطب صالح بن عبدالله العطاس**، اعتنى به: محمد أبوبكر عبدالله باذيب، (جاكرتا: طبعة خاصة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م).

١٠٩. العميري، علي بن سالم، **علماء جدة من الحضارمة**، تحقيق: خضر بن صالح بن سند، (جدة: دار المحمدي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).

١١٠. العيدروس، صالح بن أحمد، **القدح المملا في أخبار أعيان المكلا**، (جاوا الشرقية: مطبعة الرصيفة مالانغ، د. ت).

١١١. عيديد، محمد بن حسـن، **إتحاف المسـتفيد بذكـر من أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن بن أحمد عيديد**، (تريم: دار الأصول، د.ت).

١١٢. غـازي، عبد الله بن محمد، **إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مـع تعليقـه المسـمى بإتمام الـكلام**، تحقيق: عبـد الملك بن دهيـش، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

١١٣. غـازي، عبـد الله بـن محمد، **نظم الـدرر**، تحقيـق عبدالملك بن دهيش، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

١١٤. الفاسـي، عبدالحفيظ بن محمد الطاهر، **معجم الشيوخ**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

١١٥. الفاكهي، محمد بن إسـحاق، **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، تحقيـق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط ٢، (بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

١١٦. الفيروزآبـادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيـق: مكتـب تحقيق التراث في مؤسسـة الرسـالة بإشـراف: محمد نعيم العرقسُوسـي، ط٨، (بيروت: مؤسسـة الرسـالة للطباعة والنشـر والتوزيع، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

١١٧. قـزاز، حسـن عبد الحي، **أهـل الحجاز بعبقهـم التاريخي**، (د.م: حسن قزاز، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

١١٨. كابلـي، وهيب أحمد، **الحرفيون في مدينة جدة**، ط٣ (جدة: طبعة خاصة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

١١٩. الكتانـي، عبـد الحي بن عبـد الكبير، **فهرس الفهـارس والأثبات ومعجـم المعاجـم والمشـيخات والمسلسـلات**، اعتنـاء: إحسـان عبـاس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

١٢٠. كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، تراجم مصنفي الكتب العربية، (بيـروت: دار إحيـاء التـراث العربـي للطباعـة والنشـر والتوزيـع، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).

١٢١. الكـردي، محمد طاهر بن عبدالقـادر، **التاريخ القويم لمكة وبيت اللـه الكريم**، إشـراف: عبدالملـك بن دهيـش، ط٣، (مكة المكرمـة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

١٢٢. الكسـادي، بدر أحمد سـالم، **أبطال منسـيون مـن ربابنة الملاحة البحرية العربية**، اعتنى به: محمد علوي باهارون، (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م).

١٢٣. مجاهـد، زكي محمـد، **الأعلام الشـرقية في المائة الرابعة عشـرة الهجرية**، ط٢ (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م).

١٢٤. المحضـار، حامد بن أبي بكر، **الزعيم السـيد الحبيب حسـين بن حامـد المحضار والسـلطنة القعيطية**، (جدة: عالـم المعرفة للنشـر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

١٢٥. المحضار، مصطفى بن أحمد، **العلم السار في وصول آل الشيخ المحضار إلى هذه الأقطار وحلولهم في هذه الديار بدوعن وادي الأخيار**، اعتنى به: عبدالقادر الحوت المحضار، (عدن: طبعة خاصة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

١٢٦. مرداد، عبد الله أبوالخير بن محمد، **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، اختصار: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي، ط٢ (جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

١٢٧. مرداد، محمد عبدالحميد، **رحلة عمر صور للحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري**، (جدة: دار طاشكندي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م).

١٢٨. مرشد، أحمد أمين، **طيبة وذكريات الأحبة**، ط٣ (جدة: الشركة السعودية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

١٢٩. المرعشلي، يوسف عبدالرحمن، **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٦م).

١٣٠. المشهور، أبو بكر علي، **لوامع النور في ذكر نخبة من أعلام حضرموت الصدور من خلال ترجمة حياة السيد العلامة علوي بن عبدالرحمن المشهور**، ط٢، (طبعة خاصة: ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م).

١٣١ . المشهور، أبوبكر بن علي، **قبسات النور**، بعناية: أحمد عمر الكاف، (تريم: دار الفقيه، ١٩٩٨م).

١٣٢ . المشهور، عبدالرحمن بن محمد، **شمس الظهيرة الضاحية المنيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي**، حققه محمد ضياء شهاب، (جدة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٣٣ . مطير، أحمد عثمان، **الدرة الفريدة في تاريخ مدينة الحديدة**، (الحديدة: دار المصباح، د. ت).

١٣٤ . المعلمي، عبدالله بن عبدالرحمن، **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري**، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

١٣٥ . مغربي، محمد علي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة**، (جدة: تهامة للنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

١٣٦ . المقحفي، إبراهيم أحمد، **معجم البلدان والقبائل اليمنية**، ط٥ (صنعاء: الجيل الجديد ناشرون، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

١٣٧ . المقحفي، إبراهيم أحمد، **موسوعة الألقاب اليمنية**، (لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

١٣٨ . الناخبي، عبد الله بن أحمد، **حضرموت فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب**، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط٢، ١٤١٩هـ).

١٣٩ . نصيف، حسين بن محمد، **ماضي الحجاز وحاضره**، (القاهرة: د.ن، ١٣٤٩هـ).

١٤٠ . النمر، محمد بن عبدالله، **حارة البحر موطن الآباء والأجداد**، (السعودية: دار منصور الزامل للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ).

١٤١ . الهدار، حسين بن محمد، **هداية الأخيار في سيرة الداعي إلى الله محمد بن عبد الله الهدار**، ط٣ (اليمن: دار الميراث النبوي، ١٤٢٦هـ).

١٤٢ . هيكل، محمد حسين، **في منزل الوحي**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠م).

١٤٣ . اليزيدي، مها بنت سعيد، **طريق مكة المكرمة – جدة المدة ١٩٢٣ – ١٣٤٣ هـ / ١٥١٧ – ١٩٢٤ م دراسة تاريخية حضارية**، بحث منشور في مجلة الدارة،السنة ٤٦، العدد ٤، صفر ١٤٤٢هـ/ أكتوبر ٢٠٢٠م.

*** مصادر أخرى:**

١ . عدة مؤلفين، **الموسوعة اليافعية**، إشراف نادر العمري، (عدن: دار الوفاق للدراسات والنشر، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

٢ . عدة مؤلفين، **موسوعة جدة**، إشراف: عبدالله عقيل عنقاوي وآخرون، (جدة: دار موسوعة جدة للنشر والتوزيع، ١٤٤١هـ).

٣ . صحيفة الدستور الأردنية، **أوراق منسية، الشيخ أحمد علوي السقاف**، نسخة رقمية منشورة بتاريخ الأحد ١٣ مايو ٢٠١٢م.

فهرس الأعلام

-أ-

إبراهيم رضا ١٣١، ١٣٣

أبوبكر بن أحمد الحبشـــي ٥، (٧-١٩)، ١٢، ٢٢، ٢٣، ١٠٢

أبوبكر بن سالم البار ١٤، ١٥، ١٦

أبوبكر بن علوي المشهور (٩٠)

أحمد ابن الشيخ أبي بكر (٩٧)

أحمد السنوسي ١٥

أحمد العبيدلي ١٣٢

أحمد اليماني ١٢٤

أحمد باعثمان (٨٨)

أحمد باعوان، باعوين (٩١)، ٩١

أحمد بامفلح (١١٣)

أحمد باناعمة (٧٥)، ٧٧

أحمد بخاري ١٢٧، ١٣١

أحمد بلينا (١٢١)، ١٣٣

أحمد بن أبي بكر الحبشي (٧)، ١٩، ١٠٢

أحمد بن حامد التيجي ١٦

أحمد بن حسن العطاس ٧٩

أحمـــد بن حســـين الحبشـــي، والد المؤلف ٨، (٢٨)، ٥٧، ٥٨، (١٣٩)

أحمد بن راجح ١٣٩

أحمد بن شيخ بافقيه ٩٥، ٩٦

أحمد بن عبدالقادر باشراحيل (٩١)

أحمد بن عبدالله البار (٨٨)

أحمـــد بن عبدالله الحبشـــي (٧٢)، ٧٧، ٨٦

أحمد بن عبدالله بحول (٥٦)

أحمـــد بن علـــوي الســـقاف، خال المؤلف ٥، (٣٥)، ٣٨، ٤٨، ٥٣

أحمد بن عيسى، المهاجر (٣٣)

أحمد بن محسن الهدار ١٦

أحمد بـــن محمد الجفـــري ١٠٨، (١١٩)، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠

أحمد بن محمد الشـــاطري (٩٤)، ٩٦، ٩٩، (١١١)

أحمد بن محمد صالح باعشن (٤٣)، ٥١
أحمد بن ناصر بن أحمد (٩٨)
أحمد حمام ٨
أحمد دحلان ٩٦
أحمد رضا ١٣١، ١٣٣
أحمد شمس المغربي ١٥
أحمد عبيد ٥١
أحمد قلعي (١٠٧)
أحمد مشهور الحداد (٨٤)
أحمد ناضرين ١٥، (١٣٨)
أحمد نجار ١٥
أحمد هادي باحارثة ٢٢، ٢٣
إسحاق عزوز (١٢١)، ١٢٤، ١٣٠
آمنة بنت محمد بن حسين الحبشي، جدة المؤلف (٢٩)
أمين الماحي (١٣٩)
أمين سويد الدمشقي ٥، ١٣، ١٦، (١٣٢)
أنعم اليماني (١٢٠)، ١٣٠
البس = الخواجه أنطوني (٥٥)

-ب-

بكر خميس (١١٥)، ١١٦، ١١٨، ١٣٨
بكري قزاز (٥٠)
بهاء الدين ١٣٣

-ح-

حامد العبيدلي ١٣٠
الحامدي ٩٢
حسن أخضر (١١٦)، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١
حسن الشامي ١١٧
حسن العماري (٨٥)
حسن الكتبي (١٢٠)، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٢
حسن الوجعان ٣٩
حسن بن أحمد الحداد ١٥
حسن بن سالم العطاس ١٥، ١٦
حسن بن علوي السقاف، خال المؤلف (٤٣)
حسن بن محمد السعيد ٩
حسن بن محمد بلفقيه ١٥، ١٠٠

حسن ياقوت (١٣٠)
حسين الصبان (٤٩)، ٥٣
حسين الكوكني ١١٥، ١٣٥
حسين بن أحمد البار ١٦، (٨٧)
حسين بن أحمد الحبشي، أخو المؤلف (١١٠)
حسين بن الحاج عبدالرحمن ١٢٤
حسين بن حامد المحضار (٦٣)
حسين بن عبدالله الدباغ (٥٩)، ٧١، ٧٤، ٨٢
حسين بن علي، شريف مكة ٨، ١٠، (٢٩)
حسين بن محمد الحبشي، المفتي ٨، ٩، ١٣، ١٤، (٢٨)، ٣٠، ٣٣، ٥٧، ٥٨
حسين عبدالجواد (١٢٢)، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥
حسين، الطبيب الهندي ١١٢
حمزة زيني (٤٧)، (١٠٦)، ١٠٧
حمزة عجاج (١١٥)، ١١٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢

-خ-

خديجة بنت أحمد بن حسين الحبشي، أخت المؤلف (١١٠)
خديجة بنت علي الحبشي ١٦، ١٠٠
خضر الشنقيطي ١٥
خليل رشيدي (١٢٤)، ١٢٨، ١٣٣

-ر-

رمضان بن شيخ الشاطري ٧٤

-ز-

زين بن عبدالله العطاس ١٥، ١٠٠

-س-

سالم أبو سبعة (٦٢)، ٧٣، ٨٦
سالم بحول ٥٧
سالم بن أبي بكر باسودان ١٦، ١٠٠
سالم بن عمر العطاس (٩٢)
سامي الكتبي (١٢٥)
سعد تاج العارفين (٩٢)
سعيد باخذلقي (٤٩)، ٥٣
سعيد بافرط ١٠٧
سعيد جان (٧٥)، ٧٧، ٨٢
سليمان قابل (٤٤)

سليمان قمصاني (٤٠)
سليمان وهبي ١٠٤
سيدة بنت عبدالله بن حسين بن طاهر ١٦، ١٠٠

-ش-

شيخ بن محمد الحبشي ١٥، ١٠٠
شـيخان بن علي بن هاشم السقاف (٦٩)
شـيخون معتـوق (١٢١)، ١٢٣، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤

-ص-

صالح باجسير (٥٢)
صالح بن أحمد باعشن (٦١)، ٧٦
صالح سلامة (١١٦)، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥

-ط-

طه بن علوي البار (٨١)، ٨٢، ٨٣
الطيب الساسي (٧٨)، ٨٢

-ع-

عبادي باراسين ١٠٤
عباس فقيها (٤٨)، ٥١، ٥٣، ٥٤
عبدالحميد مطر (١١٩)، ١٣٢
عبدالحي الكتاني ١٣، ١٥، ١٦
عبدالحي قزاز (٤٩)
عبدالرحمن باشيخ، من وجهاء جدة ٤٧
عبدالرحمن بن أحمد بافقيه ٩٥
عبدالرحمن بن محمد آل الشيخ أبي بكر ١٦، (٩٣)، ٩٨، ٩٩
عبدالرحمن شـيخ جمل الليل ٥١، ٥٤
عبدالسلام داودي ١٠٤
عبدالفتاح عبدربه (١٢٨)، ١٣٣
عبدالقـادر بن أحمـد بافقيه (٥٥)، ٧٣، ٧٤
عبدالقادر بن محمد السقاف ١٥
عبدالقادر بن محمد صالح باعشـن (٤٣)، ٥١
عبدالقادر عثمان ٩، ١١٧، (١٢٢)، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣
عبدالكريم المر ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

عبدالله الشامي العربيني ١١٧، ١٣٧، ١٣٨
عبدالله بن شيخ العيدروس (٩٢)
عبدالله بن طاهر الحداد ١٦، (٧٦)، ٧٧، ٧٩
عبدالله بن طاهر باوزير (٨٦)
عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ (٩٤)، ٩٨، ٩٩
عبدالله بن علوي البار ١٦، ١٠٠
عبدالله بن علوي العطاس (٦٥)
عبدالله بن عمر الهدار (٧٠)، ٨٥
عبدالله بن عيدروس العيدروس ١٥، ١٠٠
عبدالله بن محسن المحضار (٧٩)
عبدالله بن محمد الحداد ١٥، ١٠٠
عبدالله بن محمد غازي ١٢، ١٣، ١٥، ١٧
عبدالله بن مصطفى بن محمد بن علوي السقاف ٤٧
عبدالله بن هادون المحضار ١٦، ٧٩
عبدالله حمدوه ١٠، (٣٤)، (١٣٨)
عبدالله عثمان ٩
عبدالله علي رضا زينل (٤٦)
عبدالله فرحات المكي (٥٧)، ٧٣، ٧٥، ٨٢
عبدالمطلب ١٢٩
عبدالمطلوب بازنبور (٦٣)
عبدالواحد خواجه ١٣١
عبدالوهاب قزاز (٤٨)
عبود بجود ١٠٤
علوي الجنيدي ١٦، (٩٧)
علوي المشهور (٦٥)
علوي بن أحمد السقاف، شيخ السادة بمكة، جد المؤلف ٨، (٢٩)، ٤٣
علوي بن أحمد بن علوي السقاف، ابن خال المؤلف ٤٥
علوية الحامد (٦٩)
علي بن إسماعيل ٩٦
علي بن حسين البيض ١٦، (٩٣)، ٩٥ ٩٦
علي بن عبدالرحمن الحبشي ١٥
علي بن عبدالله الدباغ (٦٠)، ٧١، ٧٤، ٨٢

علي بن عثمان شطا ١٥
علي بن علي الحبشي ١٥
علي بن محسن المحضار (٧٧)، ٨٤
علي بن محمد الحبشي ١٥، (٩٥)، ٩٦، ٩٨
علي بن محمد المثنى العطاس (٧٠)
علي حبيب ٦٦
عمر القعيطي، السلطان ٢٣، (٦٤)، ٦٧، ٧٥، ٨٤
عمر بابعير (٧٣)
عمر بابكور ٥١، ٧٥
عمر بن أبي بكر باجنيد ١٥، ١٦
عمر بن أحمد معلم بلفقيه (٧٠)، ٨٥
عمر بن حسين الحبشي ١٦، ١٠٠
عمر بن حسين العطاس ٧٩
عمر بن طاهر الحداد ١٦، ١٠٠
عمر بن عبدالرحمن السقاف ١٥
عمر بن عبدالله عقيل ٩، (١١٧)، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩
عمر بن علي أبو علامة (٦٤)
عمر بن محمد مولى خيلة ١٥، ١٠٠
عمر حفني (١١٣)، ١١٨، ١٢١، ١٣٧
عمر حمدان ١٣، ١٥، ١٦، ٥٨، (٥٩)، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦
عمر صيرفي (٤٨)، ٥٣
عمر عباس فقيها (٥١)، ٥٤
عون الرفيق ٨
عيدروس بن سالم البار ١٥، ١٦
عيسى بن محمد بن عقيل (٥٨)، ٧٦

-غ-

غالب القعيطي، السلطان ٢٣، ٦٦

-ف-

الفضل، من أعيان جدة (٤٥)
الفقيه المقدم ٩٢
فؤاد، ملك مصر ٦٤

-ك-

كامل كتبي (١٣٩)

-م-

مبارك بابطاح (٦٠)، ٧٨، ٨٩

محسن بن جعفر بونمي (٦٠)
محضار بن عبدالله عقيل (١٣٩)
محمد أبوبكر باذيب ٦
محمد إسحاق القاري (٥١-٥٢)
محمد البغدادي ١٣١، ١٣٤
محمد الطيب الباسقي (٦١)
محمد العوفي (٤٩)
محمد المكي الشنقيطي (٨٠)
محمد الوزان ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
محمد باجسير (٥٢)
محمد باطويح (٩٨)
محمد بن أبي بكر الحبشي ٦
محمد بن أحمد بحول ٥٧
محمد بن حسين الحبشي، المفتي (٨٨)
محمد بن حسين الحبشي ١٢
محمد بن سالم الحبشي ١٥، ١٠٠
محمد بن سالم السري ١٥، ١٠٠
محمد بن سالم العطاس ١٥، ١٠٠
محمد بن سقاف (٦٩)
محمد بن صالح العمودي ٥١
محمد بن عبدالقادر الحبشي ١٥
محمد بن عبدالقادر قابل (٤٧)
محمد بن عبدالله بن سميط ١٥، (٨٢)، ٨٥
محمد بن علوي السقاف، خال المؤلف (٣٥)
محمد بن علي الحبشي ١٥، ١٠٠
محمد بن عمر العماري (٨٣)، ٨٦
محمد بن عمر حمدان (٥٦)، ٨٠
محمد بن هادي السقاف ١٥، ١٠٠
محمد رضا ١٢٩
محمد سعيد اليماني ١٥
محمد سعيد جان = سعيد جان
محمد صالح باعشن، تاجر بجدة (٤٢)
محمد صالح جمجوم (١٣٧)، ١٣٨
محمد صالح سلامة = صالح سلامة
محمد طيب المراكشي ١٠، ١٣، ١٥
محمد عبدالباقي الهندي ١٥
محمد عبدالماجد (١١٩)، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠
محمد علي العوضي (١١٤)، ١٣٣

محمد علي بن حسين المالكي ١٥، ١٧
محمد علــي زينــل ٥، ١١، ١٠٢، (١١٢)، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٣٦
محمــد لنقــا (١١٩)، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣
محمد مكي جمجوم = مكي جمجوم
محمود العبيدلي ١١٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢
محمود، المقبور بجرول (٣٩)
مسعود بن قاسم زينل ١٣٧
مصطفى المحضار ١٦، ١٠٠
مصطفى برناوي ١٣٣
معتوق شيخون = شيخون معتوق
مكي بن محمد بن جعفر الكتاني ١٥
مكي جمجــوم ١١٨، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥

-ن-

ناصر بن أحمد (٩٧)
نور الدين غزاوي ٩
نور بنت علوي بن أحمد السقاف ٨، (٢٨)

-هـ-

هادون بن محمد العطاس (٥٨)، ٨٠
هاشــم بن أحمد بن علوي السقاف، ابن خال المؤلف (٤٤)، ٤٧، ٥٤

-و-

وزير علي (١٢٦)

-ي-

يعقوب بن يوسف (٦٨)
يوسف بن إسماعيل النبهاني ١٦
يوسف زينل (١١٤)، ١٣٢
يوسف محمود زاهد (١٢٩)، ١٣١، ١٣٣
يوسف مكاوي (٤٩)، ٧٥

فهرس المواضع

-أ-

إجزم ١٦

أم السلم (١٠٦)

أم القرى = مكة المكرمة

-ب-

بحرة (٤١)، (١٠٦)

البحرية ٤٤

البقرين (٧٢)

بورت سودان (١٠٧)، ١٠٨

بومباي ٥، ١١، ١٦، ١٠٢، (١٠٧)، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٣٦، ١٣٦، ١١١

بونة (١١٢)، ١١٣، ١١٤، ١٣٥، ١٣٦

-ت-

تريم ٨١، ١٠٠

-ج-

جامع البلاد (٦٣)، ٨٧

جامع السلطان عمر = مسجد السلطان عمر

جبل الطير ٥٣

جبل المكلا ٢٢

جدة ١١، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٨٨، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١٣٦، ١٣٧

جرول ٨، (٢٧)

جزيرة كمران ١٣٧

-ح-

الحبشة ٨١

الحجاز ٥٠، ٥٧

الحرم ٤٠

حوطة السادة العلويين ١٩

حيفا ١٦

-د-

دار آل بحول ٥٦، ٥٧، ٦٢، ١١٠

دار آل جمجوم ١٣٨

دار الحاج محمــد علي زينل ١١٢، ١١٥
دار الحبيــب عبدالرحمن بن محمد بن شيخ ٩٨، ٩٩
دار الحكومة السعودية ٣٧، ٣٨، ٤٤
دار الشيخ محمد باطويح ٩٨
دوعن ٨١
الديار الحضرمية ١١، ١٦، ٣٣، ٣٨، ٥٨، ٦١، ١٠٠

-ر-

الرغامة (٤٢)

-ز-

الزاهر ١٩

-س-

ساحل البحر ٦٨
الساحل الحضرمي ٢٢
سيلان ٩٠، ١١٥
سيوون ١٤، ١٠٠

-ش-

الشام ١٦
شبام ٨٢، ١٠٠
الشحر ١٦، ٢٣، ٧٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٧، ١١٠، ١١١
الشميسي (٤٠)، (١٠٥)

-ض-

ضريح السيد أحمد بن شيخ ٩٧
ضريح السيد سالم العطاس ٩٢
ضريح السيد عبدالله العيدروس ٩٢
ضريح السيد ناصر ٩٧
ضريح الشيخ سعد ٩٢

-ط-

الطائف ٣٠، ٣٦

-ع-

عــدن ٥، ٢٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٨١، ٩٠، ١٠٩

-ف-

فوة (٧٣)، ٧٤

-ق-

قبة شيخان ٦٩
قهوة الرغامة ٤٢
قهوة الكتانة (٤١)

قهوة المعلم (١٠٥)، ١٣٨
قهوة سالم (٤٠)، (١٠٥)

-ك-

كلمبو ٩٠، ١١٥
الكنداسة ٤٦

-ل-

لحج ٨، (٢٧)، ٢٩
لندن ١٣٦

-م-

المحكمة الشرعية الكبرى ١٠
محلة جرول = جرول
مدارس الفلاح ١١، ١٠٢، ١١٢
مدارس الفلاح المكلاوية = مدرسة الفلاح بالمكلا
مدرسة الحق السلفية (٨٠)
المدرسة الفخرية بمكة ٥١
مدرسة الفلاح المكية ٩، ١٠، ١٣، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٩
مدرسة الفلاح بالمكلا ٥٩، ٧١، ٧٤، ٨٣
مدرسة الفلاح ببومباي ١١٧، ١٢٠
مدرسة الفلاح بجدة ١١٣، ١١٤، ١٣٨
مدرسة مكارم الأخلاق ٩٤
المدينة المنورة ١١، ١٥، ٢٨
مستشفى الملك عبدالعزيز ١٩
المسجد الحرام ١٣، ١٩
مسجد الروضة ٥٧، (٦٤)، ٦٧
مسجد الرياض (٦٦)
مسجد السلطان عمر ٦٧، ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٧٩
مسجد العطاس (٦٥)
مسجد العماري (٦٧)
مسجد الغالبي (٦٦)
مسجد القبة ٩٥
مسجد النور (٦٥)، ٦٩
مسجد باحليوة (٦٥)
مسجد بازرارة (٦٧)
مسجد بازرعه (٦٦)، ٧٠
مسجد باعلوي = مسجد العطاس
مسجد بن عمران ٩٣
مسجد بن قضيمتي ٩٧
مسجد علي حبيب (٦٦)

مسجد عمر = مسجد السلطان عمر
مسجد محيشوكة = مسجد العماري
مسجد مشهور (٦٥)
مسقط ٦١
مشهد الشيخ أحمد باعوان ٩١
مشهد عمر بوعلامة ٦٩
مصر ٦٤
مصوع (١٠٨)
المعلاة ١٩، ٢٨
مقبرة الشيخ محمود ٣٩
مقبرة يعقوب ٦٨، ٨٥
مكة المكرمة ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٦
المكلا ٥، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٤٥، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٨٨، ٨٩، ١٠٩، ١١٠
المنورة (٦٢)
ميناء الشحر ٩٠
ميناء المكلا ٥٦، ٨٨، ٩٠، ١٠٩
ميناء عدن ٢٢، ٥٣، ٥٤
ميناء مصوع ١٠٩، ١٠٨

-هـ-

الهند ٤٥، ٥٢، ٥٥، ١٠٢

-و-

وادي حضرموت ١٠٠
وادي دوعن ١٠٠

فهرس الموضوعات

بين يدي الرحلتين ٥

ترجمة المؤلف ٧

نسبه ٧

مولده ونشأته ٨

حياته الوظيفية ٩

رحلاته ١١

مشايخه ١١

مؤلفاته ١٧

وفاته ١٨

تقديم د. أحمد هادي باحارثة ٢٢

الرحلة الحضرمية ٢١

نموذج من أصل الرحلة الحضرمية ٢٤

مقَدِّمةٌ ٢٦

المبحث الأول: في أحوال المؤلف من ولادته إلى زمَن الرحلة ٢٧

مولد المؤلف بمكة: سنة ١٣٢٠ .... ٢٧

سفره إلى لحج مع والدَيه ٢٧

وفاة والدته: سنة ١٣٢٥ .... ٢٨

زيارة المدينة صحبة أبيه وجدِّه ٢٨

زيارة لحْج مرة أخرى ٢٩

زيارة الطائف صُحبةَ جدِّه حُسَين ٣٠

وفاة جدّه حُسَين ٣٠
الالتحاق بمدرسة الفلاح: ١٣٣١ .... ٣٠
نزوله جدّةَ وتدريسُه في مدرسة الفلاح: سنة ١٣٤٢ .... ٣١
عودته إلى مكة المكرمة: سنة ١٣٤٤ .... ٣١
المبحث الثاني: في أسباب الرحلة ٣٣
زيارة حضرموت والأخذ عن شيوخها ٣٣
سبَبُ هذه الرحلة ٣٣
تردد جدِّه حسين على حضرموت ٣٣
العزم على الرحلة من سنة ١٣٤٤ .... ٣٤
ابتداءُ الرحلة ٣٥
اعتقال الأخوال: ٨/ ١١/ ١٣٤٤ = ٢٠/ ٨/ ١٩٢٦ .... ٣٥
الفكاك: ليلة الجمعة: ١٩/ ٢/ ١٣٤٥ = ٢٩/ ٨/ ١٩٢٦ .... ٣٦
الوصول إلى مكة: السبت ٢٠/ ٢/ ١٣٤٥ = ٣٠/ ٨/ ١٩٢٦ .... ٣٧
مغادرة الأخوال إلى جدّة ثم المكلَّا: الأحد ٢١/ ٢/ ١٣٤٥ = ٣١/ ٨/ ١٩٢٦ .... ٣٨
بروزُ عَزْمِ المؤلف على السفَر: الاثنين ٢٢/ ٢/ ١٣٤٥ = ١/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٣٨
الوصُول إلى قهوة سالم في طريق جدة ٤٠
الوصول إلى الشّمَيْسي ٤٠
الوصول إلى بحرة ٤١
الوصول إلى قهوة الكتانة ٤١
الوصول إلى قهوة الرغامة ٤٢
الوصُول إلى جدة: الثلاثاء ٢٣/ ٢/ ١٤٤٥ = ٢/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٤٢

الباخرة جهانگير ٤٥
وصف مدينة جدة ٤٦
الصعود إلى الباخرة: الجمعة ٢٦/ ٢/ ١٤٤٥ = ٥/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٤٧
تحرك الباخرة: السبت ٢٧/ ٢/ ١٣٤٥ = ٦/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٢
محاذاة جبل الطَّير: الاثنين ٢٩/ ٢/ ١٣٤٥ = ٨/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٣
الوصـول إلـى بـاب المندب: مسـاء الاثنيـن ٢٩/ ٢/ ١٣٤٥
= ٨/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٣
الاتجاه نحو ميناء عدَن ٥٣
الرسـوُّ فـي مينـاء عدن: إلـى مسـاء الثلاثـاء ٣٠/ ٢/ ١٣٤٥
= ٩/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٤
التحـرك مـن عدن نحو ميناء المكلا: مساء الثلاثاء ٣٠/ ٢/ ١٣٤٥
= ٩/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٥
التعرف على السيد عبدالقادر بافقيه ٥٥
الرسـو فـي مينـاء المكلا: الخميـس ٢/ ٣/ ١٣٤٥
= ١٠/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٦
التوجه إلى دار آل بَحْول ٥٦
النزُول في دار آل بَحْول ٥٧
زيارة المنشد عبدالله فرحات ٥٧
زيارة السيدين عيسى بن يحيى وهادون العطاس ٥٨
لقـاء المؤلـف بشيخه عمـر حمـدان المحرسي: عشـية الخميس
٢/ ٣/ ١٣٤٥ = ١١/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٥٩
لقـاءات وزيـارات متعـددة فـي المكلا: الجمعـة ٣/ ٣/ ١٣٤٥
= ١٢/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٦١
زيارة المنوَّرة غرب المكلّا ٦٢

أداء صلاة الجمعة في مسجد جامع البلاد ٦٣
وصْفُ مدينة المكلَّا ٦٨
من مشاهير أعلام المكلَّا ٦٨
تجارة المكلا ومواصلاتها الخارجية ٧٠
مدرسَةُ الفلاح بالمكلَّا، تأسّسَت ١٣٤٣ .... ٧١
رَجعٌ إلى وصف المكلا ٧٢
توصيل الماء العذب إلى المكلا ٧٢
بقية اللقاءات والزيارات: في مساء الجمعة ٣/ ٣/ ١٣٤٥
= ١٢/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٢
زيارة فُوَّة: السبت ٤/ ٣/ ١٣٤٥ = ١٣/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٣
وصف فُوّة ٧٤
سفر بافقيه إلى الشحر ٧٤
زيارة مدرسة الفلاح: الاثنين ٦/ ٣/ ١٣٤٥ = ١٥/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٤
قراءة المولد النبوي في مسجد عمر: ليلة الثلاثاء
٧/ ٣/ ١٣٤٥ = ١٦/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٥
تلبية دعوة الشيخ عمر حمدان: الثلاثاء ٧/ ٣/ ١٣٤٥
= ١٦/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٦
تلبية دعوة الشيخ صالح باعشن: الأربعاء ٨/ ٣/ ١٣٤٥
= ١٧/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٦
زيارةُ السيد أحمد الحبشي، ولقاءٌ بآخرين: الخميس
٩/ ٣/ ١٣٤٥ = ١٨/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٧
استقبال ضيوف في محل النزول: ليلة الجمعة ١٠/ ٣/ ١٣٤٥
= ١٩/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٧
زيارة بابطاح: السبت ١١/ ٣/ ١٣٤٥ = ٢٠/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٨

مولد في جامع السلطان عمر ٧٨
زيارة الحبيب عبدالله بن طاهر الحداد: الأحد ١٢/ ٣/ ١٣٤٥
= ٢١/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٧٩
مدرسة الحق السلفية بالمكلا ٨٠
زيارة بعض الأعيان: الاثنين ١٣/ ٣/ ١٣٤٥ = ٢٢/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٢
زيارة أخرى إلى مدرسة الفلاح ٨٣
التعارف مع الشيخ محمد العماري ٨٣
سفر السلطان القعيطي إلى عدن: ليلة الأربعاء ١٥/ ٣/ ١٣٤٥
= ٢٤/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٤
لقاء المؤلف بالسيد أحمد مشهور الحداد: ليلة الخميس
١٦/ ٣/ ١٣٤٥ = ٢٥/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٤
زيارة الشيخ يعقوب: الجمعة ١٧/ ٣/ ١٣٤٥ = ٢٦/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٥
زيارة تربة الهدار: السبت ١٨/ ٣/ ١٣٤٥ = ٢٧/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٥
لقاءات مع المشايخ العلماء: الأحد ١٩/ ٣/ ١٣٤٥
= ٢٨/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٦
زيارة الشيخ عمر حمدان في منزله: الاثنين ٢٠/ ٣/ ١٣٤٥
= ٢٩/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٦
زيارة أخرى إلى الشيخ عمر حمدان: الثلاثاء ٢١/ ٣/ ١٣٤٥
= ٣٠/ ٩/ ١٩٢٦ .... ٨٧
زيارة أخرى إلى الشيخ عمر حمدان: الجمعة ٢٤/ ٣/ ١٣٤٥
= ٢/ ١٠/ ١٩٢٦ .... ٨٧
التوجه إلى الشّحْر ليلاً ٨٨
الوصول إلى الشحر: السبت ٢٥/ ٣/ ١٣٤٥ = ٣/ ١٠/ ١٩٢٦ .... ٩٠
النزول في دار الشيخ أحمد باشراحيل ٩١

زيارة مآثر الشحر وتربها وأعلامها ٩١
توافد أعيان الشحر للسّلام على المؤلف: الأحد ٢٦/ ٣/ ١٣٤٥ = ٤/ ١٠/ ١٩٢٦ .... ٩٣
استكمال زيارة مآثر وأعلام الشحر: الاثنين ٢٧/ ٣/ ١٣٤٥ = ٥/ ١٠/ ١٩٢٦ .... ٩٥
إجازةُ السيد علي بن حسين البيض ٩٦
زيارة السيدين بن إسماعيل والشاطري ٩٦
الأخذ عن السيد علوي الجنيدي ٩٧
زيارة تربة آل أحمد بن الشيخ أبي بكر ٩٧
زيارة مدرسة مكارم الأخلاق: الثلاثاء ٢٨/ ٣/ ١٣٤٥ = ٦/ ١٠/ ١٩٢٦ .... ٩٨
إجازة السيد عبد الرَّحمن بن الشيخ أبي بكر ٩٩
تتميم الرحلة ٩٩

الرحلة الهندية ١٠١

هذه الرحلة ١٠٢
نموذج من أصل الرحلة الهندية ١٠٣
ابتداءُ الرّحْلة: الاثنين ٦/ ٨/ ١٣٤٨ = ٧/ ١/ ١٩٣٠ .... ١٠٤
الخروج من مكة المكرمة ١٠٤
الوصول إلى قهوة المعلِّم ١٠٥
الوصُول إلى قهوة سَالم ١٠٥
الوصول إلى الشميسي ١٠٥
الوصول إلى بَحْرة ١٠٦
الوصول إلى أم السلَم ١٠٦

الوصول إلى جدة ١٠٦
صعُود الباخِرة من جدة: الأربعاء ٨/ ٨/ ١٣٤٨ = ٩/ ١/ ١٩٣٠ ...... ١٠٧
الرسُــــوّ فـــي بــــورت السُـــودان: الخميس ٩/ ٨/ ١٣٤٨
= ١٠/ ١/ ١٩٣٠ .... ١٠٨
الاتفــاق بالســيد الجفــري قادمــا مـــن مصوّع: الســبت
١١/ ٨/ ١٣٤٨ = ١٢/ ١/ ١٩٣٠ .... ١٠٨
الرسُـــوُّ فـــي عـــدن ثـــم المغادرة: الاثنيـــن ١٣/ ٨/ ١٣٤٨
= ١٤/ ١/ ١٩٣٠ .... ١٠٩
النزولُ في المكلا: الأربعاء ١٥/ ٨/ ١٣٤٨ = ١٦/ ١/ ١٩٣٠ .... ١٠٩
العودة إلى الباخرة: الخميس ١٦/ ٨/ ١٣٤٨ = ١٧/ ١/ ١٩٣٠ .... ١١٠
الرسو في الشحر ١١٠
النزول في الشحر الجمُعة ١٧/ ٨/ ١٣٤٨ = ١٨/ ١/ ١٩٣٠ .... ١١٠
الإبحار نحو بومباي في الهند ١١١
الوصـــــول إلــــى بومباي: ليلـــة الجمعـــة ٢٤/ ٨/ ١٣٤٨
= ٢٥/ ١/ ١٩٣٠ .... ١١١
التوجــه إلــى دار زينــل فــي بومباي: الجمعــة ٢٤/ ٨/ ١٣٤٨
= ٢٥/ ١/ ١٩٣٠ .... ١١١
حضـــــور الطبيــــب للمعاينة: الاثنيـــــن ٢٧/ ٨/ ١٣٤٨
= ٢٩/ ١/ ١٩٣٠ .... ١١٢
الســـفَر مـــن بومبـــاي إلـــى بونـــة بالقطار: الخميـــس
٣٠/ ٨/ ١٣٤٨ = ٣١/ ١/ ١٩٣٠ .... ١١٣
الوصول إلى بونَة ١١٤
في بُونَة: ليلة الأحد ٣/ ٩/ ١٣٤٨ = ٢/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٤
العودة إلى بومباي: السبت ٩/ ٩/ ١٣٤٨ = ٨/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٥

دخول المستشفى: الاثنين ١١/ ٩/ ١٣٤٨ = ١٠/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٥
التأهـب لإجـراء العملية: الثلاثـاء ١٢/ ٩/ ١٣٤٨
= ١١/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٦
زيـارة الشـيخ زينـل المؤلـف فـي المستشـفى: الأربعاء
١٣/ ٩/ ١٣٤٨ = ١٢/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٧
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الخميـس ١٤/ ٩/ ١٣٤٨
= ١٣/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٧
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الجمعـة ١٥/ ٩/ ١٣٤٨
= ١٤/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٨
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الأحـد ١٧/ ٩/ ١٣٤٨
= ١٦/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٨
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الاثنيـن ١٨/ ٩/ ١٣٤٨
= ١٧/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١١٨
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الثلاثـاء ١٩/ ٩/ ١٣٤٨
= ١٨/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١٢٠
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الأربعـاء ٢٠/ ٩/ ١٣٤٨
= ١٩/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١٢٢
توافـد النـاس للسـلام علـى المؤلف: الخميـس ٢١/ ٩/ ١٣٤٨
= ٢٠/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١٢٣
توافـد النـاس لزيـارة المؤلف: الجمعـة ٢٢/ ٩/ ١٣٤٨
= ٢١/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١٢٤
توافـد النـاس لزيـارة المؤلف: السـبت ٢٣/ ٩/ ١٣٤٨
= ٢٢/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١٢٥

إجــــراء العمليــــــة الجراحيــــــة للمؤلف: الاثنيـــــــن
٢٥/ ٩/ ١٣٤٨ = ٢٤/ ٢/ ١٩٣٠ .... ١٢٦
نقاهـــة المؤلـــف بعـــد العملية: الأربعـــاء ٤/ ١٠/ ١٣٤٨
= ٥/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٢٦
اســـتمرار البقـــاء فـــي المستشـــفى: الأحد ٨/ ١٠/ ١٣٤٨
= ٩/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٢٧
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الاثنيـــن
٩/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٠/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٢٧
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الثلاثـــاء
١٠/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١١/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٢٨
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الأربعـــاء
١١/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٢/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٢٩
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الخميـــس
١٢/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٣/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٠
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الجمعـــة
١٣/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٤/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣١
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الســـبت
١٤/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٥/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٢
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الأحـــد
١٥/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٦/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٣
توافـــد النـــاس للســـلام علـــى المؤلف: الاثنيـــن
١٦/ ١٠/ ١٣٤٨ = ١٧/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٣
الخـــروج مـــن المستشـــفى: الثلاثاء ١٧/ ١٠/ ١٣٤٨
= ١٨/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٤

الخــــروج مـــن المستشـــفى: الخميس ١٩/ ١٠/ ١٣٤٨
= ٢٠/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٥
عيــادة مريــض فـــي المستشفى: الســبت ٢١/ ١٠/ ١٣٤٨
= ٢٢/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٥
زيـــارة بونـــة مــــرة أخرى: الاثنيـــن ٢٣/ ١٠/ ١٣٤٨
= ٢٤/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٥
زيـــارة بُونَـــة مــــرة أخرى: الاثنيـــن ٣٠/ ١٠/ ١٣٤٨
= ٣١/ ٣/ ١٩٣٠ .... ١٣٦
العودة إلى الحجاز: الاثنين ٧/ ١١/ ١٣٤٨ = ٦/ ٤/ ١٩٣٠ .... ١٣٦
الرســو فــي جزيــرة كمــران للحَجْــر الصحي: الثلاثـــاء
١٧/ ١١/ ١٣٤٨ = ١٦/ ٤/ ١٩٣٠ .... ١٣٧
الوصول إلى جدة: الخميس ١٩/ ١١/ ١٣٤٨ = ١٨/ ٤/ ١٩٣٠ ..... ١٣٧
مغادرة جدة إلى مكة المكرمة ١٣٨
خاتمة الرحلة ١٤٠
مصادر ومراجع التعليقات ١٤١
* المصادر الشفوية ١٤١
* المخطوطات ١٤١
* المطبوعات ١٤٢
* مصادر أخرى ١٦٠
فهرس الأعلام ١٦١
فهرس المواضع ١٦٩
فهرس الموضوعات ١٧٣